يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את'יחאד יומון

• الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/١٧٣ • ٨ صفحات • الثمن : ٨٠ أغورة •

יום ששי 4.12.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 173/44 - 4.12.1987 - Price: 80 Agorah

## السلطة «تدرس» نهب ٧٥ الف دونم من الاراضي المحتلة في ضواحي القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر مطلعة ان جهات قانونية تعمل على اعداد دراسة تتعلق بالاجراء الاحتلالي القاضي باعتبار اراض تعود ملكيتها لفلسطينيين ضمن حدود بلدية القدس المستحدثة بعد العام ١٩٦٧. وحسب مصدر مطلع في بلدية بيت لحم فان المساحة التي يشملها هذا الاجراء تصل الى ٧٥ الف دونم تمتد على طول الحدود الشرقية - الجنوبية لمدينة القدس العربية.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال كانت قد حذرت مالكي هذه الأراضي من اقامة منشآت فوقها ومنعت بلدية بيت لحم من اقام مشروع الملعب البلدي في هذه المنطقة.

وعلى الرغم من ذلك فان اصحاب الاراضي يواصلون الاعتناء بها وقطف ثمار الزيتون التي تعتمر بها.

### قائد عملية «كريات شمونة» لصحيفة «السفير» :

# اربعة طيارين شراعيين اشتركوا في العملية !

### «كان بالامكان ان نرمي حمولتنا فوق المستعمرات لكن التعليمات كانت محددة: الهدف هو المعسكر»

● بيروت - «كونا» - كشف قائد العملية التي نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بواسطة طائرات شراعية انه ورفاقه الثلاثة شاركوا في اقتحام المعسكر الاسرائيلي في الجليل الاعلى.

وقال «ابو ثائر»، في حديث لصحيفة «السفير» اللبنانية اجرته معه في احدى قواعد «الجبهة» ونشرته أمس، ان الموقع كان المستهدف وان عملية الاقلاع والطيران تمت بهدوء ودون وقوع حوادث.

واشار الى انهم تلقوا تدريبات معنوية وفنية لعدة اشهر وقاموا بتنفيذ عمليات تدريبية عدة في مناطق مشابهة. ونفذوا اكثر من عملية على معسكر مشابه حتى اصبحوا يعرفون كل ما يتعلق بالمعسكر.

واضاف: «ان الهدف كان محدداً وهو مهاجمة «غيبور» وكان الحرص شديداً بأن لا نهاجم اي موقع اخر وقد اخذ ذلك منا جهداً اضافياً».

وتابع: «وكنا نشعر بان التدريبات الاخيرة تدل على احتمال تنفيذ عمل ما قريباً وهو مهاجمة هدف عسكري. الا ان الاوامر بالتنفيذ جاءت قبل ساعات قليلة من العملية».

وقال: ان الاقلاع تم في التاسعة ليلاً من منطقة قريبة حيث اعد مدرج مناسب للاقلاع السريع.

واضاف قائد العملية أن التشكيل كان يضمه الى جانب (ابو حسن) و(ابو علي) و(ابو رامي) وقال: انطلقنا باتجاه الهدف مباشرة. لكن هذه المرة اختلف

● البقية على ص ٧ ●

## اسرائيل محطة لخرق المقاطعة على جنوب افريقيا

● كوبنهاجن - كشفت صحيفة «إكترابليت» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدنماركي، أمس الاول، عن ان تجهيزات وآليات الكترونية من انتاج دنماركي تصدر الى جنوب أفريقيا عن طريق اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تشكل محطة لمنتجات أربعة مصانع دنماركية على الاقل تصدر الى جنوب أفريقيا من خلال خرق المقاطعة التي فرضت على جنوب أفريقيا.

## بيرس يعترف بوثيقة التفاهم مع حسين

● تل أبيب - اعترف القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، أمس الاول ولاول مرة بشكل علني، بوجود وثيقة لندن التي وضعها مع الملك حسين خلال لقائهما في لندن لتمهيد الطريق امام المفاوضات المباشرة مع الاردن.

وقال بيرس: سنعمل كل ما في وسعنا لايجاد امكانيات التقدم على اساس الفرص التي ظهرت في اعقاب وثيقة لندن ومؤتمر القمة العربي في عمان.

وكان بيرس يتحدث في اجتماع احتفالي عقد في ختام مناقشات المؤتمر العالمي للطوائف الشرقية.

## تحطم طائرة حربية فرنسية

● باريس - «و.ص.ف» - تحطمت طائرة مقاتلة من طراز «ميراج - ٤» تابعة للسلاح الجوي الفرنسي، يوم الاربعاء الماضي، في وسط فرنسا على أثر إنفجار أحد محركاتها، حسبما ذكرت الشرطة الفرنسية.

وأضاف المصدر نفسه أن الطيار ومساعده تمكنا من القفز من الطائرة بواسطة الكرسي الاوتوماتيكي ولكن أصيب أحدهما بجراح.

### □ شعب بأكمله يتحدى الجريمة.. □

● قامت سلطات الاحتلال بهدم ٧ بيوت فلسطينية في القدس المحتلة (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية). وهدم البيوت اصبح تقليداً يذكر كل من ينسى بـ «حضارة» الاحتلال منذ يومه الاول. والصورة اعلاه تظهر هدم بيت في قرية «سوريف» المحتلة.

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

## الحكومة الامريكية تغلق المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير في واشنطن

● واشنطن - «كونا» - أغلقت الادارة الامريكية، أمس، مكتب الاعلام الفلسطيني التابع لـ م.ت.ف في واشنطن وذلك بعد رفض قاضي المحكمة الفدرالية في واشنطن، أمس الاول، استئناف مسؤولي المكتب لابطال امر الاغلاق. وقرر القاضي ريتشي أن خطوة الادارة الامريكية هذه «شرعية وقانونية ولا تتعارض مع

● البقيه على ص ٧ ●

## اصابة شاب من «بلاطة» برصاص الاحتلال

### * قوات الاحتلال تحاصر المخيم *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب محمود الجمال (٢١ عاماً) من مخيم بلاطة بعيار ناري في رجله ونقل على اثره الى مستشفى «رفيديا» الحكومي في نابلس.

## اقتحام جامعة بيت لحم ومصادرة وثائق من مجلس الطلبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية حرم جامعة بيت لحم واجرت تفتيشا في عدد من غرف الجامعة. وقامت قوات الاحتلال ايضاً باقتحام مقر مجلس اتحاد طلبة الجامعة (بعد كسرها الباب الخارجي للمقر) وصادرت مجموعة كبيرة من املاك المجلس كالكتب والملصقات والوثائق اللازمة للمجلس.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت الدكتور انطون صنصور نائب الرئيس التنفيذي في الجامعة وابلغته بالقرار وطلبت منه فتح الجامعة.

ومن المعروف ان جامعة بيت لحم مغلقة بقرار احتلالي لمدة (٣) اشهر.

## امر احترازي بمنع ابعاد الشيخ عبد العزيز عودة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا، يوم أمس الخميس امرا احترازيا ضد وزير «الامن» وقائد المنطقة الجنوبية بمنع ابعاد الشيخ عبد العزيز عودة، من مدينة غزة المحتلة وذلك حتى انتهاء الاجراءات القضائية حول ذلك.

وكانت اللجنة العسكرية الاستشارية وافقت في وقت سابق على ابعاد الشيخ عودة بعد ان «ثبت لها ان عودة يعتبر من اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي» ومن «المحرضين على امن الدولة».

## الجمعية العمومية تطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) - «أ.د.ن» - طالبت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول، في ختام مناقشة قضية الشرق الاوسط، في قرار اتخذ بأغلبية ساحقة، بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وجاء في هذا القرار أنه ينبغي ان يكون هدف مثل هذا المؤتمر ايجاد التسوية الشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك حل عادل للقضية فلسطين. وابرز القرار الاجماع الدولي المتزايد على ضرورة عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن. وكلف السكرتير العام للامم المتحدة في القرار بمواصلة جهوده المبذولة من اجل عقد المؤتمر بالتشاور مع مجلس الامن الدولي وتقديم تقرير الى الجمعية العمومية حتى الحادي والثلاثين من شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٨.

وصوتت لصالح القرار ١٢٩ دولة، فيما صوتت اسرائيل والولايات المتحدة ضده وامتنعت ٢٤ دولة عن التصويت.

واصدرت الجمعية العمومية، اضافة الى ذلك، سلسلة من القرارات الاخرى اكدت فيها حقوق الشعب الفلسطيني وتجدد مواصلة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين.



## منذ ٣ أشهر وهو عاطل عن العمل.. اليوم أبلغوه انه لا يستحق رسوم البطالة..

# صاح - قتلوني.. ثم سقط مغمى عليه..

* .. هذه واحدة من المآسي المتكررة في حياة عمال الناصرة الذين تستفحل البطالة في وسطهم بشكل خطير * توفيق زياد يطرح الموضوع في لجنة العمل والرفاه في الكنيست ورئيسة اللجنة توجه أسئلة للوزراء *



● بعض العمال العاطلين عن العمل في الناصرة امام مكتب العمل في المدينة ومعهم (الى اليسار) النقابي سهيل دياب ● (صورة من الارشيف)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لم يمض يوم واحد على حادث الاعتداء الجسدي الذي قام به احد مديري العمل في مصنع «زان لكول» في المرج ضد احد عمال الناصرة (الذي وجهه مكتب التشغيل في المدينة للعمل في ذلك المصنع..). واذا بعامل آخر من العمال العاطلين عن العمل في الناصرة يقع ضحية لاخطار البطالة ويكاد يصاب بانهيار عصبي.. ففي يوم امس كان العامل النصراوي ساري موسى حسين (حوالي ٤٠ عاماً) ينتظر سوية مع عشرات العمال العاطلين عن العمل دوره ليقبض شيكاً برسوم البطالة. فهو ينتظر هذا الشيك من ٣ اشهر. وبعد طويل الانتظار ابلغه الموظف المسؤول انه لا يستحق الرسوم وان ملفه اغلق. فراح يجادله ويحتد. ويؤكد انه لا يملك مليما ليشتري اي شيء لأطفاله. ثم صاح - «قتلوني».. وسقط مغمى عليه. فحمله العمال واستدعوا سيارة الاسعاف فنقل على الفور الى مستشفى الناصرة للمعالجة. وهناك ظهر ان الحادثة مرت، هذه المرة بسلام.

وقد اثارت هذه الحادثة جواً من الغضب والتوتر بين العاملين الذين اكدوا انها ليست الاولى من نوعها وان «القوانين والانظمة المتوحشة المتبعة في مكاتب التشغيل من شأنها ان تفقد الانسان صوابه»، كما قال احد العاملين. وصاح آخر: نشعر انهم يريدون بكل الوسائل اذلال العامل واشعاره بأنه يسرق او يشحد او غير ذلك (سننشر تقريراً مفصلاً عن الوضع في عدد قادم).

### ● صورة فقط ●

وكان عضو مجلس عمال الناصرة عن كتلة الجبهة كمال ابو احمد، قد هرع الى مكان الحادث مؤكداً تضامن الجبهة مع العمال ومطلعاً اياهم على الجهود التي تقوم بها الجبهة في معركة مكافحة البطالة في المدينة والمنطقة.

وكانت بلدية الناصرة قد أصدرت امس الاول (الاربعاء) بياناً اطلعت فيه الرأي العام على الابحاث التي تجريها لجنة العمل والرفاه في الكنيست منذ حوالي الشهر بمبادرة من رئيس البلدية النائب توفيق زياد. ويتضح من البيان ان اللجنة عقدت جلسة ثالثة لها خلال شهر في مبنى الكنيست

● البقية على ص ٧ ●

## من الاثنين القادم حتى الخميس برنامج محادثات غورباتشوف في واشنطن

● تل ابيب - تستأثر القمة السوفييتية - الامريكية بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن باهتمام وسائل الاعلام العالمية. وسيصل الزعيم السوفييتي الى واشنطن يوم الاثنين القادم.

وفي هذا الاطار نشرت صحيفة «داقار» أمس تفاصيل برنامج زيارة غورباتشوف لواشنطن. ووفقا لما جاء في الصحيفة فان غورباتشوف وريغن سيجتمعان خمس مرات تستغرق عشر ساعات. وسيصل القائد السوفييتي وعقيلته الى واشنطن يوم الاثنين القادم في الساعة الرابعة و٤٠ دقيقة بعد الظهر حيث سيستقبلهم في مطار «اندروس» العسكري، في ضواحي واشنطن، وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس وعقيلته.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء القادم سيجري، في البيت الابيض حفل استقبال رسمي، بعدها يجتمع الزعيمان في جلسة عمل رسمية. وبعد تناول الغداء، لوحدهما، سيوقعان على اتفاق تصفية الصواريخ النووية متوسطة المدى، وفيما بعد يلقيان خطابين موجهين الى سكان الكرة الارضية. بعد ذلك يرجعان ليجتمعا مرة اخرى.

وفي مساء يوم الثلاثاء يتناول غورباتشوف وعقيلته ريغن طعام العشاء، في جلسة احتفالية، في البيت الابيض.

وفي صباح يوم الاربعاء يلتقي غورباتشوف قادة الكونغرس في السفارة السوفييتية في واشنطن، حيث يقيم غورباتشوف وزوجه خلال الزيارة. وفي

● البقية على ص ٧ ●

## الأردن يرفض صيغة «الحقوق الوطنية الفلسطينية»!

● تل أبيب - أفادت صحيفة «عل همشمار»، أمس، بأنه تبينت، خلال الإتصالات الجارية للتوفيق بين حسين وعرفات، مصاعب جدية تكمن، في الأساس، في رفض الأردن لصيغة حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واحقاق حقوقه الوطنية.

وأضافت الصحيفة ان ما يضير الأردن هو وصف الحقوق الفلسطينية بـ «الوطنية».

ويذكر ان احد الأسباب الرئيسية في تأجيل مناقشات اللجنة الفلسطينية - الأردنية المشتركة التي اتفق الملك الأردني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية على استئنافها، خلال القمة العربية الأخيرة في عمان، هو رفض الأردن تحويل الأموال الى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وذلك على الرغم من ادراك النظام الأردني ان هذه الجامعات تعاني ضائقة مالية خانقة. ويشترط النظام الهاشمي في الأردن لتحويل قسم بخس من الأموال الى جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، طرد عدد من الشخصيات المؤيدة لـ م.ت.ف. من مجلس أمناء الجامعة ولكن ادارة الجامعة ترفض هذا التوجه.

## صفقة اسلحة اسرائيلية مباشرة الى ايران غير «ايران غيت»

● تل أبيب - كشفت سلطات الجمارك السويدية ان اسرائيل زودت ايران من عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٨٦ بكميات من الأسلحة بلغت قيمتها ملايين الدولارات.

وتبين من خلال الوثائق التي صادرها موظفو الجمارك، لدى اقتحام مكاتب كارل اريك شميتس، صاحب شركة «اسكنديناڤيان كومودیت» في جنوب السويد، ان شميتس هرب لإيران اسلحة وقطع غيار بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار وان اسرائيل كانت من المزودين الرئيسيين له. وكشفت احدى الوثائق ان الصناعة العسكرية الإسرائيلية زودت شميتس، في الفترة المذكورة اعلاه، بأسلحة بلغت قيمتها ٤٢ مليون دولار.

وأفادت صحيفة «عل همشمار» ان وثيقة اخرى، ضمن الوثائق التي صودرت، هي عبارة عن تلخيص للقاء نظمه شميتس في مكاتب الصناعة العسكرية الإسرائيلية في رمات هشارون في ١٣ شباط عام ١٩٨٥. وقد حضر اللقاء من الجانب الإسرائيلي بنيامين تيلم، مدير قسم التصدير في الصناعات الجوية ومارك شهختر، مدير المشروع وعوفرة كوهن وهي المختصة في قسم التصدير.

وقد جاء في ختام الوثيقة ان اسرائيل توافق على تزويد الشركة السويدية «بوفورس» بالسلاح.

## اتحاد الكتاب العرب يحتج على اعتقال الكاتب سامي الكيلاني

● حيفا - لمراسل خاص - أرسل الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في البلاد، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يحتج فيها على اعتقال الشاعر والكاتب سامي الكيلاني.

وجاء في البرقية: «باسم اتحاد الكتاب العرب نحتج بشدة على اعتقال الشاعر والكاتب سامي الكيلاني، المحاضر في جامعة «النجاح» ونطالب باطلاق سراحه فوراً. ان عملية اعتقاله هي مس بحرية الكاتب».

## في هذا العدد



### ● الراصد الجوي ●

## أمطار تبدأ بالهطول اليوم وتشتد غداً

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان تبدأ أمطار بالهطول، اليوم الجمعة، في شمال البلاد ومركزها وأن يكون الجو غائماً وبارداً. أما غداً السبت فيتوقع اشتداد الامطار التي تكون مصحوبة برياح شديدة.

ويتوقع أن يتوقف هطول الامطار بعد غد الاحد وأن تخف شدة الرياح. أما يوم الإثنين فيتوقع أن يكون الجو صافياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

البحر الابيض المتوسط يكون، اليوم، بين مائج ومائج جداً.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢/٣)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ١,٥٦٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢,٨٣٧١ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠,٩٤٦٧ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٢٧٨٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,١٥٦٦ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤,٤٤٦٠ ش.ج |
| * ● للمسافرين | ١,٨٤٦٤ ش.ج |
| ● «أسود» | ١,٧٠ - ١,٧١ ش.ج |





● بريشة «غسان» ـ القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد» ●

## رابين يطالب أعضاء البرلمان الاردني في المناطق المحتلة بتعزيز قوة الموالين

● القدس ـ كشف راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس الخميس ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، اجتمع، أمس الاول الاربعاء، مع أعضاء البرلمان الاردني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان بين المشتركين في الاجتماع، حسبما ذكر الراديو، تحسين الفارس (من نابلس) وربحي مصطفى (من طولكرم) وادوارد سعيد (من بيت لحم)، أما العضو الوحيد الذي لم يشترك فهو تقولا عقل (من رام الله) الذي تعذر حضوره بسبب وجوده في الاردن.

وطالب رابين أعضاء البرلمان الاردني بالعمل لتعزيز قوة العناصر الموالية للاردن في المناطق المحتلة مؤكدا لهم ان اسرائيل ستواصل دعم العناصر «المعتدلة»!

وقال الراديو ان المجتمعين حللوا نتائج قمة عمان وان أعضاء البرلمان الاردني طلبوا من رابين ان توافق اسرائيل على عقد «مؤتمر» للسلام في الشرق الاوسط دون طرح قضية اشتراك م.ت.ف فيه اطلاقا!

## سكرتير نقابة المعلمين ينفض يده من قضية فصل ٧ معلمين جولانيين تعسفاً

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اعلن سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلبر، انه غير قادر على معالجة قضية سبعة معلمين من الجولان المحتل فصلوا تعسفاً من عملهم نظراً لانه جوبه برفض بات من جانب المسؤولين.

وجاء هذا الموقف الغريب والمستهجن من قائد نقابي مسؤول خلال رد فلبر على الرسالة الخطية، التي وجهتها رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تسيبورا شاروني الى سكرتير النقابة وطالبته فيها بان يتدخل لالغاء الفصل التعسفي السالف الذي كان ضحيته معلمون ذوو اقدمية في التعليم تتراوح بين ٨ و٢٠ سنة.

## سلطات الاحتلال تقلع حوالي (٤٠٠) غرسة من العنب في قرية خوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود، صباح يوم الاحد الماضي، باقتلاع حوالي (٤٠٠) غرسة عنب في اراض تقع في قرية خوسان، قضاء بيت لحم، تعود ملكيتها لثلاثة مواطنين وهم: احمد حماد حسين، وعبد العزيز حماد حسين وعبد الحميد حماد حسين. كما قامت باقتلاع السياج الذي كان يحيط بهذه الاراضي والتي تبلغ مساحتها حوالي (٣٠) دونماً.

هذا، وقد لاحظ أصحاب تلك الاراضي قبل حوالي اسبوع ثلاثة من موظفي شركة «مكوروت» يقومون بمراقبة الموقع وتصويره، وعرفوا منهم أنهم ينوون مد خطوط مياه للمستوطنات المجاورة.

ويذكر هنا، ان سلطات الاحتلال قامت في الآونة الاخيرة، باقتلاع اشجار زيتون مزروعة في اراض مجاورة لمستوطنة «بيتار عيليت» المقامة على اراضي القرية المذكورة.

## اهالي كيسان يقاومون هدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة العليا، في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، في الالتماس الذي تقدم به اهالي قرية كيسان (قضاء بيت لحم) بهدف ايقاف تنفيذ قرار دائرة التنظيم اللوائية القاضي بهدم (٢٢) منزلاً لأهالي القرية.

وكانت دائرة التنظيم قد سلمت اصحاب هذه المنازل اخطارات تنذرهم فيها بهدم منازلهم بحجة ان البناء تم بدون الحصول على رخص وان الاراضي تعود لملكية حكومية بالرغم عن ان اصحاب هذه الاراضي يملكون الاوراق والمستندات التي تثبت ملكيتهم للاراضي المقام عليها البناء.

## محكمة نابلس تصادق على اعتقال ٥ شبان من الدهيشة ادارياً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس، يوم الثلاثاء الأخير، على اعتقال (٥) شبان من مخيم الدهيشة (قضاء بيت لحم) ادارياً لمدة (٦) اشهر.

والشبان الخمسة هم: عادل كمال ابو عجمية ومحمود محمد رمضان ومحمد عبد النبي عطا الله واحمد محمد رمضان وراجي عودة.

وكان الشبان الخمسة قد اعتقلوا في اواخر تشرين الاول الماضي ضمن حملة اعتقالات ادارية شملت (١٦) شاباً.

## أمر عسكري بابعاد الطالب في جامعة النجاح جمال هندي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت قوات الاحتلال بلسان قائد المنطقة الوسطى المهجر جنرال عمرام متسناع امراً بابعاد الشاب جمال يونس الهندي احد سكان مخيم جنين والطالب في جامعة النجاح الوطنية.

وكان الهندي اعتقل وحكم بالسجن لمدة (٤) سنوات في عام ١٩٧٦ بتهمة الانتماء لحركة «فتح» ثم فرضت عليه الاقامة الاجبارية في مخيم جنين عام ١٩٨٣ ثم اعتقل ادارياً مرتين كما سبق واعتقل عدة مرات.

## نقل المعتقل محمد ضميدة الى المستشفى.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف المقدسية يوم أمس ان المعتقل «الامني» محمد علي فرج ضميدة (٣٧ عاماً) من مخيم جباليا نقل الى مستشفى «تل هشومير» بعد تردي وضعه الصحي.

ويقضي ضميدة حكما بالسجن الفعلي لمدة (٥) سنوات. وحالته الصحية صعبة وكان اجرى (٣) عمليات جراحية.

## اعتقال (٧) شبان من منطقة بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية خمسة شبان من قرية نحالين (بيت لحم) هم احمد ومحمد عزات (١٧) و (٢٠) عاماً وصلاح محمد يوسف (١٨ عاما) ومحمد علي طه (١٧ عاماً) ومصطفى محمد عطية (١٩ عاماً).

ومن المنطقة نفسها اعتقل أيضاً شابان من مخيم عايدة هما محمد عواد العزة (١٦ عاماً) وسليمان محمد احمد العزة (١٧ عاماً).

ولم تعرف بعد اسباب اعتقال الشبان السبعة.

# هدم (٧) بيوت في نابلس المحتلة

## * .. وقائمة تضم (٢٤) بيتاً تنتظر المصير نفسه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال في نابلس قبل يومين (٧) منازل في قرى بيت فوريك ودير الحطب وبزاريا وطمون وعورتا بالحجة اياها، عدم الحصول على رخصة بناء.

ففي بيت فوريك هدم منزلان كل منها يتكون من اربع غرف يعودان للمواطنين محمد عادل منفي وعبد عادل شحادة.

وفي دير الحطب هدم منزل مكون من ثلاث غرف يعود لجمال فايز حسين.

وفي طمون تم هدم منزل خضير عوني الاخرس.

وفي عورتا هدم منزل زايد رجادية ويتكون من غرفتين وصالة.

وفي بزاريا هدم منزلان احدهما يعود لحمدان مصطفى حمد ويتكون من طابقين والثاني يعود لأحمد عبد الرحيم ابو زنهورة ويتكون من غرفتين.

على صعيد آخر، تنوي سلطات الاحتلال هدم (٢٤) منزلاً آخر في المنطقة بالحجة اياها.

## مجلس النواب اللبناني يمدد عمره حتى ١٩٩٠

● بيروت ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان النواب اللبنانيين، الذين انتخبوا منذ ١٥ عاماً، جددوا، هذا الاسبوع، فترة نيابتهم حتى العام ١٩٩٠.

وقد وافق النواب الـ ٤١ الحاضرون (من بين ٧٩ نائباً ما زالوا يعملون)، بالاجماع، على تجديد فترة نيابتهم لمدة ثلاث سنوات.

وقد توفي ١٩ من اعضاء البرلمان منذ آخر انتخابات تشريعية جرت في العام ١٩٧٢. كما انتخب نائب آخر هو امين الجميل رئيساً للجمهورية في العام ١٩٨٢.

## ألمانيا الاتحادية تبيع تصميمات غواصات الى بريتوريا

● لندن ـ «أ.د.ن» ـ كشفت صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» الاسبوعية المختصة في الشؤون العسكرية أن ألمانيا الاتحادية تبيع تصميمات غواصات الى النظام العنصري في جنوب أفريقيا

وذكرت الصحيفة أنه تم في العام ١٩٨٤ إبرام إتفاقية تنص على تعهد شركة بناء السفن « دوفالتسفيركي دويتش تيرفت» في مدينة تيل ومكتب مهندسين في مدينة لوبيك بتوريد تصميمات لبناء غواصات الى العنصريين في جنوب أفريقيا.

وأشارت الصحيفة الى أن النظام العنصري هناك يخطط لبناء غواصات على أساس هذه التصميمات لانجازها في التسعينات.

ومن جهة أخرى علم من برنامج بثه تليفزيون ألمانيا الاتحادية، يوم الثلاثاء الماضي، ان الاتفاقية المذكورة تشمل، أيضا، بيع مواد لبناء هذه الغواصات.

## كيسنجر يحاول تأليب الدول الأوروبية على معاهدة تصفية الصواريخ النووية



○ ستوكهولم ـ حاول وزير الخارجية الامريكي الأسبق، هنري كيسنجر، ثني الدول الأوروبية الغربية عن تأييدها لمعاهدة إزالة الصواريخ المتوسطة المدى والعملياتية التكتيكية التي سيوقعها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي رونالد ريغن في لقائهما المرتقب في السابع من الشهر الجاري في واشنطن. فقد إعتبر كيسنجر هذه الاتفاقية «مأساة لحليفات الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي (الناتو)»!

وأضاف كيسنجر، في المؤتمر الصحفي الذي عقده، يوم الثلاثاء الماضي في ستوكهولم، أن الاتفاقية المذكورة لا تمس بقدرات الاتحاد السوفييتي النووية، بينما أبعدت السلاح النووي الأمريكي عن القارة الأوروبية.

وأكد كيسنجر أنه بعد سحب السلاح الامريكي من القارة الأوروبية فان الولايات المتحدة لن تستطيع إعادته إلى هناك مرة أخرى.

## الاعلان عن لقاء مرتقب بين الرئيسين الاثيوبي والسوداني

● الخرطوم ـ عن «و.ص.ف» ـ قبل الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، والرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام عقد لقاء قريب بينهما لبحث العلاقات بين البلدين، صرح بذلك عاطف صدقي، رئيس وزراء مصر، خلال زيارة قام بها هذا الاسبوع في الخرطوم.

وكان صدقي قد اجتمع نحو ساعتين مع المهدي في مطار الخرطوم خلال توقفه في طريق عودته من اديس ابابا حيث حضر اعمال القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية والتقى خلالها بالرئيس الاثيوبي.

وكان الصادق المهدي قاطع اجتماعات القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا بادعاء ان اثيوبيا قدمت المساعدة لجيش التحرير الشعبي في جنوب السودان.

## السلطات التركية مددت إعتقال زعيمي الحزب «الشيوعي» و«العمال» التركيين

### *صحيفة المانية اتحادية: الانتخابات البرلمانية التركية لم تكن نزيهة*

● أنقرة ـ «أ.د.ن» ـ أقرت النيابة العامة التركية، أمس الاول، تمديد إعتقال حيدر كوتلو، السكرتير العام للحزب الشيوعي التركي، وأنهاد سرجين، السكرتير العام لحزب العمال التركي، لمدة سبعة أيام أخرى مع إمكانية تمديد إعتقالها لفترة أخرى بحجة إنهاء إجراءات التحقيق معهما. أعلن ذلك وفد عن الحزب «الاشتراكي الدمقراطي الالماني» و «الخضر» في ألمانيا الاتحادية، الذي يقوم بزيارة الى تركيا منذ بضعة أيام. ويحاول الاتصال مع السياسيين المعتقلين لكن دون جدوى.

وذكر أعضاء الوفد أن السلطات التركية حالت دون إتصال المعتقلين بوكلائهما. هذا وكانت النيابة العامة التركية منعت وفدا من برلمان المجموعة الأوروبية، أيضا، من الإلتقاء بالمعتقلين السياسيين.

ومن الجدير ذكره أن الحزبين المذكورين محظورين في تركيا على الرغم من الاستفتاء الذي جرى مؤخرا في تركيا.

ومن جهة أخرى أشارت صحيفة «فونسره تسايت» الصادرة في ألمانيا الاتحادية في عدد الاربعاء الماضي إستنادا الى تعليقات المراقبين السياسيين الى أن الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في تركيا لم تكن نزيهة. إذ أن السلطات التركية عملت على عرقلتها والغت من صناديق الاقتراع قوائم المرشحين من الأحزاب المعارضة.

وأضافت التعليقات أن تعديل قانون الانتخابات البرلمانية في تركيا عاد بامتيازات على الاحزاب اليمينية لاسيما حزب «الوطن الأم» برئاسة تورغوت أوزال، رئيس الوزراء. كما أن قوات البوليس قيدت الحريات الممنوحة لممارسة الحقوق الدمقراطية الأساسية.

## بريتوريا تواصل إعتداءاتها على أنغولا

● لواندا ـ «أ.د.ن» ـ يواصل حكام النظام العنصري في جنوب أفريقيا إعتداءاتهم العسكرية على جمهورية أنغولا الشعبية منذ نهاية الشهر المنصرم على الرغم من أن مجلس الأمن الدولي إتخذ قرارا يقضي بانسحاب قوات العنصريين من الأراضي الأنغولية حتى العاشر من الشهر الجاري.

وأعلن متحدث باسم قوات التحرير الشعبية في أنغولا، أمس، في العاصمة الأنغولية أن طائرات العنصريين الحربية قصفت مرات عدة قوافل ومواقع القوات الأنغولية في منطقتي مينونغي وكويتو كواناڤالي في محافظة كواندو كوبانغا وقرية مانغوا.

وأضاف المتحدث أن هذه الغارات أسفرت عن مقتل العديد من المواطنين. كما أن المنطقة المحيطة بقرية تسيكوكو في جنوب أنغولا تتعرض منذ الـ ٢٧ من الشهر المنصرم للقصف المدفعية بعيدة المدى دون إنقطاع.

## دي كوليار يبدأ محادثاته مع العراق وايران بشأن تنفيذ القرار ٥٩٨

● نيويورك ـ عن «و.ص.ف» وراديو «مونت كارلو» ـ بدأت، أمس الأول (الاربعاء) في نيويورك المحادثات بين الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وبين نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني، الذي وصل الى نيويورك.

وتستهدف هذه المحادثات، بالاساس، التوصل الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران بموجب القرار رقم ٥٩٨ الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي بالاجماع.

وسيجري دي كوليار، يوم الاثنين القادم، محادثات مماثلة في الشأن نفسه مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وكان دي كوليار انتهى من اعداد اخر التفاصيل الخاصة بهذه المحادثات وذلك بعد ان اجتمع مع معاونيه الرئيسيين المكلفين بهذه القضية.

ويعتقد ان دي كوليار بحث قبل ذلك الوضع مع الرئيس الحالي لمجلس الامن عن شهر كانون الاول، السفير السوفييتي الكسندر بيلونوغوف.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي هو أحد اعضاء مجلس الأمن الاكثر تأييداً لما يبذله الامين العام من سبر جميع الامكانات الدبلوماسية قبل الانتقال الى مرحلة فرض العقوبات التي تنشدها الولايات المتحدة.

وترى الامم المتحدة ان الامر لا يتعلق بمفاوضات وانما بالاحرى تبادل وجهات النظر حول سبل تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار وفورا كمرحلة اولى نحو اجراء تسوية شاملة لهذا النزاع وهو اطول النزاعات وأكثرها سفكا للدماء منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول المحيطون ببيريز دي كوليار انه لا يعتزم القيام بدور شخصي وانما سيسعى الى تيسير تطبيق القرار رقم ٥٩٨ مستفيدا من الثقة التي يحظى بها لدى الطرفين المتحاربين.

إلى الذبح ..(!)

● الصورة أعلاه وزعتها وكالة الانباء الايرانية «ايرنا» وقالت انها تظهر العشرة آلاف انسان الذين تطوعوا للانخراط في الجيش وهم في طريقهم الى الجبهة للمشاركة في القتال ضد العراق. وجبهة القتال، كما هو معروف، اصبحت مسلخا للشعبين الايراني والعراقي على السواء. فالى متى ...!! (صورة من «و.ص.ف.»)

## القمة الافريقية الطارئة تدعو الى عقد مؤتمر دولي حول الديون الخارجية

● اديس ابابا ـ «ادن» ـ اكد رؤساء الدول والحكومات للدول الخمسين الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية، في ختام قمتهم الطارئة هذا الاسبوع في اديس ابابا، ان الدول الافريقية تعتبر الحوار المباشر مع الجهات الغربية الدائنة طريقاً فعالاً لتخفيض مديونيتها الهائلة ازاء الخارج. وجددوا، في بيان مشترك، التأكيد على اقتراحهم القاضي بعقد مؤتمر دولي في العام القادم حول قضايا المديونية للبحث عن خطوات مشتركة يمكن اتخاذها في سبيل الانتعاش الاقتصادي للقارة الافريقية.

وطالب قادة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الدول الصناعية الرأسمالية والمؤسسات المالية، مثل صندوق النقد الدولي والمصرف العالمي، بدعم الجهود الافريقية من اجل التغلب على التخلف الموروث منذ مئات السنين نتيجة الاضطهاد الاستعماري. وابرزوا ان الامر يدور حول رفاهية وخير سكان القارة الافريقية البالغ عددهم اكثر من خمسمائة مليون شخص.

وتقدر قيمة ديون الدول الافريقية في الخارج حاليا بحدود ٢٠٠ مليار دولار اي ما يعادل زهاء ٤٠ بالمئة من مجموع الناتج الاجتماعي الداخلي لهذه الدول أو ٢٩٣ بالمئة من جميع عائداتها من التصدير في السنة الواحدة. وهكذا اصبحت بعض الدول مجبرة على دفع اكثر من ١٠٠ بالمئة من عائداتها من العملة الصعبة لتسديد الديون وعلى الغاء مختلف المشاريع التنموية.

وعلى هذا الاساس تشمل المطالب، التي تم تحديدها في القمة الافريقية، ضمان منح تسهيلات في سبيل الاقتراض ورفع العائدات من التصدير عن طريق تحديد اسعار عادلة للمواد الخام والاولية اضافة الى دعم المساعي لزيادة الاستفادة من الموارد الطبيعية.

ودعا رؤساء الدول والحكومات الرأي العام العالمي الى مساعدة النضال من أجل القضاء على نظام العنصريين في جنوب افريقيا بفعالية أكثر لان هذا النظام باعماله العدوانية واعمال الزعزعة يرمي اعباء اقتصادية اضافية على كاهل الشعوب الافريقية.

واكد الرئيس الزامبي كنيث كاوندا، رئيس منظمة الوحدة الافريقية، في مؤتمر صحفي بعد اختتام مداولات القمة، ان من شأن الاف الملايين من الدولارات التي يمكن تحريرها نتيجة نزع السلاح ان تساهم في تحقيق ظروف معيشة أفضل ولا سيما للشعوب الفقيرة في العالم.

## اسرائيل تعارض قرارا بإدانة الإرهاب

● تل أبيب ـ كانت اسرائيل الدولة الوحيدة التي صوتت، يوم الثلاثاء الماضي، ضد قرار اقرته اللجنة القضائية للجمعية العمومية للأمم المتحدة يندد بالأعمال الإرهابية، وبالمقابل يدعو الى عدم المساس بحق الشعوب في النضال من اجل تقرير مصيرها. وامتنع مندوب الولايات المتحدة عن التصويت.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان مندوب اسرائيل في الأمم المتحدة، بنيامين نتنياهو قال في معرض تبريره للمعارضة الإسرائيلية: ان مشروع القرار اقترح ضمن بند خصص في الأساس، للبحث في عقد مؤتمر يحدد ما هو الإرهاب. وأضاف ان المقصود من طرح المشروع هو اعطاء شرعية قضائية للإرهاب!!

وطالبت اللجنة القضائية جميع الدول بمنع استخدام أراضيها لتنفيذ أعمال ارهابية موجهة ضد دول اخرى ومواطنيها، ودعت الى بذل الجهود الممكنة للقضاء على اسباب الارهاب، مع ضرورة اعارة اهتمام لقضايا الاستعمار وانتهاك حقوق الإنسان.

وكلفت اللجنة السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار باستفسار الدول الأعضاء في المنظمة العالمية لمعرفة موقفها من فكرة عقد مؤتمر دولي، باشراف الأمم المتحدة، لبحث قضايا الارهاب. هذه الفكرة التي طرحتها سوريا.

# اسبوعيات
## محكمة التاريخ

بتصريحين متباعدين بعد السماء عن الأرض، نُشرا في الأسبوع الماضي، قطعت جهيزة قول كل خطيب بشأن قرار الأمم المتحدة الشهير الذي أقرته الجمعية العمومية قبل أربعين عاما، في التاسع والعشرين من نوفمبر العام ١٩٤٧.

أما التصريح الأول فهو ما طالبت به نائبة «هتحيا» جيؤلا كوهن بشطب هذا التاريخ من روزنامة إسرائيل وشعب إسرائيل. جيؤلا كوهن تعرف ما ترمي إليه. فقد كان منوطا بحكام إسرائيل، في أثناء حرب ١٩٤٧ وما بعدها، أن يفعلوا «السبعة وذمتها» لمنع إقامة الدولة العربية الفلسطينية بموجب ذلك القرار وأن يتظاهروا، في الوقت نفسه، بأنهم متحمسون للقرار. كان هذا الحماس، المناط بهم، محاولة مدبرة للتغطية على الدور الحقيقي، الخياني، الذي اضطلعت به الرجعيات الحاكمة في البلدان العربية آن ذاك والتي لولا خيانتها هذه لما كان في مقدور المستعمرين وحلفائهم الصهيونيين أن يطوحوا بشعبنا الفلسطيني الباسل الذي كان دوخ جحافل الإمبراطورية البريطانية بحق وحقيق! وأشد ما كان يجرح نفوسنا في ذلك الزمن السحيق هو ما كنا نشاهده ونتلظى بناره مما كانت أيدي حكام إسرائيل تقترفه بحقنا وبحق شعبنا كله بينما كانت أفواههم وأبواقهم تتباكى أمام العالم من «خطر القضاء على دولة إسرائيل الصغيرة الضعيفة» الذي ادعوا أن الدول العربية تهددهم به. كانوا يهدمون قرانا وينسفون بيوتنا ويلقون بأبناء وبنات شعبنا في بحور الغربة ودياجيرها المميتة ثم يجعبون صوتا صارخا في إذاعة عربية يخف لنجدتهم في أبشع تزوير عرفه التاريخ الحديث! لم يعد ممكنا استمرار هذا التزوير الفظ خصوصا منذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين كلها وأصبح التنكر لحق الشعب الفلسطيني لإقامة دولته «إجماعا قوميا وأمنيا» في إسرائيل. جيؤلا كوهن لم «تبق الحصوة» بل استفرغت ما في صدور حكام إسرائيل «الترانسفيريين» منذ ما قبل العام ١٩٤٧!

وأما التصريح الثاني، الأبعد عن التصريح الأول بعد السماء عن الأرض، فهو ما أعلنه القائد الفلسطيني نايف حواتمة عن اعتقاده بأن العرب أضاعوا فرصة تاريخية حين رفضوا قرار الأمم المتحدة من العام ١٩٤٧. أي عرب؟ و«فرصة تاريخية» بالنسبة لمن؟ لقد كان الشعب العربي الفلسطيني ضحية مؤامرة محبوكة الأطراف. ولم يكن وضعه في هذا المجال سوى وضع الذي مُنع من إقامة دولته القومية المستقلة. فنحن أيضا من هذا الشعب ومثلنا كثير وعلينا تكالبت جميع أطراف المؤامرة، من قتل وحبس وتشريد وكم أفواه وكسر أقلام واتهامات بالخيانة لمجرد دعوتنا شعبنا إلى البقاء والحياة والموت في الوطن، للحيلولة دون شعبنا وتنفيذ ما يخصه من قرار الأمم المتحدة وهو البقاء في الوطن وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بعد أن اضطر الإنتداب البريطاني البغيض إلى الجلاء عن فلسطين. أما «ملوك العرب» آنذاك فقد رأوا في الدولة الفلسطينية العتيدة خطرا ماحقا يهدد عروشهم لا «فرصة تاريخية».

كان قرار الأمم المتحدة، الذي نص على إقامة دولتين في فلسطين، قرارا مؤلما. ولكن البديل الذي أردنا تلافيه، في ظل الأوضاع الدولية والعربية التي كانت قائمة آنذاك، كان أشد إيلاما بل كارثة كبرى نزلت بشعوب منطقتنا. والحقيقة التاريخية، التي لا تحتمل أية فرضيات، هي أن هذه الكارثة قد وقعت وأن أسبابها والقوى التي سببتها أصبحت معروفة ولم يعد في مقدور أي وطني مسؤول ومخلص لمسؤوليته القومية أن يتلهى بالفرضيات تجاه التاريخ. ويؤلمنا استمرار بعض الشبان غير المسؤولين في اللت والعجن بصدد تاريخ متكامل. ويستحق نايف حواتمة، بكل التيار القومي اليساري الذي يمثله، كل التقدير على اعترافه بالخطأ الذي ارتكبه في ذلك الزمان جميع أولئك الوطنيين الصادقين الذين جرتهم قوميتهم قليلة التجربة إلى المهاوي التي نصبتها لشعبنا الطيب القلب رجعية عربية باعت وتبيع دنيانا وآخرتنا!

هذا ويحق لنا، بعد أربعين عاما على هذه التجربة، أن نعرب عن إيماننا بأنه من المستحيل تضليل شعبنا مرة أخرى بالشعارات القومية المزاودة والغيبية. بل يحق لنا اعتبار أولئك المصرين على العنتريات القومجية المزاودة، خصوصا داخل دولة إسرائيل أي عنتريات قومجية برخصة إسرائيلية، لا مجرد شبان قوميين غير مسؤولين وغير مجربين. بل أشخاص غير سليمي النية. لقد حرمنا أمثالهم، قبل أربعين عاما، من إمكانية التغلب على مؤامرات الإستعمار والصهيونية ومن إمكانية إقامة الدولة الفلسطينية على ما خصصته الأمم المتحدة لها في قرارها، على رقعة من الأرض الفلسطينية كانت ستضم، بالإضافة إلى الضفة الغربية، عكا ويافا واللد والرملة والجليل من المجيدل والناصرة حتى نهاريا. أما جيؤلا كوهن فتحلم بالكل مع ترحيل البقية. أي مثلما كان يحلم جنرالات فيتنام الجنوبية في أيامهم الأخيرة قبل أن يركبوا البحر! وأما نحن، ومعنا شعبنا كله وقيادته الوطنية المسؤولة، فنتعلم من التجربة ونمد يد الإخاء والسلام إلى شعب إسرائيل لجلاء الاحتلال الإسرائيلي ولإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. لماذا؟ لأنه ما من قوى تجمعت لتمحو هذا الحق أشد بأسا من القوى التي تجمعت علينا. فما استطاعت محوه لا من روزنامتنا ولا من روزنامة العالم. إن مجرد قيام التاريخ باختيار جيؤلا كوهن لهذا المحو هو دليل دامغ على أن التاريخ قد أصدر حكمه!

(جهينة)

# القديم الجديد الذي لا يراه «المربعون»

■ يبدو لقارىء العدد الماضي من «الطليعة» ان غيئولا كوهين، زعيمة حركة «هتحيا» المتطرفة، لم تستطع فرض اقتراحها بشطب قرار التقسيم من التاريخ الا على هذه الجريدة. ومع ذلك فان «الكرة الارضية تدور» وستظل كذلك. وسيبقى، رغم ذلك، اناس يتمسكون، تعصباً وضيق افق، رغم تناقص عددهم مع الزمن، بموقف الرفض لحقيقة دوران الارض حول الشمس.

وكما لا يوقف دوران الكرة الارضية موقف المتنكرين لذلك، كذلك لا يوقف موقف «الغيئوليين» التوجه العالمي لاقرار سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان مشكلة هؤلاء ليست في واقعة تاريخية معينة مر عليها الزمن واصبح من الممكن شطبها واسدال ستار النسيان عليها، ولكنها في امتدادها الراهن والمقبل والمعبر عنه في قرارات الامم المتحدة المتتالية، وفي مواقف دول عديدة، فضلاً عن واقع الشعب الفلسطيني وحركته. وهي جميعاً تبعث الحياة والجدة فيما يحاول «الغيئوليون» من جنسيات مختلفة شطبه او التحايل عليه.

وزير خارجية اليونان، مثلاً، الذي صورت الدوائر الرسمية الاسرائيلية زيارته كدليل على تحسن مركز اسرائيل الدولي، لم يتردد في التأكيد امام المسؤولين الاسرائيليين عن تأييد حكومته لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

والسفير الامريكي في اسرائيل صرح هو الآخر «ان الزمن ليس في صالح اسرائيل».

وأثناء ذلك جاء التأكيد واضحاً صريحاً من غورباتشوف بان قضية الشرق الاوسط ستبحث في قمة واشنطن. واعترف بذلك الامريكيون حينما اقر ناطقهم بان «القضايا الاقليمية موجودة على جدول اعمال القمة».

اليس في هذه الأمثلة السريعة ما يكفي لتقرير ان الزمن لا يشطب «الوقائع الحية»، وان «الحق لا يضيع ووراؤه مطالب»؟

لقد استخدم «الغيئوليون» العرب وهم الذين يعارضون قيام دولة فلسطينية مستقلة، «فزاعة» الزمن لتمرير مشروع ريغن. وحينها كانوا يقولون «هذه هي الفرصة الأخيرة. وان ضيعناها فقد لا تعود ابداً». وهم، في هذا، كانوا يلوحون بخطر الشطب اياه الذي تدعو له الآن غيئولا كوهين.

وها نحن نرى بعد سنوات من عام ١٩٨٣، وهو تاريخ تلويحهم بتلك «الفزاعة» ان الفرصة، فرصتنا، لم تضع بل تزداد رسوخاً. وفرصتهم هم هي التي ضاعت، وتزداد ضياعاً حتى بعد اعادة بعض الدول العربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع نظام كامب ديفيد في مصر.

حتى عيزر وايزمان، الوزير الاسرائيلي، بات يرى ان «فرصة كامب ديفيد ومشروع ريغن» تفلت بسرعة، ويتولى الزمن شطبها. ولهذا وصف من لا يرون التغيرات الجارية من بين زملائه، وفي الحقيقة جميع زملائه. او بتعبيره «من لا يرى المتغيرات يكون مربعاً».

ومن المفارقات ان هناك «مربعين» ايضاً في الجانب الآخر. وهؤلاء «المربعون» من الطرفين لم يدركوا بعد ان «تقسيم التقسيم» الذي اتفقوا عليه في عام ١٩٤٩ لم يحل المشكلة، ولم يصمد للزمن، ولم يحقق السلام العادل والوطيد بل افرز اكثر من حرب بعد ذلك التاريخ. وهم الآن يحاولون الوصول الى اتفاق على اساس تقسيم «تقسيم التقسيم»! بل وحتى «التقسيم الوظيفي» اذا لم يكن ممكناً اعادة تقسيم الضفة الغربية!

هذه الحلول والمشاريع التي طرحت وتطرح بهدف تصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية قامت وتقوم على افتراض خاطىء لم يبرره الزمن ولا التجربة التاريخية، وهو ان «ميزان القوى» الراهن في المنطقة سيظل على حاله الى ابد الدهر. ولو نظر هؤلاء الى واقع العالم المعاصر لوجدوا ان غيرهم كان لديه مثل هذا الافتراض بعد الحرب العالمية الثانية. وظن ان بامكانه فرض هيمنته على العالم باحتكاره، آنذاك، للقنبلة الذرية. لكن التطورات اللاحقة برهنت على ان سياسة «مواقع القوة» و«حافة الهاوية» التي انتهجتها واشنطن، على اساس ذلك الافتراض، اوصلت تلك السياسة الى طريق مسدود. وبدلاً من فرض الهيمنة الشاملة على العالم، تحررت شعوب عديدة من النير الاستعماري.

ونشهد الان حتى «المربع» ريغن يضطر الى رؤية ولو بعض ملامح الواقع العالمي الجديد. ويوافق على اتفاقية لنزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى. ويدخل في حوار مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى اتفاقيات جديدة لنزع السلاح، ومن اجل حل القضايا الاقليمية وتحسين المناخ الدولي.

ان هذه التطورات الجارية على مستوى العلاقات السوفييتية ـ الامريكية تنعكس، بالضرورة، على مجمل الوضع الدولي. وكما اتضح من هذه التطورات افلاس سياسة مواقع القوة، وفرض الهيمنة الأمريكية على العالم، كذلك لن يكون لمثل هذه السياسة اي مستقبل في هذه المنطقة او في غيرها من مناطق العالم. والذي يزداد وضوحاً هو ان لا مستقبل لغير سياسة تقوم على مبادىء العدل والسلام، وهي تعني في هذه المنطقة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وحق كل دولها في الأمن والسلام بموجب القرارات الدولية، وباتفاق يكرس في مؤتمر دولي كامل الصلاحيات.

● بشير البرغوثي ●



□ ريغن.. المربع.. □

# يا ابن البلد

□ واضح ان العنوان، اعلاه، مستعار من اغنية الشيخ امام الطيبة عن «اولاد» مصر الطيبين. ولكن حديثنا ينسحب، في هذا المقام الضيق، على «ابناء البلد» وحصراً على «الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد» في الجامعة العبرية في القدس.

لمن لا يعلم نشير، بايجاز، الى انه يدرس في الجامعة العبرية في القدس قرابة ١٢٠٠ طالب عربي وان لجنة الطلاب العرب، التي تمثل هذا العدد الكبير، كماً ونوعاً، تعتبر اكثر الاجسام الطلابية فعالية ووزناً على ساحة الجامعة كلها. وللمعلومية، ايضاً، نضيف ان جبهة الطلاب العرب تحتل، بالتعاون مع الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد، مقاعد اللجنة وتنجح، عاماً بعد عام، في عزل اولاد المتكديت والاوساط الرجعية التي يسعى بعض نشيطيها، مثلما في قرانا ومدننا، على الاتجار بالدين.

الا ان الجامعة العبرية تشهد، منذ اسابيع، حركة مكثفة واجواء خلقها بعض قادة «الحركة الوطنية التقدمية»، تنذر بان المعركة الانتخابية ستكون، هذا الشهر، حامية الوطيس ـ خلافاً للتعاون والتفاهم اللذين ميّزا السنوات الماضية ـ بكل ما يحمله ذلك من هدر للطاقات وتضخيم للخلافات واختلاق الصراعات الجانبية.

من غير المشكوك فيه ان بعض قادة «الحركة الوطنية» يسعون، عن طريق «الحماس الانتخابي»، وما يجره من مزايدات وتشنجات لفظية، مثلما عمل اسلافهم في الماضي، الى دغدغة مشاعر الطلاب وجرف اصواتهم. ولا يستنكف بعضهم (ولا نقول كلهم) حتى عن عزل بعض القيادة، المتفاهمة مع جبهة الطلاب العرب، وعن العودة الى «الدفاتر العتيقة» واستلال الشعارات البراقة التي اكل عليها الدهر وشرب والتي لم تعد تطرح الا في بعض غرف الطلاب العرب والكافتيريات.

اننا في غنى عن الخوض، في هذه العجالة، في موقع الطلاب عموماً من قضايا شعبهم وفي بعدهم عن وقربهم من هذه القضايا الحياتية والوطنية والسياسية والمعيشية. ولكن يمكننا التوكيد، بناء على تجربة العقدين الماضيين، انه كان وسيكون للحركة الطلابية ـ خصوصاً في اسرائيل ـ وزن ثقيل ومتعدد الأوجه وانه ليس ما يحول دون زيادة هذا الوزن، لصالح كل قضايانا المصيرية، شرط ان نتفادى المهاترات والمصالح الضيقة و«ثورة» الكافتيريات والقاء الشعارات على عواهنها.

ان هذا الكلام، المغرق في عموميته، يطمح في ان يكون مجرد ضوء احمر. فها نحن نسمع، في اروقة الجامعة وفي مساكن الطلاب، مزايدات هي، في الحقيقة، صدى المزايدات التي كنا نواجهها في سنوات السبعين. وها نحن نعود، يا للهول، الى بذل جهود كبيرة لوضع النقاط على الحروف والتحذير، «بعد هذا العمر الطويل»، من تيار التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتنقيب عن هذه الجملة او تلك، من سنوات الخمسين والستين، واخراجها من سياقها بهدف تشويه صفحته. وها هم بعض القادة «الوطنيين جداً» يتحدثون عن حل المسألة الفلسطينية بفجاجة لا تليق بطلابنا الجامعيين ويتبجحون بانهم يريدون «البرتقالة» كاملة فيما نحن، الجبهويين والشيوعيين، «متخاذلون» و«متنازلون» لأننا نريد «نصف البرتقالة» فقط.

مرة اخرى اعود فاؤكد ان هذه الملاحظات موجزة وتعميمية ـ عن سبق تعمد وأصرار. وذلك لان الأمل يحدوني، وكل الجبهويين، في ان يرتدع انصار «الحماسة الانتخابية» عن خوض معارك نحن في غنى عنها. وارجو ان لا نضطر الى الدخول في التفاصيل، على الرغم من كونها كلها في صالحنا وفي صالح مواقفنا السياسية، ذلك ان التحالف القائم يبقى، في ظروف حركتنا الطلابية، المصلحة الأهم.

لقد اثبتت الشراكة بين «الجبهة» وبين «الحركة الوطنية التقدمية»، خلال السنوات الفائتة، نجاعتها. وحققت اللجنة، في ظل هذه الشراكة، انجازات هامة لا يستهين بها الا الاعمى او المتعامي. ولعل من ابرز هذه الانجازات ظهور الطلاب العرب، على الرغم من الخلاف في وجهات النظر، جسماً واحداً موحداً وذا وزن كبير في وجه اليمين الفاشي وامام منظمة الطلاب العامة وهيئات الجامعة كلها. ولا يقل بروزاً سدّ الطريق امام الاسلاميين من اتباع «المتكديت» وعزلهم ووضعهم في حجمهم الحقيقي وحرمان الرجعيين، المتاجرين بالدين والغيبيات، من انتهاز فرصة محاربة الشيوعيين لكونهم تقدميين.

ليس ثمة ما يخيف جبهة الطلاب العرب من خوض الانتخابات. فمواقفنا، بما في ذلك من القضية الفلسطينية، أصبحت هي المواقف المجمع عليها دولياً وعربياً وفلسطينياً (ولسنا في حاجة الى الاشارة الى جملة من الوثائق التي صدرت مؤخراً وتثبت هذا الحكم) ومواقف الجبهة، على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات، هي المواقف التي اثبتت صحتها وضرورتها.

يبقى ان نشير، في خلاصة هذه الملاحظات السريعة، الى ان جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية سعت وتسعى، ادراكاً لأهمية الوحدة والتحالف، الى تفادي المعركة الانتخابية. وكلنا امل في ان يدرك ابناء شعبنا الطيبين من «ابناء البلد» ضرورة هذا السعي وأن يمنعوا «ابناء الكافتيريات» من تأجيج الصراعات، اعتماداً على اعداء الشيوعيين من «المتكديت» والرجعيين، املا في تغيير «موازين القوى».

● فريد غانم ●

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

### * نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» للشبيبة الشيوعية ـ مقابل «بيت الصداقة» ـ تقدم المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية على شرف الكادر السنوي حول «الماركسية ـ اللينينية والقضية الفلسطينية في العام الاربعين لقرار التقسيم». المحاضر: مروان مشرقي.

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول «التطورات في منظمة التحرير الفلسطينية». المحاضر: غسان حبيب.

■ منطقة عكا (الحزب ـ لجنة التثقيف) ـ تكميلاً لدورة التثقيف المنطقية بحضور اعضاء لجنة المنطقة للحزب والشبيبة والنساء ندعوكم للاشتراك في المحاضرتين التاليتين:

• المحاضرة الاولى عن «الجبهة والعمل الجبهوي». المحاضر: سالم جبران. وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الصداقة» (قرب محطة «ايجد») في عكا.

• المحاضرة الثانية عن «حركة التحرر الفلسطينية». المحاضر: ابراهيم مالك. وذلك يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٩،٣٠ صباحاً في نادي «الصداقة» (قرب محطة «ايجد») في عكا.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «اعادة البناء والتحولات الثورية في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: رفيق بكري.

■ زلفة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/١٢/٥ الساعة ٦،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الذكرى الـ ٤٠ لقرار تقسيم فلسطين». المحاضر: محمد جميل.

# وادي بلع منجلا

* الفلسطينيون ليسوا «مشكلة ديموغرافية» او «مشكلة جغرافية» بل شعب له وطن ولا يجوز التعامل مع الوطن بمعزل عن شعبه او مع الشعب بمعزل عن وطنه. وكل مأزق اسرائيل ناتجة عن تجاهل هذه الحقيقة *

□ يحتد النقاش السياسي والفكري في اوساط الاحزاب ورجال العلوم السياسية والفلسفة والفكر حول القضايا الجوهرية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي: هل يستمر النظام الدمقراطي ـ البرجوازي ام ان الفاشية سوف تسقط الوضع القائم؟ هل تستمر وتتطور علاقات تعايش بين اليهود والعرب في اسرائيل ام ان العنصرية الفاشية سوف تهيمن على هذه البلاد؟ هل يجب التعايش والسلام مع العالم العربي المجاور ام بالامكان الاعتماد، الى الأبد، على القوة والتفوق العسكري؟ وارتباطاً بكل هذا يتساءل الكثير من اليهود، من اليمين والوسط و«اليسار»: هل سوف تبقى دولة اسرائيل دولة يهودية بالأساس ام سوف تتحول الى دولة «ثنائية القومية»؟

للوهلة الاولى فان اسرائيل قوية واثقة بالنفس الى درجة الجنون الذاتي، وهناك مشكلة في الجانب العربي الفلسطيني فقط. ولكن المتابع للنقاش الدائر في اسرائيل، في الذكرى السنوية الاربعين لقيامها، يجد ان المجتمع الاسرائيلي، حكومة واحزاباً واقتصاداً وفلسفة وفكراً، في مأزق حادة ومتفاقمة ومتشابكة.

في ١٩٨٧/١١/٣٠ كتب ابنير ريجف مقالاً في «دافار» تحت عنوان: «اندماج ام تعايش؟» تضمن تكثيفاً لكل هذه الاسئلة وكل هذه المآزق. والمحزن انه هو ايضا دار ودار ودار وبقي مكانه غير قادر على الاشارة الى الحل الصحيح والوحيد.

قال: «ان حرب الأيام الستة اسقطت الحواجز والحدود بين الاقلية العربية في دولة اسرائيل وبين الجماهير العربية في الضفة الغربية وبواسطتها ايضاً بينها وبين سكان الدول العربية الاخرى». ويشير الكاتب، في موضوعية الى ان هنالك رابطة دم وقربى تربط بين الكثيرين من العرب الفلسطينيين في اسرائيل واولئك في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

ويقول الكاتب ـ ولا نعرف علام يعتمد ـ ان العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية كانوا في البداية «يحتقرون» الجماهير العربية في اسرائيل ويعتبرون افرادها «خونة» و«متواطئين مع الكيان الصهيوني». ولكن بعد اللقاء المجدد، بعد اطلاع اهل المناطق المحتلة على نضالنا، بعد «الهزة الأرضية في الناصرة» في ٨ كانون الاول عام ١٩٧٥ وبعد يوم الارض، تغيرت الصورة تماما. وهناك تفاعل وتداخل وتعاون بين المواطنين العرب في اسرائيل واهلهم واخوتهم في الضفة الغربية. ويكرر كاتب المقال النظرية ابالها بان الجماهير العربية في اسرائيل مرت، عبر العشرين عاما الماضية، في عملية «فلسطنة» ـ اي تعمق الانتماء القومي الفلسطيني ونضجه وديناميكيته السياسية.

من كل هذا العرض اراد الكاتب ان يقول ان «المشكلة الديموغرافية» التي تواجه اسرائيل لا تنحصر في عرب المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بل تتضمن ايضاً (٦٥٠) الف عربي فلسطيني يحملون هوية اسرائيلية وباسبورتاً اسرائيلياً لا يقل انتماؤهم العربي الفلسطيني سطوعاً ووهجاً عن انتماء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسأل الكاتب: اية دولة يريد الشعب الاسرائيلي دولة يهودية ام دولة ثنائية القومية؟ دولة دمقراطية ام دولة عنصرية؟ فاذا قامت اسرائيل بضم المناطق المحتلة واعطت العرب حق الممارسة السياسية فسوف تكف اسرائيل عن ان تكون دولة يهودية، واذا حرمت (١،٣) مليون نسمة من «غير اليهود» من ممارسة الحقوق السياسية فان اسرائيل سوف تندفع بسرعة في طريق العنصرية الرسمية المكشوفة.

ويقول الكاتب: «القضية اذن كيف يحل التناقض بين الديموغرافيا وبين الجغرافيا، بين الرغبة في نهب الارض وضمها الى اسرائيل وبين حقيقة ان هذه الارض ليست «فارغة»» (متى كانت فارغة؟!!) بل يعيش فيها شعبها ـ صاحبها، وهو شعبنا العربي الفلسطيني.

الليكود، ومعه حزب «النهضة» (هتحيا) واوساط عنصرية ويمينية اخرى يقولون: نحن لا نخشى المشكلة السكانية. نضم كل المناطق ونبادر الى هجرة يهودية جماهيرية توازن وتوازي الوزن السكاني الفلسطيني. ولكن هذه هي الحجة الرسمية، للنشر. اما في الحقيقة فان معسكر اليمين، عموماً، يحلم بتنفيذ «الترانسفير» ـ الاقتلاع والقذف خارج الوطن. ولعل الصيغة الأكثر شمولاً ووضوحاً للتعبير عن «حل» اليمين للقضية القومية الفلسطينية ما يطرحه شارون: الضفة الشرقية للاردن هي وطن الفلسطينيين. ولذلك يجب نقل عرب الضفة الغربية وقطاع غزة (والعرب في اسرائيل..) الى هناك. وهناك من يعتقد ان جحيم الابارتهايد الاسرائيلي، مع الزمن، سوف يُقنع عرب المناطق المحتلة بالرحيل.

اما الخط الرسمي لحزب «العمل» والحركة العمالية الصهيونية عموماً فلا يتحدث عن الترانسفير بل عن «حل وسط اقليمي» تضم، طبقاً له، المناطق ذات الكثافة السكانية العالية الى المملكة الاردنية وتضم بقية المناطق الى اسرائيل. اي انه بينما يريد اليمين كل الارض لتفريغها من اهلها الأصليين، فان «العمل» الاشتراكي(!!) يريد «الحد الاقصى من الارض مع الحد الادنى من الفلسطينيين».

للوهلة الاولى فان اليمين اكثر تطرفاً. ولكن كيف بتصور حزب «العمل» ان المناطق الفلسطينية هي كعكة يجري تقطيعها حسب المصلحة الاسرائيلية، وان الشعب الفلسطيني هو اصبع نقانق يجري تقطيعها حسب شهية التوسع الاستيطاني الصهيوني؟!

يقول ابنير ريجف في مقاله المذكور اعلاه: «في السنة القادمة التي ستكون سنة انتخابات سوف تقف القضية الفلسطينية في مركز الصراع بين الأحزاب». والحقيقة ان القضية الفلسطينية تقف، بقوة، في مركز الصدارة ليس فقط في سنة الانتخابات، بل خلال كل عملية البحث عن مستقبل آمن ومطمئن، مستقبل طبيعي، للاجيال الاسرائيلية القادمة، كما ان المجتمع الدولي يريد ان يصحح الغبن الرهيب الذي لحق بالشعب الفلسطيني حتى يعيش حراً مستقلاً مثل كل الشعوب، ويريد ايضاً تصفية بؤرة الحرب والتوتر في الشرق الاوسط الخطيرة اقليمياً والخطيرة عالمياً. واخيراً وليس آخراً، فان الشعب العربي الفلسطيني نفسه المشرد المزق يريد ان يُلقي عصا الترحال الذي طال، وان يعيش حراً، آمنا، مطمئنا، مستقلاً، في وطنه. ان التعامل مع الشعب الفلسطيني، كما لو كان «مشكلة ديموغرافية» او «مشكلة جغرافية» هو تعامل عنصري كولونيالي مسلوخ عن عصرنا ومفاهيمه وقيمه. ان الفلسطينيين شعب رفض ان يموت ولن يموت، رفض ان ينقرض ولن ينقرض. وكل تعامُل مع وطنه بمعزل عنه او معه بمعزل عن وطنه هو تعامُل فاشل حتماً.

وبقدر ما يبدو الوضع قاسياً وحاداً بالنسبة للشعب الفلسطيني فان المجتمع الاسرائيلي، ايضاً يقف امام خيار حاد ومصيري بالنسبة له: هل تكون دولة اسرائيل دولة عادية، جارة للدولة الفلسطينية، جارة للأمة العربية، ام تريد ان تكون قلعة صليبية مقابل وضد المحيط العربي كله مع كل ما يترتب على ذلك. الآن، ومستقبلاً؟! □□

* سالم جبران *

# ● نشر غسيل ●

## ١ ـ مصطلح جديد: «الشين جيم»

«الشين جيم» مصطلح جديد اشتقته وسائل الاعلام في البلاد بعد حادث الطائرة الشراعية وهجوم طيارها على معسكر للجيش قرب كريات شمونة. ولا يخفى ان لهذا المصطلح وقع خاص لانه يتناغم مع مصطلح آخر، عمره بعمر دولة اسرائيل، هو: «الشين بيت».

وبعد تقصي الحقائق في الصحف التي استخدمت هذا المصطلح تبين انه اختصار لكلمتين عبريتين معناهما: حارس الجيش. وعليه يكون معنى «الشين جيم»: حارس الجيش. وحارس الجيش الذي نحن بصدده، الذي اضطر وسائل الاعلام الى اختصار الكلمتين في حرفين هو الذي كان يحرس معسكر الجيش الذي اقتحمه الفدائي بعد ان ترجل من طائرته الشراعية. فـ«الشين جيم» اطلق ساقيه للريح دون ان يخطر بباله. لا الدفاع عن النفس ولا حتى اطلاقه طلقة «ريب» ولا تنبيه الذين اؤتمن على حراستهم. وصار الذي صار. لكن تبين ان جناب «الشين جيم» المذكور هو ابن لعائلة ثاكلة.. والمعروف ـ تقول الصحف العبرية ـ ان امثاله من ابناء العائلات الثاكلة الذين يجندون في الجيش ـ يرسلون الى اماكن بعيدة عن مواقد النار لتجنيبهم، وعائلاتهم، المخاطر. ولهذا كان «الشين جيم» حارسا في هذا المعسكر البعيد عن كل المخاطر.. وفجأة يهبط عليه مثل هذا الخطر..

## ٢ ـ حكمة المتشائل..

في اعقاب التحقيقات الاولى التي نشرتها وسائل الاعلام عن «الفشل» او «المحدال ـ التقصير» الذي اصاب جنود معسكر الجيش (الناحل) ـ جاء ان هذا المعسكر كان الوحيد من بين كل المعسكرات والمستوطنات في المنطقة الذي لم يمتثل للاوامر ولم يأخذ الاحتياط لمواجهة الخطر بالرغم من تحذيره المسبق. ولهذا سوف تستخلص النتائج!! خصوصا وان الجنود جميعا فروا ولم يفكروا بالتصدي للهجوم او حتى الدفاع عن النفس ـ فيما عدا جندي واحد..

ولكن، بعد يومين او ثلاثة، تحققت فيها الاخبار قرأت العنوان التالي: «شومرون وبيلد امتدحا جنود الناحل بانهم من الكتيبة الخارقة» ومن تحت هذا الكلام: «مع ان الحديث يدور عن حادث قاس جدا مرت به قيادة كتيبة «الناحل» فالحديث يدور عن كتيبة رائعة..

ولأن الكلام لرئيس الاركان فقد بحلقت فيه طويلا حتى خلت ان عيني علت على الحاجب.. دون ان اهتدي الى المعنى. لولا ان تابع رئيس الاركان:

«لا يجوز لنا ان نوهم انفسنا وكأن بالامكان سد حدود الشمال كليا، وليس هذا صحيحا بالنسبة لاماكن اخرى في البلاد» واشار شومرون ـ تقول الصحيفة «يديعوت» ١١/٣٠ ـ الى المفاجأة السارة وهي انه على الرغم مما جرى فان الاجهزة العسكرية والمدنية عرفت بالتسلل واعطى التحذير في الوقت الملائم. «ومع كل الالم على سقوط الجنود الستة فمن الأفضل ان يسقط الجنود وليس المدنيون».

كنت اريد ان انبه الممثل محمد بكري لاقتباس هذا القول في عروض مسرحية «المتشائل» كصورة بديلة للمشهد الذي يحمد فيه سعيد ابو النحس ربه لأن موت قريبه او قريبته كان حرقا وليس سقوطا من عل!

( نسيم ابو خيط )

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١.

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

# ستي.. ستي

● قصة بقلم: جورج حتّي ●

● لا زال صدى صوتي وانا اركض كالمجنون من غرفة الى اخرى صارخاً.. ستي.. ستي.. يرن في اذني رغم مضي السنين. كانت ملاذي وملجئي من عقاب والدي، اركض اليها مستغيثاً ستي.. ستي.. فتضمني الى صدرها وتغمرني بقبلاتها الحارة. كانت تحفظ لي الحلوى داخل العلبة الحمراء في خزانتها العتيقة. تخصني بكل شيء دون اختي وكيف لا فانا الولد اما هي فبنت «الله يقصفها».

تصطحبني معها في نزهتها اليومية في المساء الى الحرش الصغير بجانب حينا حيث عجائز الحارة يجلسن اما نحن الاولاد فنلهو باللعب تحت اشجار الصنوبر العالية، نكوم القش الساقط عنها ونرتبه كالفراش ننام عليه او ينجح احدنا بسرقة عود ثقاب من بيته فنحرقه.. تتصاعد السنة اللهب عالية محرقة. وقد نأتي احياناً ببضع حبات بطاطا لنشويها.. نخرجها من النار سوداء فاحمة حارة فنتقاذفها لاحسين اصابعنا ومن ثم نقشرها حتى تبرد ونلتهمها بنهم ولذة غريبين.. ومن ثم نعود لنلحس اصابعنا.

وذات يوم جاء الى الحي رجال غرباء وضعوا علامات حمراء غريبة على اشجار الصنوبر تلك. ولم تمض بضعة ايام حتى جاءت معدات كثيرة فقطعت الاشجار وجرفت التربة.

اختفى الحرش الصغير، واختفت عصافير الدوري التي كانت تملأ الجو صباحاً زقزقة. واحتل مكانهم اناس آخرون.. يعملون.. يصيحون.. يسيرون.. وما هي الا بضعة اشهر حتى كانت تنتصب مكان حرشنا الصغير عمارات وشقق حديثة سرعان ما سكنها جيران جدد. لا يلعب ابناؤهم في الشارع مطلقاً، حفاظاً على ثيابهم الجديدة.

انقطعت نزهات جدتي المسائية واختفت جلسة العجائز المعتادة تحت اشجار الصنوبر العالية. ولكن حكايات جدتي لم تنقطع مطلقاً، بل ازدادت وتنوعت. كانت تجلسني الى جانبها تقص قصصاً مرعبة عن تلك الغولة ساكنة الحرش، والتي تخرج في الليالي الحالكة لتلتهم الاطفال، وعن الوحوش والضباع التي تلاحق الاطفال وتفترسهم. فيدب الرعب والخوف في قلبي ولكني الح بطلب المزيد وابكي اذا ما توقفت حكايات جدتي للحظة. واذكر ثورتي الهادرة، بعد سنوات طويلة، على تلك الحكايات وعلى ما ثقفتنا عليه. كنت كثير الكلام كثير الشعارات عصبي المزاج. حتى وجدتني يوماً احمل اخي الصغير واهدهده ليكف عن البكاء. ولكنه لم يكف. حاولت الهاءه ببعض الالعاب لكن عبثاً، وفجأة قصصت عليه حكايات جدتي القديمة فخلد الى السكينة.

وكنت اكبر واترعرع واتغير فتتغير حكايات جدتي وتتبدل نوعيتها تبعاً لذلك. وبقيت حية في ذاكرتي، ذكريات طفولتها وشبابها المؤلمة.. في طفولتها رأت جند الاتراك يذبحون الاطفال. ينهبون ويحرقون ويبطشون.. اراها احياناً جالسة وحيدة في غرفتها الصغيرة المرتبة والدموع ترشح من عينيها كقطر الندى.. ما ان تراني حتى تضمني الى صدرها بحرارة، وتقبلني.. تهمس في اذني بكلام كثير لا افقه معظمه.. تحدثني عن ذهابها الى حيفا لرؤية الدار.. تقف من بعيد ترقب بيتها القديم.. في ساحة الدار امرأة غريبة تنشر الغسيل.. شيء لا يقاوم يدفعها للاقتراب.. وفي احدى المرات وجدت نفسها تفتح الباب وتدخل.. فما كان من تلك المرأة الا ان طردتها.. قذفتها الى الشارع ولاحقتها بالسباب والشتائم.

تحدثني عن الماضي القريب حين كانوا يسكنون دارهم الواسعة في حيفا وحيث انجبت ابناءها وترعرعوا.. ولكن سماء فلسطين تلبدت بغيوم فعزم جدي على النجاة قبل القائهم في البحر.. الا ان عمي رفض بشدة وأصر على البقاء في الوطن.. فكان عليها ان تختار.. اما ابنها واما زوجها.. فاختارت البقاء. اما جدي فاصطحب بعض ابنائه ورحل مع من رحل الى لبنان.

اختارت جدتي البقاء الا انها اضطرت الى الرحيل الى الناصرة، حيث انكبت على ماكنة الخياطة لتطعم صغارها «الايتام» وتعد الايام والسنين الكئيبة الطويلة حتى تحصل على تصريح بلقائهم عبر بوابة مندلباوم تلقاهم لهنيهة وسرعان ما يختفون خلف الحواجز والبوابات الحديدية العالية والاسلاك الشائكة والعساكر المدججين بالسلاح، فتعود من جديد الى حزنها وكآبتها، الى غرفتها الصغيرة وسريرها الحديدي العتيق، اختلس النظرات اليها جالسة هنالك وحيدة صامتة. ادنو منها فما ان تراني حتى تنفجر بالبكاء، تضمني على صدرها وتغمرني بقبلاتها..

حفظتني مرة نشيداً وأوصتني بألا ارده على مسمع من احد.. لم افقه معناه قدرت في الحارة ارده مزهواً.. وسرعان ما حفظه ابناء الجيران قدرنا كلنا في الحارة نردده باعلى اصواتنا فسمعنا الجيران وجاءوا مهرولين ليسكتونا.

ومع مرور الايام لم تعد جدتي تقوى على محادثتي.. انقطع سيل القصص والحكايات الطويل كتمت الوذ بصمتي الحزين محاولاً الامتناع عن البكاء، فالرجال لا يبكون.. هكذا علمتني.. وذات يوم أحاط بي جمع غفير اضطرني الى ترك البيت.. لمدة اسبوع. وما ان وطئت قدماي العتبة حتى ركضت الى الغرفة الصغيرة.. السرير مرتب وماكنة الخياطة العتيقة في موضعها والخزانة المتهالكة في موضعها وداخلها العلبة الحمراء، وفي داخلها بضع حبات من الشوكولاتة... ولكن اين جدتي.. اين هي.. تراكضت كالمجنون صارخاً.. ستي.. ستي...

(الناصرة)

# القنبلة الشرقية

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

«وين، يا «موريه»[1] صار لنا زمان ما شفناك!» بهذا الاسم، الصفة، يعرفني، حين يتحدث الي. وبالاسم الآخر، الصفة «هعربي»[2] يتحدث عني، مع زبائنه، او مع اصحاب الحوانيت المجاورة. وهم صاروا يعرفونني بـ «العربي» بعد ان عرفوني باسمي في المعاملات، واسترجاع ذكريات «ايام زمان». فمالهم وتذكر «الاسماء الصعبة» وهم تعودوا اسماء مثل: «يتسحاق» و «شموئيل» و«ليفي» و«شلومو» و«بن داڤيد»!

ووقع الاحتلال الثاني، وكثر الحديث بين اصحاب الحوانيت المتجاورة. وتعقد. ثم دخل مرحلة «الامن»:

«العربي مر من هنا، وفي يده سلة!»

«العربي يشتري كثيرا!»

«العربي احتك بجذع الشجرة»

«العربي يطيل النظر الى فتياتنا»

«العربي توقف عند المنعطف، وكان يتلفت حوله»

«انفجار في اللد!»

«خذوا حذركم.. يداه تطبقان على.. شيء!»

«ماذا يحمل العربي؟»

اعرفه، هذا الحلاق: يمسح ذقني، ويقص شعري، ونتحدث في السياسة، ولا نتفق، ويشكو الي والديه اللذين يماطلان في منحه حصة في البناية الكبيرة، ويرفضان، بعناد، ان.. يموتا!

وها قد انقضت ثلاثون عاما، ولم نتقدم، نحو الاتفاق، خطوة. ووالداه ما زالا يماطلانه ويراوغان الموت.

وحين يرتد خائبا من حديث السياسة، والوالدين، فهو يعرج على «الشرقيين»: تلك هي قضيته الاولى، قضيته المصيرية: فهو يمتشق سيف «الحضارة»: حضارة الغرب الذي ينتمي اليه، وهو يلخصها في اداتين معدنيتين: «الشوكة والسكين»! ويفتح فما تراكمت فيه الاسنان، بعضها فوق بعض، ثم يبدأ خطابه:

«لا تحاول ايقافي.. لا تحاول الدفاع عنهم: هؤلاء لهم «منتاليوت احيرت»[3] ولا يمكن ان يحل اليوم الذي، فيه، نقتنع بالعيش معهم في دولة واحدة.. انه امر مؤقت: العرب ليسوا هم المشكلة. المشكلة هي هؤلاء! انا لا اطيق الاستماع اليهم.. انهم ينتمون الى عالم آخر، لا يمت الينا. انا لا استطيع «هضم» اناس هذا حالهم من التخلف: انهم «يلهطون» الطعام بايديهم! انهم لن يتعلموا القبض على الشوكة والسكين.. ولو اننا افلحنا في تعليمهم، فانهم لن يلبثوا ان يلقوها في وجوهنا، ويغرسوا اصابعهم في الطبق، انهم يغرسونها في بطني.. انا! انني اشعر بالغثيان كلما وقع بصري على واحد منهم.. لكنهم كثير.. كثيرا جو بلادنا خانق! لا استطيع تنفس الهواء الذي يتنفسون.. قد غدوا اكثرية.. «بن غوريون» حذر منهم، ومن المغاربة بالذات، وهو قال «زخرونو لبرخاه»[4] «وانا لا اخشى العرب، ولا اخشى القنبلة الذرية، ولكن سوف تكون، هنا، قنبلة ذرية، قنبلة موقوتة، وسوف تنفجر دولتنا من الداخل، وستعصف بالمشروع الصهيوني الذي نقيم! القنبلة الذرية هم هؤلاء الشرقيون، ولسوف يحدث الانفجار يوم تغرق البلاد بالمغاربة» وها ان نبوءة الزعيم تتحقق، لم يعد لنا مكان في هذه البلاد، العرب ليسوا في حاجة الى قنبلة ذرية.. «القنبلة الشرقية» سوف تعصف باسرائيل. فاهتأوا، يا...

ـ قلها، يا... انها محفورة على لسانك، حفرتها بنفسك، ولنفسك، وهي، هي ما سيعصف بك، وقبل ان تفعل ذلك «القنبلة الشرقية».

لا ادري كم قص وكم ابقى من شعري، لكنه يريد ان يقول، وفي كل مرة، كل ما عنده، كل ما حوّش من حقد!

ـ انظر! (واشار بيده الى دكان عبر الشارع) الى ذلك الذي يبيع «البوظة»: انه «مروكاني»[5] وهو استأجر الحانوت من خالي. وفي كل شهر، وفي موعد دفع الاجرة الشهرية، فانه يعلن ان المحل في حاجة الى اصلاحات» وقد اوكل، الي خالي معالجة الامر. لكنني، في معظم الشهور، اعيد الى ذلك الشرقي الـ «ملوخلاخ»[6] مبلغ الاجرة التي يدفعها، وفوقها مثلها، لاجراء اصلاحات في مبنى الحانوت!»

ودخل زبون.. لم يلق بالتحية، لكن الحلاق الذي لا يحب العرب، ويكره الشرقيين، قد بادر الى تحيته والترحيب به، وكان شرقيا!

ولم يلبث ان انصرف عني الى ذلك الزبون الجديد، وان ظل واقفا الى جواري، ومقصه فوق رأسي. وراح يتودد الى ذلك الشرقي:

ـ متى تحضر لتركيب زجاج النوافذ، يا سيدي؟

ـ في اواسط الاسبوع..

قالها الشرقي، دون ان يرفع رأسه عن الصحيفة القديمة التي تناولها من الكومة المكدسة لخدمة الزبائن. فهتف الحلاق الغربي «الذي لا يطيق ان يسمع صوت الشرقيين»:

ـ ارجوك! رفع الشرقي رأسه:

ـ نعم

ـ انت ستركب الزجاج بيدك.. ارجوك.. لا ترسل عربيا من عمالك.

ـ لكنهم إصحاب صنعة، وهم اقدر مني على العمل.

ـ زوجتي، في البيت، وحيدة، وهي..

قلت وانا احاول تمالك نفسي، ووجهي الى الزبون الشرقي:

ـ للعرب «منتاليوت احيرت» يا خواجا!

هب الشرقي واقفا، اراد الدفاع عن عماله الذين «يستخرجون له الذهب، لا عن «عنصريته» عبارتي.

«ادوني»[7] انا اعرف عمالي جيدا، ومع ذلك، فانني اراقبهم، تكرم عيونك. «وابن الـ شرقية! او ما علم ان هذه «المنتاليوت» هي ما يعيب عليه، وعلى كل الشرقيين، هذا الحلاق الازرق العينين، الاحمر الشعر، والابرص الوجه والذراعين!» التفت الى الحلاق:

ـ هل انتهيت؟

ـ نعم، ومن زمان!

ـ وهل كنت تحتجزني طوال هذا الوقت، كي تحدثني عن «منتاليوت» الشرقيين! هب الشرقي واقفا:

ـ ما الذي تعنيه؟

ـ كان يحدثني عن.. العرب. القيت بالاجرة على المائدة، واردت الباب، فلحق بي الحلاق: امسك بذراعي وراح يعتذر الي همسا:

ـ انا لم اقصد.. ارجوك، لا تزعل، انا، والله.. انت تعرف.

اعرف جيدا، انه يخشى أن يفقد زبونا، ولو كان عربيا، له «منتاليوت احيرت». واليوم، ادرك انه فقده فعلا، فهو يتودد اليه، يتملقه:

«وين، يا «موريه»! صار لنا زمان ما شفناك!» قلت:

ـ انتم لكم «منتاليوت احيرت» وهي لا تعجبنا: نحن قد نتناول الطعام بايدينا، احيانا، وانها لابد نظيفة، واما انتم فتسرقونه، معظم الوقت بالشوكة والسكين، ومثل ذلك تفعلون بمصدر الطعام: الارض! نحن لا نسرق، ولا ندعي «منتاليوت» غيرنا. نريد مثلا: فقراؤنا يأكلون الفلافل مذ كان على الارض حمص وفول، وانتم تسرقون اسمها وتدعونه، وتعلنون لانفسكم وللعالم: السائح منه، والمقيم، انها «الاكلة الشعبية الاسرائيلية».. بحق اختراع اسرائيلي صميم. وقد فعلتم مثل ذلك بـ «المجدرة» والرقص الشرقي «هز البطن» فالف الف صحة على قلوبكم!

هل بقيت اشياء اخرى، تطمعون في ادعائها؟

ـ اسمع يا «موريه» ان امرا واحدا ما زال يحيرني!

ـ ....

ـ لماذا قلت لذلك الشرقي، انني كنت اقصد العرب، حين انا اتحدث عن «منتاليوت» الشرقيين؟!

انه، يا خواجا حلاق، امر لا يمكنك ان تستوعبه، قد رأيت الشر في عينيه: فلم اشأ ان اوقع بينكما، هذه هي «المنتاليوت» العربية.

ـ اسمع، يا «موريه» احنا لازم نبقى اصدقاء..

ـ اسمع، يا حلاق الهنا، انتم لكم «منتاليوت احيرت».

١) مدرس

٢) العربي

٣) عقلية مختلفة

٤) بوركت ذكراه (المرحوم)

٥) مراكشي ـ مغربي

٦) القذر

٧) سيدي

# قصائد

● شعر: محمد ابو عرقوب ●

## للرايات

هل يبكي المحارب خلسةً في الليل
دفء سرير زوجته
وعشب هدبلها المتل
عابرة فناء البيت..؟
هل يجد المحارب
ضفة لبكائه السري
بضع دقائق في الليل فوق الوقت؟
للرايات نجمته
خيوط قميصه البالي
وركض بنيه، خلف جنازته،
ملصقه القديم على الجدار
إذا اعتلته الملصقات
نشيج زوجته ووحدتها
وبرد غيابه عنها
طليقا في زوايا البيت
رعشة روحه ونشيدنا
اذ تشرب الارض البعيدة
من يديه وتربته
بعض الندى
ورثاءنا في حضرة الطلقات
للرايات... للرايات.. للرايات

دمشق ٨٥/٢

## وحدك الليلة

وحدك الليلة
لا مقهى ولا قهوة
لا انثى ولا شهوة
لا تأتين
هل ارسم ظلا لايابل؟
كي تجيئي منه
هل انظر في المرآة
كي ادرك ان البارحة
تشبه الليلة
هل اقرأ جهرا
فوق اطلالي وروحي الفاتحة
....
وحدي الليلة
وجهي قبعة
لا تذروها الرياح الاربعة
وحدي الليلة.. صوتي نايي ثلج
لا تلهب الشمس في حمى
نهارك
ثلجة فوق جدارك
وحدي الليلة مصلوب
على صفصاف دارك
وحدي الليلة
لا ادفع كأسي خلسة، لا اختلس
نجمة تهدي خطاي المتعبة
وحدي الليلة.. لا تأتين،
لا تأتي قوافي قرطبه
وحدي الليلة
هل أبكي ندامائي وكأسا لم تمس
دمعتي لا تطفأ الماضي
ولا تشعلني، لا تحتبس
كل ايامي معي
ونشيدي فارس فوق فرس
لست أبكي الاندلس
لست ابكي الاندلس

قبرص ٨٥/٧

## شاعر

تحدث مرتبكا
وبكى..
مضى زمني
وحصاني استراح الى حبله المخملي
هل تكون الرضى
فضة الموسم العربي؟
تل شعره
وعموله قبضا
قطعا اثرية
ولملم اوراقه ومضى....

## حديث

طاولة وكرسيان
منفضة الحديث
وضجة في الرأس
كأس فارغ اترعته بالامس
يعشش فوقه شجني
واسئلة الظهيرة
صاحبي سيضيق ذرعا بي
ويهتف غاضباً..
هلا تركت لنا الحديث
ورغوة البيرة

دمشق ٨٥/٢

## طلب محو امية

يريد ان يجد القراءة والكتابة
في دوار رتابة اليومي
لا جدوى من المنفى
ومن صوفية الصفصاف
وسذاجة الالي
وحقيبة الكتف الخفيفة للسفر
يريد ان يجد القراءة والكتابة
كي يعيد الى الشجر
جذع التناسق
في انكفاءات المطاف
لا يشتري عليا لامثلة صدئة
ليضيء سقف البيت والجدران
او جسد امرأة
كي يستمر بلا خطيئة
لا للحرب
حرب لم اخضها
كي اغير على هدوء الاخرين
بلا سؤال
تعبر الحرب الطويلة
يعبر الشهداء من نومي الى
اسمائهم،
دمهم سرير لا تنام
ولا تهيل عليه مرثية الغياب
اريد ان اجد السؤال،
اريد ان اجد الجواب
يا آخر الموال
يا اول الموال
اريد ان اجد القراءة والكتابة
يتعانق الغرباء في المنفى
المعد لنسخ يومياتهم
يتفاءلون بصحة المنفى
ونصر في ظلال حقيبتين
ليل وليل،
عين بلا عين
مقهد في اليدين
اريد ان اجد القراءة والكتابة
اريد ان اجد الاجابة

دمشق ٨٥/٢

# القادم من عكا

● شعر: عطاالله قطوش ●

القادم من عكا... يحمل شوق البحر... وكافية زرقاء
يلف حرارته بزهور الليمون الدافيء
يحسم وقتا شرقيا.. في الريح الهوجاء
● ● ●
والقادم من عكا
يتأبط بعدا يخرج عن دائرة الوقت العربي...
وصناديق الصمت الملقاة ليال.. في المدن البيضاء
يمرّ القادم في سرداب الغضب الارضي.. والافقي
يبدأ اول ذكرى
في آخر ذكرى
والقادم هذا....
يفتح دائرة الصمت الموبوء بغرف العمليات... ويكسرها
يتحدى فيها كل افاعي الوحشة.. والازمات
يظهر برسومات بقيت تحت الانقاض.. الانقاض.. الانقاض
جهات تتسلح شرا
او تشحن هزات
●●●●
القادم من عكا
بين خروج الوعي من الازرق
ودخول الطعنة في الكبد... بوعي.. وسياسة
يستقبله العالم... بوداع
ووضوح الرؤية... بضياع
يستقبله الغرب على مأدبة الشرق... بجوع في صبرا
وشروخ في الذكرى
يوم بلوغ الذكرى رشدا.. وطنيا
رشدا بلغ صعوبته تسعون حصارا
كربونيا
●●●
القادم دهر
القادم مهر
القادم في السر... بجهر
مر على بيروت...
يحاول طربا بين المعزوفة.... وقذيفة
فكر
دبّر جوا يعرف وفيه سماء لبنانية
في دنيا كنعانية
وجد الوطن بسبيل من الجرح... الى الجرح
الى المسرح... والمنتجع الرخو
الى دوامات الامل المفضوح
الى توحيد هزائمنا
غطى الجرح
وأمعن في اللا شيء... يحاول شيئا
●●●●
القادم يعرف ما يجهل
والقادم هذا بين جواب الرمل...
وبرد الملجأ...
يسأل
القادم عن رحلته في المستنقع برحل
عكا... جبهته.. بسمته.. طلعته.. ثورته
وهو رهين مؤامرة المؤتمر...
وجوع الخبز
بوطن اللبن... ووطن العسل..
وهو الزهرة في الجرح....المرجل
في الجرح... المسدل
والقادم هذا
يحمل طلقة...
لا تتسع بنادق كل العرب لها
يحمل خفقة
لا تتسع قلوب العرب لها
يحمل قمأ
لا تطفئه انهار العرب جميعا
●●●
جاء الاقصى بشعائر... لحرقه بخورا في المحراب
أبصر ساعة بيت المقدس دقت نبضا
قسمى
كان الوقت خرافات... وشذوذا إلزاميا
بين السور
وبين فضيحته في الانجيل وفي القرآن
حاور عمر
الملقى في ادراج السوق.. طريحا
من يا عمر.. تضع مفاتيح الاقصى في عينيه
لأبصرك خليفة
من يا عمر
يجيء برأس القيصر في طبق..
لأرى الفتح الاسلامي... وماء الوجه العربي
قنديلين اثنين يضيئان الخنجر
وهو يطالع يوم الثأر... بلحم العاهات المسنونة... والمجنونة
وابابيلك.. خليفة
لم تنبس شفة الفاروق... ببوابة
لم تتصدر في الافق العربي.. سحابة
جاء المحل.. ومستوطنة اخرى
تنهب حضرته
تنهب صوتا... ربانيا
تنهبه.. مجانيا
●●●●
مال القادم من عكا.. ندما مرا... نحو المطلق
نحو عروبته السرية
يعلن ان لعكا بحرا... يعبدها... تعبده
يعلن ان لعكا.. قرآنا.. نحمله اغنية
او نحمله في قانون الفوضى..
رغم المذبح..
عنوانا.... وهوية
●●●
القادم من عكا.. جبروت
عانق القافلة... وكساد الهمة... وشهوع المهجة
عانق افلاس الموقوفين على ارصفة الوعي
نفياً لحنا... تلو اللحن
اللحن.. الشرس.. الشاخص في المزمور الحامض
اللحن الموزون.. بسوق الحزن
فبكى
طرب... فسقط حزينا تكسره الات الحزن
لماذا؟!
آه! لماذا؟!
لم يسعفه خليج العرب.. وعرب العرب
لماذا؟!
سقط...
لماذا سقط المأذون..
وجثته في الارض عروس..
طال تمدّد في عينيها.. الشهل
لماذا.. راوده شيطان عن قبلتها
ومسار في عالمها المصقول
والدنيا قصف... وعويل
آه لماذا
لم يتحدى النور قشور الليل.. ويسرح في الترتيل
●●●●
حل القادم من عكا.. كل شظاياه
ومد الخطوة مدا كنعانيا... يسعفه
في الاغماء الطارىء هذا
اسعفه...
وهج شهد شهادته باب الفردوس
وحدقات تتمتع في القوهة... وغضب الخندق
اسعفه البيرق وهو يصون الافق السمح
من الدنس...
وعاهات الامراء
القادم من عكا
يملك كل مطارات العالم.. ومرافئه
يشحن كل مسائله
يسائله
ذات البرق العامر.. والمتدفق.. بمفاصله
لا حقن الافيون تشوه من صحوته
القادم من عكا
تكتيك صعب
ويدين بعكا
فهي صلاة.. في معبد

ملاحظات صريحة حول آراء «كتاب الرابطة»

# بؤس الفلاسفة وبؤس الفلسفة

● بقلم: عفيف سالم ●

منذ البداية لا بد من التأكيد على ان الصراع الفكري ـ الايديولوجي في عالمنا المعاصر هو جزء هام من الصراع بين نهجين اجتماعيين سياسيين هما اولا ـ النهج المدافع عن الطبقة العاملة وحلفائها المسحوقين والشعوب المناضلة من اجل حريتها وفلسفتها واهدافها الحياتية اليومية والمستقبلية. والثاني ـ النهج المدافع عن الطبقة الرأسمالية البرجوازية وحلفائها، المناضلة من اجل انعتاقها القومي والطبقي على حد سواء. وينقسم حملة القلم، ايضا، وفق هذا التقسيم وتناقضاته الرئيسة. فالمهم، في هذا الصراع الفكري ـ الايديولوجي، ليس انتماء هذا الفرد، مثلا، الى الطبقة العاملة من ناحية اجتماعية او وراثية، بل المهم انتماؤه الفكري ـ الايديولوجي. فكثيرون من حملة القلم، وعلى الرغم من نشوئهم في عائلة عمالية مسحوقة، ينتمون فكرا وممارسة ونهجا الى الطبقة الرأسمالية ـ البرجوازية المستغلة. كما يصح العكس ايضا.

ويحتل الادب في هذا الصراع العام والرئيس موقعا متميزا بوصفه قادرا على التأثير في فكر وعواطف الجماهير. ومن هنا تنبع اهمية النقاش القائم بين ادباء النهج الاول وحلفائهم وبين ادباء النهج الثاني، ليس، فقط، حول ما ينتجون، بل ايضا، في مجال التأطير والتنظيم. وما كنت لاثبت هذه الحقائق البدهية والعودة اليها لولا محاولات البعض تغليف نهجه الخاطيء بغلاف من «الموضوعية والفكر والعقلانية»، ناسيا، او متناسيا، انه بهذا التغليف يلجأ الى اسلوب اجهزة الاعلام الجماهيرية المعادية، حقيقة، للجماهير ـ وهو اسلوب التحريف والتضليل والاختلاق والتلفيق والبدعة، من اجل جذب الرأي العام الى جانبه او الى تحييده. وقد اصبحت هذه الاساليب مفضوحة جدا بقدر انفضاح من يلجأ اليها، من الذين وصفهم قولنا المأثور «ان مثلهم مثل اولئك الذين يدسون السم بالدسم».

لا يختلف عاقلان على ان شعبنا الفلسطيني، وفي هذه المرحلة التاريخية من نضاله، سواء في الوطن او في المهاجر القسرية، يتوق الى بناء اوسع وحدة صف ممكنة وفق برنامج الحد الادنى، الذي يحقق لهذا الشعب اهدافه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة. ولا يختلف عاقلان، ايضا على ان هذه الوحدة المرجوة لا تعني الغاء الصراع الفكري ـ الايديولوجي بين القوى المشكلة لهذه الوحدة، والا تحول الشعب الفلسطيني كله الى نمط واحد موحد جامد لا يؤمن بالقدرة على الخلق والابداع، سواء الفكري او العملي التنفيذي. كما ان تحقيق هذه الوحدة، وفق برنامج الحد الادنى، لا ينفي محاولات البعض ركوب شعار «وحدة الصف» من اجل تحقيق اهدافه الفئوية الضيقة والحفاظ على مصالحه الطبقية، الامر الذي يؤدي، في المحصلة النهائية، الى افراغ هذا الشعار من محتواه الاساس والمبدئي. مما يعني ان هذه المحاولات تقود الى الانشقاق والى انهيار الدعوة، مجرد الدعوة، لوحدة الصف الوطنية. وازعم ان «مؤتمر الرابطة» الذي انعقد في ثلاثين اكتوبر، وعلى الرغم من امتطائه لشعار «وحدة الصف» سعى القيمون عليه، ومنذ البداية، الى الانشقاق والى ضرب المفهوم الاساس لشعار «وحدة الصف». ولاثبات هذه الحقيقة لا بد من اللجوء الى مقال الاستاذ بولس فرح (انظر الصنارة ١٩٨٧/١١/١٣)، لانه في حقيقته وافاقه ينطبق عليه القول: «يدس السم بالدسم». ولانه يلجأ الى التحريف والتضليل البرجوازيين من ناحية، ولانه يمتطي شعار «وحدةالصف» والدعوة اليه بهدف تفريغه من محتواه، من ناحية اخرى، ولان كاتبه، ثالثا، يدعي انه من اوائل الشيوعيين في فلسطين، وذلك على الرغم من سقوطه في التحليلات الخاطئة والذاتية المفرطة في خطلها. اي بكلمات اخرى يصلح هذا المقال ليكون انموذجا لبؤس الفلاسفة وليؤس الفلسفة، التي تجيز لنفسها الغاء جميع الفواصل والفوارق بين النهجين الرئيسين في عالمنا.

يقول الاستاذ بولس فرح: كنت ارغب في رؤية وحدة بين كتاب وادباء الرابطة والاتحاد لخير الشعب الفلسطيني. حدث الانقسام، مع الاسف، بين فريقي الاتحاد والرابطة قبل ان يكون هناك رابطة او اتحاد. اي وقع الانقسام قبل ولادة التنظيمين لانه في رأيي لم يجر الحوار حول التنظيم واهدافه وغاياته وحدوده وابعاده السياسية والمهنية، وهو يقع في اولويات اي تنظيم، بل بالعكس شرع بالتنظيم قبل الاتفاق على الغايات والاهداف (الصنارة ١٩٨٧/١١/١٣). ويضيف: «وكان الحوار، كما جاء في الصحف، على الشخصية الرئيسية في الاتحاد. وظهر انه لم يكن بالامكان الاتفاق على هذه الشخصية لاعتبارات، كما هو واضح، حزبية وسياسية، ولا تمس مواهبها او اصالتها الادبية، بل لمركز هذه الشخصية الذي تشغله في الحزب الشيوعي الاسرائيلي» (المصدر السابق). ويتابع: «ويظهر لي انه ليس من الغريب ان يقع الانقسام على شخصية الرئيس. وكان يمكن الخروج من هذا الطريق، لو حسنت النية، بانتخاب رئيس لا ينتمي الى اي حزب او فريق ويرضى عنه الجانبان» (المصدر السابق).

يطرح صاحب هذا الرأي اقواله بهدف اقناعنا انه من دعاة وحدة الصف، وليقرر بالتالي ان الانقسام حدث قبل نشوء التنظيم. وانه لم يجر اي حوار حول الاهداف والغايات، متناسيا ان الدعوة لوحدة الصف، اي وحدة صف، بحاجة الى برنامج عيني لتحقيقها. ومدعيا ان هناك مجموعات من شعبنا تسعى الى تشكيل تنظيمات لا لشيء، الا بهدف تشكيل او اقامة تنظيم، اي ان اقامة التنظيم هو هدف بحد ذاته، في حين ان المعروف ان التنظيم هو سلاح لتحقيق اهداف ومبادىء واضحة ومتفق عليها. وهذه المقولة، التي يطرحها الاستاذ بولس فرح، تتناقض تناقضا تاما مع اعترافه التالي بان حوارا كان او جرى على الشخصية الرئيسة في الاتحاد لا لشيء» الا لمركز هذه الشخصية الذي تشغله في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.. فبهذه المقولة يعترف صاحبها ان هناك موقفا يرفض وجود شيوعي في المركز الرئيسي. اذن فان هذا الخلاف نتج عن موقف معين، وفكر معين، ينبع من العداء للحزب الشيوعي كتنظيم وفكر وايديولوجيا. وان مجموعة معينة طالبت بمنحها حق «الفيتو» وفرضه على شخصية ادبية مرموقة ومعترف بها محليا وفلسطينيا وعربيا ودوليا، لا لشيء» الا لانتمائها الفكري للماركسية ـ اللينينية، ولموقعها في الحزب الشيوعي. واذا ما منح احد نفسه حق «الفيتو» فلماذا يسحب من الاخرين؟! اين العقلانية والموضوعية في ذلك؟!

اعتقد جازما ان هذا الخطأ الفكري ـ الايديولوجي الاساس والانغماس في الذاتية المفرطة يقودان حتما الى التحريفية ومحاولات التضليل. وهذا ما يؤكده، ايضا، ما توصل اليه الاستاذ بولس فرح بقوله: «بقي العمل الوطني المستقل معزولا عن مجرى الاحداث. ولم تتوفر للوطنيين الفرصة للتعبير عن مطالبهم او اتخاذ مواقف مميزة لهم حتى ظهور الحركة التقدمية للسلام».. ويطرح هذه المقولة بعد اعلانه: «في البلاد يساران: يسار ماركسي شيوعي ويسار وطني تتزعمه الحركة التقدمية للسلام» (المصدر السابق).

ان السؤال، الذي تستوجبه هذه المقولة التحريفية، هو هل تمثل الحركة التقدمية للسلام اليسار الوطني وتتزعمه؟! وحتى اذا كان الاستاذ بولس فرح يتحدث عن يسار اليمين الصهيوني، الذي يمثله اوري افنيري، احد اقطاب الحركة التقدمية للسلام، فان موقع هذا اليسار يبقى في اطار اليمين. فاين هذا الموقع من «العمل الوطني المستقل»؟! هذا ناهيك عن قضية الوطنية. فعن اي وطنية يدور الحديث؟! وهل حقيقة ان الطبقة البرجوازية ومن ضمنها البرجوازية الصغيرة وشرعيتها الفاعلة هي التي «تحمل، عادة، على كاهلها اعباء الكفاح الوطني»؟! وهل بهذا الاعتراف يتم الجمع ما بين البرجوازية واهدافها وممارساتها، وما بين الحركة التقدمية وممارساتها واهدافها؟!

تعلمنا الماركسية ـ اللينينية وكذلك الاحداث التاريخية ان البرجوازية على استعداد، في سبيل الحفاظ على مصالحها الطبقية، ان تبيع الوطن وان تقيم التحالفات مع برجوازيات الشعوب الاخرى، وان تقمع الطبقة العاملة وتنظيماتها وحلفائها من بين صفوف شعبها. كما تعلمنا ان الشيوعيين المؤمنين بالماركسية ـ اللينينية هم اكثر المدافعين صلابة وتفانيا عن حقوق شعبهم وشعوب العالم الاخرى الوطنية، لانهم يرون في تحقيق وانتصار الثورة الوطنية الدمقراطية مرحلة من مراحل انتصار الثورة الاشتراكية.

والحقيقة ان هذه النظرة التحريفية جاءت لتبرير تحالفات بعض الفئات من البرجوازية العربية لدينا المتذيلة للرأسمالية العبرية، كما يحلو للاستاذ بولس فرح التعبير. من ناحية ولاعطاء ختم «كاشير» لكتاب «رابطة الحركة التقدمية» في تحالفاتهم مع منظري بدعة «التراث الدرزي».. من ناحية اخرى.

لقد وظفت كل هذه التحريفات الايديولوجية ـ الفكرية بهدف تمييع تنظيم الادباء والكتاب العرب في هذه البلاد. لانه يشكل فصيلا هاما من القوى الفاعلة لتوسيع وتعميق وحدة الصف الوطنية. هذه الوحدة التي ارعبت حكام اسرائيل. وارعبت، ايضا، تلك القوى اليمينية في وسطنا العربي، التي ظنت انها قادرة بامتطاء شعار «وحدة الصف» على تضليل الجماهير واخضاعها لاهدافها الفئوية الضيقة. وهذا ما يفسر كثرة الرسائل، الموجهة الى الشاعر محمود درويش. وان عبرت هذه الرسائل عن شيء، فانها تعبر عن نظرة خاطئة للامور فيما يتعلق بوضعنا نحن الفلسطينيين في هذه البلاد وبنضالنا وعن عدم تقدير لمستوى الوعي الذاتي لدى محمود درويش وسائر اخواننا في الخارج. واني على قناعة تامة ان شرعية هذا النضال تنبع من جماهير شعبنا الصامدة هنا، ودون الانتقاص من اهمية تضامن اخوتنا في الخارج معنا.

لقد اثبت انعقاد مؤتمر «رابطة الكتاب» ان القوى اليمينية بين ظهرانينا متمسكة الى ابعد الحدود بنهجها الفئوي الضيق. فقد جاءت الدعوة لهذا المؤتمر باسم «اللجنة التحضيرية» وباسم مجلة «المواكب»، التي ارادت لها الحركة التقدمية ان تكون ذراعها الثقافي. وما اتهام اتحاد الكتاب العرب بالفئوية الا محاولة لذر الرماد في العيون، الا ان هذه المحاولة جاءت لتثبت القول: رمتني بدائها وانسلت.

كما ان جميع هذه التحريفات النظرية لن تجدي اصحابها نفعا فابواب الاتحاد مفتوحة.. وكل حريص على وحدة الصف الحقيقية والفعلية بامكانه ان ينضم الى هذا الاتحاد ليسهم الى جانب اعضائه في تطوير الحركة الادبية الثقافية لشعبنا واحداث النقلة النوعية المطلوبة.

● مع الكتب ●

# «فن القصة القصيرة»

* تأليف الدكتور رشاد رشدي * الطبعة الثالثة منشورات دار العودة ـ بيروت ١٩٨٤ * ١٥٧ صفحة من الحجم المتوسط

● بقلم: ناجي ظاهر ●

احتلت القصة القصيرة في عصرنا الحديث مكانة متميزة لدى القاريء، ومع ذلك، فان الناظر الى ما كتب عنها يلاحظ انه قليل بالنسبة للاجناس الادبية الاخرى ولا يتناسب مع كثرة المهتمين بها ومنتجيها.

وكتاب «فن القصة القصيرة» للدكتور رشاد رشدي، واحد من الكتب القليلة التي اثارت موضوع القصة القصيرة بشكل جدي، ولعل هذا هو السبب في اعادة نشره، بين الحين والاخر، بل ان مراجعة عامة لما كتب عن القصة القصيرة، تريننا ان هذا الكتاب كان واحدا من المراجع الاساسية التي اعتمد عليها الكتاب في دراساتهم التي كتبوها بعد صدوره.

يؤكد مؤلف كتاب «فن القصة القصيرة» في بداية كتابه انها «ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل، بل هي لون من الوان الادب الحديث ظهر في اواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة «ويورد بعد ذلك معلومات عن المحاولات الاولى التي شهدها تاريخ الاداب الغربية لكتابة القصة القصيرة، فيتحدث عن «مصنع الاكاذيب» وهو حجرة فسيحة من حجرات الفاتيكان، كان يتردد عليها في المساء ـ نفر من سكرتيري البابا واصدقائه للهو والتسلية وتبادل الاخبار.. وكان من بينهم رجل غريب الاطوار يدعى «بوتشيو»... دون النوادر التي قصها وسمعها في مصنع الاكاذيب.. واعطاها بذلك شكلا ادبيا اسماه «الفاشيتيا». المحاولة الجادة الثانية في كتابة القصة القصيرة قام بها الكاتب الايطالي بوكاتشيو صاحب «قصص الديكاميرون» يقول المؤلف: عندما كتب بوكاتشيو قصصه في القرن الرابع عشر كان يروي خبرا معينا يبرزه ويفصله حتى يشغل اهتمام القاريء، واستمرت القصة القصيرة تسير في هذا الطريق اجيالا عديدة بعد بوكاتشيو، فيسلط الكاتب اضواءه على واقعه مثيرة في حياة فرد من الافراد ما يزال بها حتى تنتهي في اغلب الاحيان الى خاتمة مرسومة كالفراق او الموت او الزواج.

الى ان جاء «موبسان» في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وكان يعتقد ان الحياة تختلف عما رسمته «القصص» حتى ذلك الوقت، فهي ليست لحظات خارقة للعادة، وانما قد تعبر بعض اللحظات العادية عن الحياة، ولم يكن من الضروري في رأي موبسان ان يتخيل الكاتب مواقف او شخصيات غريبة (كما كان يحدث قبلئذ) ليخلق قصة ما ـ بل على العكس يكفيه ان يصور افرادا عاديين في مواقف عادية كي يفسر الحياة تفسيرا سليما ويبرز ما فيها من معان خفية.. ورفضت قصص موبسان في البداية بسبب اختلافها عن القصص التي سبقتها، ولكنها ما لبثت ان احتلت مكانها في تاريخ القصة القصيرة المعاصرة.

لقد رأى موبسان ان الحياة تتكون من لحظات منفصلة ولهذا نرى القصة عنده تصور حدثا معينا لا يهتم الكاتب بما قبله او بعده وهذا هو الشكل الذي اتخذته القصة القصيرة منذ موبسان حتى يومنا هذا، كما يرى المؤلف.

بعد هذه المعلومات عن تاريخ محاولات كتابة القصة القصيرة يقدم المؤلف دراسة لفن القصة القصيرة ويعتمد في ذلك على منهج الاستقراء والتحليل والمقارنة وذلك من خلال تقديمه لنماذج من القصص القصيرة.

يرى المؤلف في اكثر من فصل من فصول الكتاب ان القصة القصيرة، كما هي عند موبسان وتشيخوف وهمنجوي وكاترين مانسفيلد وغيرهم، تتضمن بعض العناصر الهامة، مثل: البداية، الوسط والنهاية. ولكنه يحذر من الوقوع في الاخبارية او «الخبر»، فالخبر قد يحتوي على وحدة تخيلية ولكنه لا يصبح قصة ما لم يحتو على وحدة منطقة فالفرق بين هاتين الوحدتين «هو الفرق بين الادب وغير الادب، او بين القصة والخبر (او) العمل الادبي يتميز على انواع الكلام الاخرى بمعناه التركيبي ولذلك فمعنى القصة يقوم في كيان القصة نفسها.. اي في كونها وحدة لا يمكن تجزئتها الى بناء ونسيج او شكل وموضوع.. القصة القصيرة في رأي المؤلف ـ ليست مجرد خبر او مجموعة اخبار بل هي حدث ينشأ بالضرورة من موقف معين ويتطور بالضرورة الى نقطة معينة يكتمل بها معنى الحدث (ص ١٣٧) يؤكد هذا رأي المؤلف في عدم امكان الفصل بين النسيج والبناء، والموضوع والشكل، فمن الخطأ، حسب رأي المؤلف، ان نقول ان لقصة ما موضوعا ما لانه لا وجود للموضوع الا في الاعمال غير الفنية.. فيمكنك مثلا ان تقول ان الموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب هو تاريخ اوروبا الحديث او ان موضوع هذه المحاضرة هو مشكلة الاحداث، ولكنك لا يمكنك ان تقول ان هذه القصة تعالج موضوع كذا او مشكلة كذا من المشاكل الاجتماعية او الخلقية او غيرها.. لان القصة ـ مثل اي عمل فني آخر لها كيان ذاتي وهذا الكيان لا يمكن تجزئته الى شكل وموضوع اي الى اسلوب ومضمون، لانه انما يحقق اثره ويستمد معناه من كونه كلا لا يتجزأ.

ان القصة ـ تتكون عادة من اركان الحدث الثلاثة وهي الشخصيات والحوادث والمعنى، وحينما يوحد الكاتب بين هذه الاركان لا تصبح القصة ـ اية قصة ـ مجرد خبر يزودنا بالمعلومات، بل حدثا كامل التطور له بداية ووسط ونهاية اي ان كل مرحلة فيها تؤدي بالضرورة والحتمية الى المرحلة التي تليها، فتثير الرغبة لدى القاريء ثم تشبعها وبذلك يتحقق لها الشكل الفني وهو ما يميز العمل الفني عن غيره من الاعمال.

اما كاتب القصة فيحاكي ويصور حدثا لا يشترك فيه بطبيعة الحال، ولذلك من الخطأ ان يفرض على شخوص قصته لغته التي يجب ان يكتب بها. فكلما كانت اللغة التي يصوغ بها الحدث اقرب الى طبيعة الحدث الذي يصوره كان ذلك افضل، واكثر فنية.

ولهذا يعمد كاتب القصة الى طريقة التصوير لا التقرير فهو لا يخبرنا عن الشخصية بل يريها اياها، بمعنى انه يقدم لنا الشخصية من خلال افعالها ـ كما تبدو شخصيتي وشخصيتك من خلال الافعال التي نقوم بها ـ ان المعرفة التي نكتسبها من شخصيات القصص، تبعا لهذا، هي معرفة مجدية لانها معرفة بجسم حي.

اما النهاية في القصة القصيرة فهي «لحظة تنوير يكتمل بها معنى الحدث» ومن المفروض ان تأتي استمرارا طبيعيا لتطور حركة القصة بشخصياتها واحداثها ومعناها، لان القصة القصيرة بخلاف الرواية، تكتفي بقطاع من الحياة، بلمحة منها، بموقف معين او لحظة معينة، تعني شيئا معينا ولذلك فهي تسلط عليها الضوء بحيث تنتهي بها نهاية تنير لنا معنى هذه اللحظة.

ولعل قاريء الكتاب يلاحظ لهذا مدى الحاح الكاتب على ضرورة وحدة التأثير او الاثر الذي يجب ان تتركه القصة القصيرة، ومن المعروف انه ما لم يتوفر النمو الداخلي للقصة، نمو الشخصية والحدث والمعنى، تبقى القصة ناقصة، ولا تترك اثرا في قارئها. ولا شك ان معظم القراء يعرفون ان وحدة الاثر الذي يجب ان تتركه القصة القصيرة لدى قارئها هي احد الاراء التي نادى بها احد اعلام القصة الصغيرة في العالم: ادجار الن بو.

[الناصرة]

# ملاحظات وانطباعات حول «البندوق»

● بقلم: زياد شليوط ●

● اما انا ففوجئت عندما علمت بصدور كتاب «البندوق» لابن بلدتي مجيد الياس، لانه ـ حسب معلوماتي ـ لم يسبق له ان نشر اي نتاج من قبل، وفجأة يصدر له كتاب.

لقد ارتأيت ان ابدأ معالجتي لكتاب «البندوق» بهذا الاسلوب غير العادي جريا على بداية الكتاب، والحقيقة بان «البندوق» فيه من الامور المثيرة للنقاش الكثير. فالكاتب لم يحدد لنا نوعية مؤلفه، هل هو رواية ام قصة؟ ام انه لا هذه ولا تلك لأنه ينقصه عدد من مقومات القصة او الرواية، كما انه لا يمكننا القول بانه مذكرات، لكن من الواضح ان الكتاب عبارة عن لوحات ادبية لا يجمع بينها سوى الشخصية الرئيسية (البندوق).

ومن هو البندوق؟ انه لقب منحه الكاتب لبطل كتابه يوسف، الذي كان من المفروض ان يسمى روسينوس نسبة لاسم القديس حيث ولد يوم عيده، وكادوا يسمونه «انهيار» لانه ولد سنة ١٩٤٨، واقترح احدهم تسميته «نصر» لان الله سترهم من الرحيل الى لبنان، وفي النهاية استقروا على اسم يوسف حسب اختيار جده وجدته تيمناً بالقديس يوسف خطيب العذراء مريم، ولكي ينشأ ورعاً وديعاً مثل مار يوسف (ص ٧ ـ ٨)، لكنه نشأ بندوقاً «لا عربي ولا يهودي» (ص ١٢٥) ولانه انكر اهله في البلاد امام المحقق الأمني (ص ١٢٨) الى جانب شقاوته ورفضه لكل المسلّمات التي آمن بها ابناء عائلته وقريته.

وهكذا فان البندوق ينحدر من اسرة مسيحية مؤمنة ورعة، محافظة ومواظبة في ممارسة الشعائر الدينية المختلفة، لكن البندوق لا يعترف بكل هذه الامور فهو منذ البداية يعرفنا على شقاوته خاصة عندما دخل خلسة الى الكنيسة وتناول القربان من المذبح مما جعل الكاهن يقف في موقف لا يحسد عليه في قداس الاحد. وعندما يحدثنا يوسف عن ملابسات تسميته يظهر التهكم الواضح على المعتقدات التي يؤمن بها افراد اسرته (ص ٧ ـ ٨)، والتي تتسم بالسذاجة والايمان باعتقادات تافهة، وعدم مقدرة الكبار على مواجهة اسئلة الصغار الذكية والخبيثة (ص ٣٦).

ومن الطبيعي ان يرفض الكاتب ـ بالتالي ـ التقسيم على اساس طائفي بين ابناء الشعب الواحد والبلدة الواحدة، ويظهر ذلك في العلاقة العاطفية بين يوسف وسناء الفتاة المسلمة، اثناء الدراسة في المدرسة الثانوية في عكا، ورغبته في الزواج منها متحدياً كل الأفكار السائدة والمسيطرة في مجتمعنا، لكنه يصطدم بمعارضة اهله الشديدة، فيحاول ابن خالة الخوري اقناعه بالعدول عن فكرته، لكن يوسف ينتصر على الخوري في نقاشه، ويقدم له مثالا يجعل الخوري يهرب من مواجهته، حيث يقول له: «لو نيمنا سناء وياسمين ونهايل، ثلاثتهن على فرشة واحدة، وغطيناهن.. ايمكنك معرفة المسلمة من بين الثلاثة؟!» (ص ٤٨) والكاتب يرفض تقييم الانسان حسب انتمائه الديني لذا فهو يؤيد الزواج المختلط، لان الحب هو المقياس الأساس لبناء العائلة. كما ان الكاتب يصور لنا نموذجاً «للطوشة» في القرية والتي سرعان ما تتحول الى طائفية بفضل جهود اعوان السلطة واصحاب النفوس المريضة، ويبين لنا الكاتب ان المستفيد الوحيد من هذه النزاعات هو السلطة التي تعمل على تفريقنا وتقسيمنا الى طوائف وعائلات وتحاول ترحيل السكان العرب الى خارج الحدود بمختلف الذرائع والحجج (ص ١٠٩ ـ ١١٠) والتصريحات الاخيرة التي نسمعها هي خير شاهد على ذلك.

بل ان الكاتب يرفض التقسيم على اساس عرقي بين البشر، فان يوسف بعد ان يصل الى الجامعة في القدس يقيم علاقة مع طالبة يهودية تدعى ايلانة، ومن خلال ذلك يتعرض الكاتب للعلاقات اليهودية ـ العربية مفنداً مزاعم الدعاية الصهيونية حول الارض القفراء التي عمرها اليهود، وتكون الصدمة شديدة خاصة على من غررت بهم الدعاية الصهيونية من اليهود، عندما يكتشفون الحقيقة بانفسهم (ص ١٣٢ ـ ١٣٤)، وتقع الصدمة بشدة على بشعياهو ابن الكيبوتس «فامسك بشعياهو رأسه بكلتا يديه: ماذا سأقول لهم الليلة في الكيبوتس؟! نحن مستوطنون بيض في هذه البلاد؟! سيقولون: نحن مبادؤنا خيرة ونوايانا طيبة، ويتحصنون في كيبوتسهم كما كنت متحصنا انا، ونجهل ما يدور حولنا». (ص ١٣٤).

ان مؤلف «البندوق» نجح نجاحاً ملحوظاً في تصوير القرية بكافة جوانبها مع اضفاء مسحة من السخرية اللاذعة لبعض نواحي حياة القرية ومعتقدات اهلها، مثل الاعتقادات السخيفة حول تقديم «وصفة» لابعاد الثعابين والعقارب واولاد الحرام (ص ١٥)، او السبب في اصابة لميس بمس من الجنون لأنها رشت ماء بباب البيت في الليل (ص ٣٦) او العين النقالة وعدم ترك الحذاء مقلوباً. لقد استطاع الكاتب ـ وببراعة ـ ان ينقلنا الى اجواء القرية والبيئة القروية التي افتقدناها او نكاد، فكأنك تشاهد شريطاً حياً، فهذه الشوارع الترابية وتلك الكنيسة، وساحة الدار والبئر في وسطها والدالية، الى الحاكورة والسنسلة واشجار الصبّار، الى اجواء القرية والعلاقات الاجتماعية المتشابكة الى اللهجة القروية المحببة، مما جعل الكاتب يضع الحوار على السنة ابناء القرية باللهجة العامية، فنقلت لنا واقع القرية بصدق وامانة ودون تصنع او تجميل، وكان من الطبيعي ان ترد الامثال الشعبية على السنة هذه الشخصيات خلال الحوار مثل «عيشة الكدر ولا النومة تحت الحجر» (ص ٣٧) و«انت مثل اللي راح على الحج والناس راجعة» (ص ١٤١) وغيرها من التعابير الشعبية الرشيقة.

ان اهل القرية الذين تحولوا الى مواطنين في الدولة الجديدة، لا بد وان تشغلهم القضايا السياسية، فقد وقعوا تحت تأثير وضع سياسي معين، فقد صودرت اراضيهم وفرض عليهم النظام العسكري وغيرها، وقد اتى الكاتب على بعض منها، واكثر ما يتذكره كبار الرجال في القرية هو «عام الاحتلال» كما يطلقون عليه، وخاصة ما قامت به الدول العربية من «مأثرة» حين ارسلت ما يسمى «بجيش الانقاذ» الذي يحدثنا عنه ابو نعمان «... تركوا عكا محاصرة، والمعركة دايرة، وطلعوا للشمال، وقعدوا في بلدنا، ولأيش؟! حتى يحمونا، قال؟ ...وقايدهم اللي نزل في هذا البيت؟... وعمل حاله مريض.. وصار كل يوم بده دجاجه وبرطمان عسل وطاسة سمنة...» (ص ٤٤) كما ان المعاملة القاسية والمهينة التي تعرض لها اللاجئون الى لبنان من قبل «الاشقاء» اللبنانيين جعلت ابو حنا يقسم «لو بدنا ننذبح في بلدنا مش راح أخلي حدا يرحل لهون» (ص ٤٥) وسياسة المضايقات استمرت على يد السلطات الاسرائيلية، واصبحت تمارسها مع المسافرين العرب وخاصة حين عودتهم الى البلاد عبر مطار اللد، وقد تصور يوسف ـ حين هم بالعودة من روما ـ ما سيحدث له مع المحقق الاسرائيلي ـ وهو امر واقعي ـ باسم «الأمن»، وملاحقة السلطة للناس الشرفاء، وخاصة «الشيوعيين». كما ان الكاتب نجح في نقل الحوار بين ممثل السلطة واحد «اذنابها» في القرية «دندش» الذي يحاول استرضاء ممثل السلطة بتعداد سلسلة خدماته التي قدمها لهم من شراء اراض من اصحابها الى ضرب ابن الديراوي الشيوعي (ص ١٢ ـ ١٣).

لكن تبقى بعض الملاحظات التي تسجل على المضمون، حيث تغلب الهدف احيانا ـ لدى الكاتب ـ والفكرة التي اراد ايصالها على الاسلوب وجمالية اللوحة. فقام باقحام بعض المشاهد لكي يصل الى هدفه على حساب جمالية اللوحة، ومثال على ذلك خلافه مع الجرسون الذي وصل الى حد ضرب الجرسون بالكرسي امام الزبائن اليهود، ليصل الى العبارة التي اراد اثباتها على لسان امرأة يهودية (ص ١٢٣ ـ ١٢٤). كذلك الخلاف الذي يقع بين قريتين حول سرقة الماء ومنع الهواء (ص ٨٦). كما اني استغرب لماذا جعل الكاتب يوسف يتنازل عن قوميته امام سائق التاكسي اليهودي فيرفض ان يعرّف لا بالعربي ولا باليهودي ولكن بلقب واحد وهو «البندوق» (ص ١٢٥). فهل هناك حاجة للتنازل عن القومية بهذه السهولة؟!

في الحوار الذي يدور بين ممثل السلطة (وهو يهودي بالطبع) وبين «دندش» وهو العميل، نرى بان رجل الحكومة يتكلم العربية بطلاقة ودون اي خطأ فيها او تحريف للفظ، ومن المعروف ان هذا الأمر غير صحيح، فمن الافضل لو ان الكاتب عمد الى اثبات اللفظ الواقعي لممثل السلطة، كما نقل اللفظ الواقعي لأهل البلدة. كما ان الكاتب اورد بعض «الالفاظ النابية» في كتابه والتي وردت في سياق النص بشكل طبيعي، لكن هذه الالفاظ ما زالت غير مقبولة بمجملها لدى القاريء عندنا، واكتفي بالاشارة الى رقم الصفحات التي وردت فيها مثل هذه الالفاظ (٢٦، ٥١، ٥٣، ٦٤، ٦٥).

وتبقى همسة موجهة الى دار النشر التي قامت بطباعة الكتاب وهي الاشارة الى كثرة الاخطاء اللغوية في الكتاب هذا عدا الاخطاء المطبعية العديدة. ولان هذه الاخطاء عديدة وكثيرة لن اشير الى اي منها، فكان الاجدر بالناشرين ان يراجعوا نص الكتاب للتغلب على هذه الاخطاء ورحمة بأعصاب القراء ورأفة بلغتنا العربية المحبوبة، الى جانب الاهتمام بطريقة طباعة الحوار بشكل افضل.

وفي الختام يودي الاشارة الى انني لم اتطرق الى جميع المواضيع والملاحظات، ومن هنا انقل تحية خالصة الى الأخ مجيد الياس (في باريس) على كتابه «البندوق» متمنين له العطاء المتواصل مع قفزة جديدة.

(١) مجيد منيب الياس ـ البندوق، دار شهر زاد للنشر والتوزيع، الناصرة، ايلول ١٩٨٧.

(شفاعمرو)

## لست عضواً في «الرابطة»!

لقد فوجئت يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ عندما قرأت في «الصنارة» و«الوطن»، خبراً مفاده انني عضو فيما يسمى بـ «رابطة الكتاب» ويودي توضيح الامور التالية:

١) انا عضو في «اتحاد الكتاب العرب»، الاطار الوطني اللاحزبي وهو الاطار الصحيح بالنسبة لي ولكل كاتب او شاعر وطني حر ومخلص لمبادئه الوطنية الشريفة.

٢) انا استنكر نشر هذا الخبر الذي لا اساس له من الصحة وهو خبر ملفق.

٣) بانتمائي لاتحاد الكتاب العرب فقد اخترت الطريق الصحيح، فهذا هو الطريق الوحيد والكفيل لكل كاتب يطمح ان يعيش بكرامة واباء في وطنه.

٤) ان مصلحة جماهيرنا العربية هو بتدعيم وحدتها وليس الانقسام وتفرقة الصفوف. واقامة الرابطة هدفه شق هذه الوحدة وتقسيم الصفوف وبعثرة القوى واضعاف دور جماهيرنا العربية في نضالها من اجل حقوقها الكاملة وتحقيق المساواة.

● حاتم جوعية ●

المغار



# أخبار ثقافية

## «خواطر وافكار»

لابراهيم عودة

اهدانا الاستاذ ابراهيم عودة، رئيس صندوق التعليم التكنولوجي، كتيب «خواطر وافكار».



## العدد الثالث من مجلة «الشرق»

صدر العدد «الثالث» من مجلة «الشرق» التي يحررها د. محمود عباسي مخصصا للكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم. واحتوى العدد على عدة مقالات محلية وعربية عن حياة وادب توفيق الحكيم باقلام: محمود عباسي، رشدي الماضي، محمد علي سعيد، فاروق مواسي، عفيف شليوط، محمود كناعنة، نزيه خير، حنه عميت كوخابي، عصام الغازي، فهيم ابو ركن، عبد العال الحمامصي، رشاد كامل، احمد هاشم الشريف وغيرهم.

## «عنابة»

عن سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة التي يصدرها مركز الوثائق والابحاث في جامعة بير زيت صدر العدد الخامس عن قرية «عنابة» اعداد د. شريف كناعنة ومحمد استيتيه. وكان صدر من قبل دراسات عن «عين حوض» و«مجدل عسقلان» و«سلمة» و«دير ياسين».

## وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة





جاءنا من المكتبة الشعبية في الناصرة ان الكتب التالية قد وصلت اليها:

١) «اخترت حياة الكفاح» ـ تأليف روث لوبيتش ترجمة حنا ابراهيم.

٢) «افغانستان» ـ طريق شاق نحو السلام تأليف محمد اشرف ـ اصدار وكالة «نوفوستي».

٣) «بصدد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» ـ بقلم لينين، اصدار وكالة «نوفوستي».

٤) «ليس بين الاسماء» ـ بقلم بوريس فاسيليف وترجمة محمد الطيار، اصدار دار «رادوغا».

## رواية جديدة لغابريل غارسيا ماركيز

يعمل الروائي الكولومبي ماركيز الحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٢، على انجاز رواية بيوغرافية جديدة عن بوليفار، احدى الشخصيات المرموقة في الكفاح من اجل استقلال امريكا اللاتينية.

وتقول اوساط ماركيز ان الرواية الجديدة اصبحت جاهزة وقد تدفع للطبع قريبا، ومن الاعمال التي اعقبت رواية ماركيز الاخيرة «الحب في زمن الكوليرا» هي الاعداد لبرنامج تلفزيوني ـ ادبي يجري اعداده بالتعاون مع عدد من كبار المخرجين.

## «الصنوبرة والزيتونة» كتاب باللغة الروسية للصحفي يسرائيل شامير

اهدانا الكاتب يسرائيل شامير نسخة من كتابه «الصنوبرة والزيتونة» الصادر باللغة الروسية عن دار النشر «وولستروم» العاملة في القدس وستوكهولم.

والكاتب من مواليد الاتحاد السوفييتي حيث ولد وترعرع واكمل دراسته هناك ثم هاجر الى اسرائيل في العام ١٩٦٩. واصبح ملحقا صحافيا لكتلة حزب «مبام» البرلمانية وعمل مراسلا لعدة صحف منها جريدة «هآرتس» كما عمل مراسلا لهيئة الاذاعة البريطانية.

وكتاب «الصنوبرة والزيتونة» هو الكتاب الاخير الذي نشره الكاتب ويدخل كغيره من مؤلفات شامير السابقة في نطاق ما نسميه «ادب الرحلات». حيث يقدم ـ من وجهة نظره الخاصة ـ وصفاً لجغرافية بلادنا وتاريخها وحالة اهلها ذاكراً المآسي التي عاناها ويعانيها ابناء الشعب الفلسطيني. ولكن من منطلق نفسية «الصهيوني اليساري الطيب» المعروفة التي لا تجد لها اساسا ثابتا وتراوح في مكانها دون ان تجرؤ على الحسم.

ويتوجه الكاتب اساسا الى اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل ليعرفهم على «الشعب الآخر» الذي لا يعرفون عنه سوى انه «مجموعة من الاغيار المعادية» وينتقد من خلال ذلك عدداً كبيراً من ممارسات السلطات الاسرائيلية لذا فلا عجب ان نرى على الغلاف الاخير تعريفاً يصف الكتاب بانه «نقيض دليل لاسرائيل».

اما الغلاف الاول للكتاب فتزينه لوحة «قرية فلسطينية» للفنان ابن رام الله نبيل العناني.

## الاتحاد السوفييتي ـ اجابات من المصدر الاول

صدر عن دار «افيكيم»، باللغة العبرية، كتاب «الاتحاد السوفييتي ـ اجابات من المصدر الاول» وهو عبارة عن اسئلة وجهت الى وكالة انباء «نوفوستي» من شتى انحاء العالم تتعلق بما يجري في الاتحاد السوفييتي واجاب عليها عدد من العلماء المختصين. وقد ترجمه عن الروسية ج.الف وحررته يافة غبيش وصمم الغلاف الفنان عبد عابدي.

## «الشباب والزواج»

### كتاب جديد للدكتورة ماري مشعور ـ حداد

اهدتنا الدكتورة ماري مشعور ـ حداد كتابها الجديد «الشباب والزواج» وهو بحث علمي طبي اجتماعي لاهم الامور التي تهم الشباب حتى الزواج ويقع في ٣٢٠ صفحة ويتألف من ١٧ فصلا. وكان قد صدر للمؤلفة كتاب «البلوغ والمراهقة» عام ١٩٨١.

## «مجلة النجاح للابحاث ـ العلوم الطبيعية»

اهدانا مركز التوثيق والمخطوطات والنشر في جامعة النجاح الوطنية، نابلس العدد الجديد من مجلة النجاح للابحاث ـ العلوم الطبيعية التي يرئس تحريرها د. سعادة سليمان ويحتوي العدد الجديد على ٧ مقالات علمية.

شيء ما يلفت النظر

## فراشات الصيف.. الا فراشة

● بعد توقف التلفزيون الاسرائيلي عن البث لمدة اكثر من شهر ونصف، بسبب اضراب المستخدمين، عادت الينا برامجه الشيقة و«البايخة» ايضاً. ولكن من اهم هذه البرامج هو البرنامج الثاني او «مباط شني» الذي يقدم مساء كل يوم ثلاثاء، وبعد نشرة الاخبار وهو عادة يعرض قضية سياسية او ظاهرة او حدثاً له اهميته التاريخية والاجتماعية، وفي كثير من الاحيان يعالج بعض مظاهر المجتمع الاسرائيلي، وافرازات النظام بشكل شامل لا يخلو من مسحة ذاتية مقصودة وواعية تعكس موقف المخرج او معد البرنامج وعادة ما تكون هي الامر الملفت للنظر.

في يوم الثلاثاء الماضي قدم التلفزيون حلقة ضمن «مباط شني» بعنوان «فراشات الصيف» اعدها المخرج حاييم غيل المعروف بافلامه ذات النكهة الخاصة، الشعبية، الساخرة، والثاقبة. و«فراشات الصيف» هم الاسرائيليون الذين يسافرون الى خارج البلاد في مواسم السياحة الصيفية والشتوية. ففي كل عام يسافر اكثر من نصف مليون اسرائيلي الى خارج البلاد، وقد امضى حاييم غيل، يوماً كاملاً في مطار اللد التقطت عدسته صور المسافرين وقابل عدداً من المغادرين والعائدين، ويبدو ان الاسرائيلي الذي يحب الحياة ويبحث عن السعادة اصبح يشعر بضائقة جحيمه لدرجة انه على استعداد ان يدفع اي مبلغ من اجل ان يسافر الى الخارج في رحلة سياحية يرفه بها عن نفسه وينسى همومه لاسبوعين او ثلاثة استعداداً لمواجهة الجحيم من جديد.

بين مئات «الفراشات» كانت فراشة واحدة: شاب عربي اضطر ان ينتظر في المطار اكثر من ثماني ساعات وقد «قطعته» الطائرة فظل ينتظر السفرة القادمة لأنه عربي ولأن رجال الامن في المطار اخروه في التفتيش والتحقيق والاستفزاز.

لم يستطع ان يحتمل هذه الاهانة فثارت ثائرته وغضب ولما اقتربت منه الكاميرا لم يكتم غيظه. وكيف يمكن ان يكتم؟ قالها للمسافرين الذين تجمعوا حوله ولكل شعب اسرائيل عبر شاشة التلفزيون: عليكم ان تخجلوا! نعم اخجلوا. لماذا تتعاملون معي بهذه الاساليب فقط لأنني عربي؟

يدفع المسافرون الاسرائيليون جميع ضرائب السفر بالشيكل والعملة الصعبة والعربي يدفع ضريبة الاهانة لانه عربي!

عليكم، حقاً، ان تخجلوا!!

(سلمان ناطور)

## دقة المهباج

### من امثالنا وحكاياتنا الشعبية

# ترافست البغال... طلعت من حظ المكاري

[حلقة رابعة]

● بقلم: سعود الاسدي ●

● عندما يصيب الانقسام جماعة، وتأخذ في صراع بعضها بعضاً، ويقف طرف اخر من الناس بالمرصاد معادياً لها، وشامتاً بها يقولون: «فخار يطبش بعضو»، ومثل هذا المثل في المعنى تقريباً «ترافست البغال فطلعت من حظ المكاري» لأن المرافسة والمعافسة هنا استفاد منها طرف ثان لم يكن في حسابه انه سيستفيد...

واصل هذا المثل ان شيخاً من شيوخ المدينة اشترى من الحسبة شونة من البطيخ مونة له ولعياله. ولما اراد ان ينقلها الى داره، استأجر مكارياً (حمالاً) له بغال لينقلها، وصار المكاري ينقل البطيخ محملاً بزنابيل على بغاله الى دار الشيخ ماراً بأزقة السوق، وكان كل شيء على مايرام، وفي النقلة الاخيرة، وقبل ان ينزل المكاري حمولة بغاله نادى: شربة ماء يا اهل الدار!! ولما كانت امرأة الشيخ محجبة، لا تظهر للاغراب، فقد انزلت له الابريق من الشباك مدلى بحبل، فأخذ المكاري الابريق بلهفة، وصار يكرع منه كرعاً ليروي ظمأه ويطفىء سعير جوفه... وفي اثناء ذلك تهارشت البغال المحملة فرفس اولها ثانيها، وثانيها ثالثها واخذت تكهر الى الوراء في السوق، واطبقت على بعضها معاقطة وملاقطة حتى انقلبت احمالها فسقط البطيخ وتكسر بعضه وسال دمه، وتدحرج بعضه الاخر والناس في السوق ينظرون وقد علت صيحتهم..

ولما هرع الشيخ الى نجدة المكاري ورأى ماذا حل بالبطيخ، انهال على وجوه البغال لطماً ولكماً، فسقطت عمامته على الارض وكرجت بين البطيخ المكسر، فازداد الشيخ غضباً وهاج وماج وراح يصب جام غضبه على المكاري وانزل به الشتم والضرب، ثم دس يده في جيب جلبابه، واخرج كمشة من الدنانير، ورمى بها المكاري بعصبية شديدة قائلاً: خذ اجرتك وانصرف من وجهي!! فانحنى المكاري يجمع الدنانير (وهي كثيرة) واندفع برمح وراء بغاله مهيباً بها في الزقاق هرباً من الشيخ المستشيط.. ولم يعدم هذا المشهد من قولة لبعض اهل السوق: ترافست البغال فطلعت من حظ المكاري...

### وينو زلمتك يا حاج عاصي؟!

حدثني الشيخ ابو ابراهيم الحردان من شفاعمرو جواباً لي على سؤالي له: شو قصة المثل القائل: وينو زلمتك يا حاج عاصي؟! قال:

هي يا خوي قصة قديمة صارت ايام زمان، على زمان فلسطين في الثلاثينات... قلتلو كيف؟ هات!! قال: كان ابوك ابو السعود والحاج فرحان سلام بتاع المجيدل معزومين على عرس هون عنا في شفاعمرو، وكان الحاج عاصي شعبان من المنادي من الهوّارة يشكل فيها (اي زعيم) بهاذيك الايام. ولما حضر ابوك للتعاليل ثلاث ليالي، وغنى الليلة الاولى والثانية وما حضر زميله الحاج فرحان، قال في الليلة الثالثة بيت عتابا بسأل فيه الحاج عاصي عن الشاعر فرحان سلام، لأنو الحاج عاصي هو اللي عزم فرحان وتكفل بحضورو، ولكنو ما حضر وبيت العتابا بيقول:

جرى دمعي ع خدي نهر عاصي
وطعت امرك بعد ما كنت عاصي
وينو زلمتك يا حاج عاصي
فرحان ال وعدنا وما وفا؟!

فاستظرف الناس كلمة ابو السعود «وينو زلمتك يا حاج عاصي» وصاروا يقولوها عنا لكل من يتكفل بحضور احد الناس، ولا يحضر في الموعد المحدد...

### متعلقين بذنبة هالخير...

نعرف ان للحيوانات ذيول او اذناب، اما ان يكون للخير من الناس ذنب او ذيل فذلك امر عجيب حتى ولو كان على سبيل المجاز، ولكن العجب يزول اذا عرفنا قصة هذا المثل الشائع عندنا والذي معناه ان الناس يلجأون عند الرغبة في قضاء حاجتهم الملحة والصعبة الى بعضهم بعضاً فيتعلقون بهم ويظلون يلازمونهم، ويلحون ويلاحقون الامر حتى تقضى الحاجة، وفي اثناء ذلك لو سألتهم الى ابن وصلوا في غرضهم لقالوا: والله متعلقين بذنبة هالخير. يقصدون الذي سيكون على يديه او بواسطته الوصول الى غاياتهم.

واصل الخبر هذا جمل شرد من عند صاحبه حتى اتى وادياً ذا زرع، وهناك طاب له المقام، فصار يرعى وينيخ لينام في مكان امام حجر يسكنه ابو الحصين (الثعلب). ولما احس ابو الحصين بالنزيل في باب حجره، حمد الله على هذه الفريسة التي تشبع بلداً، وظن انه يستطيع جر الجمل الى الحجر، فشد بذنبه بكلتا يديه فلم يستطع، ففكر في نفسه انه اذا ربط ذنبه بذنب الجمل يكون الشد اقوى وافعل وهكذا حصل واخذ ابو الحصين يشد بكل قوته... وكان ان احس الجمل ان شيئاً ما يحكشه في مؤخرته فتململ حتى اذا ما اشتدت به الدغدغة تحت ذنبه نهض فظل ابو الحصين معلقاً في الهواء بذنب الجمل وهو مدلى ورأسه الى اسفل، وصار يتلوى ليفك ذاته ولكنه لم يستطع فكاكاً، حتى مر به ثعلب اخر وسأله عن حالته التي هو عليها ما هذا؟ فقال: والله هيانا متعلقين بذنبة هالخير!! ونحن نقول لا اعدم الله الناس امثال هؤلاء «الخيرين» وهم كثيرون والحمد لله!!

### الصباح رباح...

كنتلك هون مرا ارملة والها ثلاث ولاد، وكانوا قاعدين يسهروا في بيتهن حول كانون نار ليلة عيد لدّ (عيد مار جريس)... اجا الولد لكبير قال: عارفين يا ولاد الليلة ليلة عيد ايش؟! قالوا لولاد: لا والله مش عارفين... اجت الام الارملة قالت: ليش ما بتعرفوا يا ولاد؟! الليلة ليلة عيد لدّ... قال الولد الكبير: ايوه الليلة ليلة عيد لدّ واللي ما شدش يشد!! (اي يشد فدان منشان حراث الشتوي). قال الولد الوسطاني: وكيف بدنا نشد واحنا جماعة فقرا، لا سقف ولا قاع، وما عنا فدان ولا ارض؟! نط الولد الزغير وقال: هاي بسيطة منبيع حلقات امي وكردانها وظفايرها ومنشتري فدان... والا شو رايك يما؟! قالت الام: مليح يما بس... ومنين يا حسرتي بدهن ذهباتي يكفوا حتى فدان نحرث عليه وارض نزرعها؟! قال الزغير: برضو هاي بسيطة... قالتلو امو كيف؟! قال: بلا مؤاخذة يما منجوزك... !! وبفيدك (مهرك) منكمل حق الارض... سمعتها ضحكت الام وقالت: يقصف عمرك قديش نغش وخفيف دم!! قال الولد الوسطاني: ليش يا اخوي بحكي مزبوط والا اللي بحكي مزبوط بتنخزق طاقيتو؟! قالت الام لا بتنخزق طاقيتو ولا اشي ولكن... وفي هذه اللحظة وعند عينها واذنها سمعوا طرقاً على الباب... تفضل!! وفاتوا عليهن جيرانهن على شان يسهروا عندهن.. والله الجماعة سهروا وتنقلوا (اكلوا نقل) قطين مغمس بزيت فغيش وسمسم، وحكوا كثير وقليل... ولما قاموا الجيران يروحوا وقالوا: تصبحوا على خير قاموا ولاد المرا الارملة وكانوا نعسانين كثير، وراح كل واحد ينام في فراشو وقبل ما يدسوا حالهن كل واحد تحت لحافو قالت الام: وين رحتوا يا حبايبي؟ بكير على النوم!! تعالوا تانكمل الحكي بخصوص الشدد!! قالوا: لأ يما احنا نعسانين والصباح رباح قومي انتي نامي وبكرا ان شاء الله ع العايش... قالت الام: ع العايش ان شاء الله مسوكر، بس انكنكوا انتو نعسانين وبدكو تناموا ناموا بس انا مش نعسانة وما بدي انام...

## قريباً نلتقي الفنان السوفييتي: بولت اكودجاقا



● في شهر كانون الثاني المقبل يزور البلاد الفنان السوفييتي الكبير بولت اكود جاقا، هو ملحن وشاعر وعازف قيثار ومغن يحلم «بأن يجعل العالم سعيداً، لكي يشعر كل انسان بسعادة اكبر» كما يقول في احدى اغنياته.

عندما كان في السابعة عشرة تطوع في صفوف الجيش السوفييتي في ايام الحرب العالمية الثانية، وبعد انتهاء الحرب وانتصار الجيش الاحمر على النازية، درس الادب في الجامعة ثم عمل في التدريس وبدأ يلحن ويغني. ومنذ ذلك الحين بدأ يتألق في عالم الفن السوفييتي وظهر على مسارح وطنه وفي دول عديدة من العالم.. ويعتبر اليوم من اشهر واهم الفنانين السوفييت.

## ماراثون الافلام السياسية.. والعربي في الفيلم الاسرائيلي

● بمناسبة مرور اربعين عاماً على قرار التقسيم، نظمت حركة «لا للاحتلال» يوم الاحد الماضي (٨٧/١١/٢٩)، ماراثون الافلام السياسية الاسرائيلية في مسرح نفي تسيدك، وجميع هذه الافلام تتناول موضوع الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

عرضت عشرات الافلام في ثلاث قاعات ومن بينها افلام معروفة طويلة ووثائقية مثل: «جسر ضيق جداً» و«اقاني بوبولو» و«من وراء القضبان» وكذلك افلام قصيرة مثل: «فيلم ليلي» و«اسرائيل ١٩٨٣» و«البيت» و«انا احمد» وتتناول هذه الافلام قضية العلاقات اليهودية العربية والصراع الاسرائيلي الفلسطيني من جميع الزوايا، ولوحظ اهتمام المئات من سكان تل ابيب بهذه الافلام حيث استمر عرضها من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى منتصف الليل.

وتخلل هذا اليوم ندوة عن «السينما الاسرائيلية والصراع الاسرائيلي الفلسطيني» ادارها الدكتور نسيم كلدرون، المحاضر في جامعة تل ابيب، وتحدث فيها الناقد السينمائي لصحيفة حداشوت، متير شنيتسر والمخرج يفتال بورشطاين وزار حسن والكاتب سلمان ناطور، وقد اجمع المتحدثون عن ان صورة العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، في الفيلم الاسرائيلي، لا تعكس الواقع، وهي تتجاهل جذور الصراع السياسي في المنطقة، وفي احيان كثيرة هناك محاولة لتجميل الاحتلال في الافلام الروائية مثل «جسر ضيق جداً» او «ابتسامة الجدي» كما تحدثوا عن العقبات التي تواجه السينمائيين، خصوصاً الرقابة ومحدودية التلفزيون الاسرائيلي بعرض افلام تصور الاحتلال ولب الصراع في المنطقة.

## انسولين بالانف لمرضى السكر

● اعلن الباحثون بمعهد ايفانز للابحاث الطبية بجامعة بوسطن الامريكية ان علاج مرضى السكر عن طريق نقط الانسولين بالانف اصبح وشيكاً وان هذا العلاج سيتم تعميمه خلال العامين القادمين.

واوضح الباحثون ان هذا الاسلوب في علاج مرضى السكر بدأ التفكير فيه منذ عام ١٩٢٠ وادخلت تعديلات كثيرة لزيادة سرعة الامتصاص في مجرى الدم.

ويتميز هذا الاسلوب بأنه يعفي مريض السكر من مشقة اخذ حقن الانسولين يومياً لانه يكفيه ان يستنشق عدة نقاط من العقار قبل الوجبات.

## كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٣) ***

| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | ١ |
| | ■ | | | | | | | ■ | | ٢ |
| | | ■ | | | | | ■ | | | ٣ |
| | | | ■ | | | ■ | | | | ٤ |
| | | | | ■ | ■ | | | | | ٥ |
| | | | | ■ | ■ | | | | | ٦ |
| | | | ■ | | | ■ | | | | ٧ |
| | | ■ | | | | | ■ | | | ٨ |
| | ■ | | | | | | | ■ | | ٩ |
| | | | | | | | | | | ١٠ |

■ اعداد: الياس بيطار - عيلبون ■

افقي:
١) فيلسوف يوناني
٢) سلسلة جبال اوروبية
٣) في الوجه - مجلة شهرية - نعم (بالايطالية)
٤) يجتهد - يتبع (مجزومة) - احرف متشابهة
٥) ضمير متصل + ضمير منفصل - قرية فلسطينية محتلة
٦) يبكي على الميت - من الطيور + نقص
٧) لحد - دق - ن + بيت الدجاج (معكوسة)
٨) بحر - مرض خطير - نعم بالروسية
٩) الة حربية قديمة
١٠) مخلص (معكوسة) + من يتم بالمصلين

عمودي:
١) من الشعوب القديمة
٢) مسكنكم (معكوسة)
٣) ثلثا ساح - عهود - متماثلان
٤) حدث - حارة (معكوسة) - ضمير متصل
٥) حاكم - يشتغل بالاجرة (معكوسة)
٦) حلق + حقد - عاصمة اوروبية (معكوسة)
٧) متشابهان + د - حيوان ضخم - لباس + أ
٨) ندى (معكوسة) - مسكن - انهض
٩) من المدن التي نشأت بها الحضارة الاسلامية
١٠) قائد شيوعي راحل

*** حل لغز رقم (١٧٢) ***

افقي:
١) المل + لينين
٢) لبنان + مغرب
٣) اس - رد - مصر
٤) تونس + نار + ود
٥) حر + موسكو + رب
٦) اي + الب + س س + أ أ
٧) دا - باب + سل
٨) بيت جن + لن + اي
٩) رم - شعب - ين

عمودي:
١) الاتحاد + بر
٢) لب + سوريا + يم
٣) من - نما
٤) لا + رسول - جش
٥) لندن + سب + عتب
٦) مي - اكسال + ب
٧) نغم + روس + بن
٨) بر + صور + ياسر
٩) تيرد+برلين

## حقوق الانسان ولقاء غورباتشوف ريغن

● نيويورك - «نوفوستي» - طلبت مختلف المنظمات الاجتماعية الامريكية من ميخائيل غورباتشوف ان يثير قضية انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة اثناء لقائه مع رونالد ريغن في واشنطن. والحديث يدور عن المعتقلين السياسيين الذين يرزح كثيرون منهم في السجون عشرات السنين على اساس التهم المفبركة.

وقد قضى «المر برات» (٤٠ سنة) وهو احد زعماء حزب «الفهود السود» ١٧ سنة من سنوات حياته الاخيرة في الزنزانة وهو متهم بارتكاب جريمة قتل لا ضلع له فيها. وعاش «برات» عدة سنوات في زنزانة تحتوي على لوحة خرسانية بدلاً من السرير ولم يحصل على طعام ساخن. ومثل السجين امام اقاربه في اوقات اللقاء مكبلاً وذلك على مدى سبع سنوات.

وزج بريتشارد مور مسؤول حزب «الفهود السود» المكلف بشؤون الصحافة، في السجن، عام ١٩٧١، بتهمة ملفقة زعمت انه حاول اغتيال عناصر الشرطة. وهناك سجين سياسي اخر هو روبرت هيس، كان قد قضى اكثر من ١٤ سنة في السجن وهو لا يستطيع استئناف الدعوى «لأن كل المحامين مشغولون» كما يقول السجانون. وقضى البيرت واشنطن، وهو ايضاً من نشطاء «الفهود السود» ١٦ سنة في السجن. واعلن المدعي العام في المحكمة انه لا يستطيع اثبات الذنب على «واشنطن» ومع ذلك يرى ضرورياً استمرار اعتقاله.

## الثقافة العالمية للتلاميذ السوفييت

● موسكو - «نوفوستي» - صرح «ايفان كوستوتوحكين» نائب وزير التعليم لجمهورية روسيا السوفييتية انه بدأ في خريف هذا العام القاء محاضرات عن الثقافة العالمية في اكثر من ٥٠٠ مدرسة ثانوية في مختلف ربوع الجمهورية. ويهدف هذا البرنامج التنويري الذي يوضع لثلاث سنوات الى تعريف تلاميذ الصفوف المتقدمة على روائع الادب وفن التصوير والموسيقى والسينما.

والدروس التي يقدمها معلمو الادب والتاريخ والموسيقى تختلف عن الدروس التقليدية، فهي عبارة عن ندوات وحفلات. وتقدم الوزارة وسائل الايضاح الضرورية.

ولا يعتبر هذا البرنامج الزامياً الان. ولكن نائب الوزير يعتقد انه سيتحول الى برنامج تعليمي الزامي في المستقبل لأن هذه الدروس تساعد على اغناء عالم التلاميذ الروحي وتطوير مواهبهم الابداعية ايضاً.

عويطة بائع البطيخ الذي اصبح..

# «معجزة العصر»

● سعيد عويطة، العداء المغربي الذي لا يعرف طعم الخسارة، يعتبر اليوم من ألمع النجوم الرياضيين في العالم و«معجزة القرن» كما يعتبر من أغلى الرياضيين اذ يتقاضى اعلى اجر (اقل نسبة تبلغ ٢٥،٠٠٠ دولار). استطاع ان يفوز في الاولمبياد عام ١٩٨٤ بلوس انجلوس بعدما قطع مسافة الـ ٥٠٠٠م.

اثار نقاشاً واسعاً بين الرياضيين (بعدما فاز في روما (يوليو ١٩٨٧) بقطع مسافة ٥٠٠٠م خلال ١٣ دقيقة) حول ما اذا كان عويطة اعظم عداء في العالم عموماً بعد (بافو نورمي واميل زاتوبك وهنري رونو) وحول اعطائه لقب «بطل القرن» اذا استطاع مواصلة نجاحاته الساحقة حتى العام ١٩٩٢.

عويطة الذي يبلغ ٢٦ عاماً وطوله ١،٧٥ ووزنه ٦٤ كغم يقول «اريد الفوز بكل المسافات ١٥٠٠ و٣٠٠٠ و١٠٠٠٠م» فترد عليه الصحافة الفرنسية معلقة «انه وحش!!».

اما زميله ستيف اوفيت فيقول «عويطة يشعر بالمرارة ان لم ينجح بأقل من ثلاثة سباقات في العام الواحد». اما الامريكي بروس بيكفورد فيعلق بدوره «لا يمكننا القول، انه يتنافس مع الآخرين، اثناء السباق، انه يعدو لنفسه فقط».

سعيد عويطة بائع البطيخ سابقاً اكتشف وهو في الثامنة عشرة من عمره، حيث كان متجهاً للعب كرة القدم بكل شغف، ولكنه استطاع الفوز بأول سباق اختباري كانت مسافته ٣٠٠٠م قطعها خلال ٨،١٥ دقيقة فقط.

حصل بعد ذلك على منحة دراسية في فرنسا وعمل في الوقت نفسه كمدرب للشباب في مرسيليا. اما الفرنسيون فقد ارادوا استغلاله - لامتصاص ازمة الاجانب الافارقة في البلاد - ومنحه الجنسية الفرنسية ولكنه رفضها رفضاً قاطعاً «انا انسان وطني.. واعلم جيداً بأنهم سيضعون الهراوات بين ساقي لكي يطمسوني»، فاختار ايطاليا كموطن ثان له.

كل نجاحاته الباهرة كانت مهداة للملك الحسن الثاني الذي اهداه - بعد فوزه الساحق في الاولمبياد - داراً فخمة في الدار البيضاء واطلق اسمه - اي عويطة - على احد الشوارع في الرباط. واسمى ابنته - ٥ اشهر - سكينة (وهو اسم حفيدة الملك وبناء على رغبته الخاصة).

اما شركات التلفزة الامريكية والبريطانية التي تمول معظم السباقات فتحبذ استثمار اموالها على شخص ابيض وليس افريقياً مغربياً. الصحيفة السويسرية (اسبوع العالم) علقت ذات مرة «عويطة يشبه القط العنيف وسط الكلاب الاوروبية» عويطة يقول: «عندما انطلق في السباق اشعر بأني مقاتل مغربي ذاهب للحرب».

● هيام شاهين - عن «الافق» ١٩٨٧/١٠/١٥ ●

## مسرحية كلها حرب على الحرب

● في قاعة «تساڤتا» بتل ابيب تعرض مسرحية «جوني يعود من المعركة» وهي من اخراج ايلان الدار ويؤدي دور البطولة الوحيد فيها الممثل ايتسك ڤاينغرتن.

المسرحية مترجمة عن رواية الكاتب الامريكي «دبلتون ترامبو» وقد الفها في العام ١٩٣٩ وهي من اشهر واعنف الادبيات المناهضة للحرب، وقد حولت قبل ١٢ عاماً الى فيلم روائي فاز بجائزة النخلة الذهبية في مهرجان كان. كما قدمت على مسرح «اوف برودوي» الامريكي المعروف وها هي تعرض بنصها العبري على المسرح في اسرائيل.

بطل المسرحية هو جو بونهام، جندي امريكي شاب، ارسل الى الجبهة في اوروبا لمحاربة الجيوش الفاشية. وعاد منها جريحاً، في جميع اعضاء جسده، باستثناء دماغه والمسرحية هي مشاهد عما يتفاعل في ذهنه من ذكريات وما تركته الحرب في نفسه من جراح، ان ما يستذكره جوني وما يقوله هو اعلان حرب على الحرب، كل حرب وفي كل زمان ومكان، خصوصاً في قلب تل ابيب.

يقول جوني: «خذني الى كل مكان فيه برلمانات ومؤتمرات سياسية، اريد ان احضرهم وهم يتكلمون عن العدالة والكرامة ومبادىء حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب... قبل ان يتخذوا قراراتهم يصدروا اوامرهم الى جميع الناس الصغار لكي يقتل احدهم الاخر.. فليضرب رئيس الجلسة المناوب بطرقته على صندوقي الزجاجي ويقول: «هنا سيداتي وسادتي، هنا يكمن صلب النقاش: هل انتم من اجل هذا او ضده؟».

● ايتسك ڤاينغرتن في مشهد من مسرحية نعيم (صورة من الارشيف) ●

## برامج التلفزيون الاسرائيلي والتعليمي

الجمعة ٨٧/١٢/٤
٨،٠٥ - رياضة
٨،٤٠ - ادب
٩،٠٠ - موسيقى
٩،٤٥ - شارع سمسم
١٠،١٥ - حساب (سادس)
١٠،٤٠ - علوم طبيعية
١١،٠٠ - ثقافة وادب (ابتدائي)
١١،٣٠ - مدنيات (سابع - تاسع)
١٢،٠٠ - ثقافة وادب (ثانوي)
١٢،٣٠ - موسيقى
١٣،١٥ - الجامعة المفتوحة
١٣،٥٠ - زيهو زي
١٥،٣٠ - مساء جديد
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٩٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي
٢٢،١٥ - فيلم اجنبي

السبت ٨٧/١٢/٥
١٦،٠٠ - المقامر (مسلسل)
١٧،٠٠ - «ايام الاحد الجميلة»
١٨،٠٠ - برنامج وثائقي
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ - غيتارة
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - من هو الزعيم (مسلسل)
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢٢،٣٥ - لقاء
٢٣،١٠ - قصر الاحلام
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية

# طعنها في وجهها عندما قاومت

● تل ابيب ـ تعرضت شابة في العشرين من عمرها، في اوائل هذا الاسبوع، الى اعتداء جسدي قاس «انتقاماً» منها على مقاومتها محاولة اعتداء جنسي عليها واغتصابها.

فقد صعدت الفتاة الى سيارة شخص غريب في نتانيا قاصدة الوصول الى منزل صديق لها في تل ابيب. وبعد دقائق معدودة بدأ السائق «يرسل يديه» الى جسم الفتاة وحين أعترضت على ذلك استل مدية وطعنها عدة طعنات في وجهها. ولما قاومته طعنها في أضلاعها. وفي تل ابيب نجحت في القفز من السيارة ووصلت الى منزل صديقها الذي نقلها، على الفور، الى مستشفى «ايخيلوف» لمعالجتها.

هذا، وتواصل الشرطة البحث عن الجاني.

# الاسرائيليون الثلاثة المعتقلون في لندن يعترفون بتهمة تهريب المخدرات

● تل أبيب ـ اعترف يتسحاق برمان وهو أحد الاسرائيليين الثلاثة المعتقلين في لندن منذ سنة ونصف السنة بتهمة تهريب المخدرات من لبنان الى بريطانيا، مع صديقيه بالتهمة الموجهة اليهم وحددت محاكمتهم في مطلع شهر كانون الثاني القادم ـ هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» في نبأ لها من لندن.

وكانت النيابة البريطانية عقدت صفقة مع المتهمين الثلاثة لا تجري بموجبها محاكمة المعتقلين الثلاثة بتهمة تهريب المخدرات في العام ١٩٨٤ وتقتصر المحاكمة على حادث التهريب قبل سنتين هذا اذا اعترفوا بهذه التهمة.

# ضابطة متهمة بمحاولة اغتصاب مرؤوساتها

○ تل ـ ابيب ـ مثلت، امس الاول، شرطية برتبة رئيسة فرقة أمام محكمة الصلح في تل ـ ابيب بتهمة محاولة ممارسة السحاق مع افراد فرقتها اللواتي تحت إمرتها.

وكانت إحدى الشرطيات، اللواتي قدمن شكوى ضد الرئيسة، بررت امام المحكمة أسباب قذف جهاز الاتصال في وجه الرئيسة عندما إقتربت الاخيرة من الاولى وحاولت ممارسة السحاق معها.

هذا بينما هددتها إحدى الشرطيات الاخريات بسكب القهوة الساخنة على وجهها، فيما لو اقتربت منها فردت عليها الرئيسة بضحكة صفراوية: «انني خطيرة ومخيفة».

واضافت الشاهدة الثانية أن السبب الرئيسي الذي حال دون تقديم شكوى ضد رئيستها منذ زمن بعيد هو تفادي النقمة المتوقعة من الرئيسة ضدها خاصة، وأنه لا يقف اي رجل إلى جانبهن.

# ممثل في «من وراء القضبان» الى ما وراء القضبان، فعلاً

● تل ابيب ـ أصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، حكمها على الممثل شلومو نير، الذي لعب دورالسجين «سولو» في فيلم «من وراء القضبان»، بالسجن لمدة سنة.

ووجهت الى نير تهمة التوجه، في عام ١٩٨٤، الى احد اصدقائه ليقرضه مبلغا مقداره (٥٠٠) دولار ليفر من البلاد وذلك بعد ان تورط في عمليات وفر منها. الا ان الصديق رفض تلبية رغباته.

وبعد مرور ثلاثة اعوام عاد اليه نير وبحوزته مسدساً هدد به صديقه حيث ادعت النيابة بأن المتهم حاول تخويف صديقه ليعوضه عن الثلاث سنوات التي قضاها في السجن.

# انخفاض نسبة الأوساخ في الشواطىء

● تل أبيب ـ أشارت الابحاث التي أجريت خلال السنة الجارية الى أن إنخفاضاً ملحوظاً حصل في نسبة الأوساخ (الزفت) في شواطىء البلاد.

وتبين من نتائج الابحاث، التي أجراها معهد أبحاث البحار والبحيرات، أن نسبة الزفت في الشواطىء انخفضت من (٣،٦) كغم للمتر الواحد في العام ١٩٧٥ الى (٢٠) غم ـ خلال السنة الجارية.

هذا وجرى في العام الجاري تنظيف (١٥٢) كم من شواطىء البلاد المفتوحة.

# «الناحل» يحتج على جو «اللينش» ضد أعضائه

● تل ابيب ـ ابرقت مجموعات من الشبان الذين يستعدون للالتحاق بفرق «الناحل» العسكرية الى الحكومة والوزراء احتجاجا على اجواء «اللينش» التي سادت في البلاد ضد «الناحل» في اعقاب العملية الفدائية التي نفذها مقاتل فلسطيني في معسكر الجيش الاسرائيلي قرب كريات شمونة يوم الاربعاء الماضي (١١/٢٥) وأسفرت عن مصرع ستة جنود وجرح سبعة اخرين.

وأفادت صحيفة «دفار» التي اوردت النبأ امس الخميس، ان جوا من الاستياء العام والمرارة الشديدة يسود بين تلك المجموعات وخصوصا جراء المحاولات لتحميل الجنود «الصغار» المسؤولية عن العملية ونتائجها!

# غداً، على الملاعب الخضراء...

**● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ غداً (السبت)، مباريات الدوري الممتاز والدرجة القطرية لكرة القدم على النحو التالي:**

على ملعب نتانيا يستضيف الفريق المحلي (مكابي نتانيا)، الذي يحتل المرتبة الأولى، مكابي حيفا، وهذه المباراة تلفت الانظار وكذلك اهتمام عشاق كرة القدم ومؤيدي الفريقين.

اما بقية المباريات فستجري ما بين:

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي تل ابيب ● شمشون تل ابيب ـ بيتار تل ابيب ● بني يهودا ـ هبوعيل كفار سابا ● هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل تل ابيب ● بيتار القدس ـ مكابي بيتح تكفا ● هبوعيل اللد ـ هبوعيل «تسفريريم» حولون

■ اما في الدرجة القطرية فتجري المباريات كما يلي:

هبوعيل يهود ـ هبوعيل القدس ● هبوعيل حيفا ـ بيتار نتانيا ● مكابي يافا ـ هبوعيل طبريا ● هبوعيل عكا ـ هبوعيل الخضيرة ● هبوعيل رمات غان ـ مكابي يفنه ● مكابي شعرايم ـ هكوح رمات غان

هبوعيل بات يام ـ مكابي عيمدار ●

اما بالنسبة لفرقنا العربية، التي تلعب ضمن الدرجة الاولى، فستجري مبارياتها غداً السبت، ضمن المرحلة التمهيدية للفوز بكأس الدولة وذلك على حساب مباريات الدوري. والمباريات ستكون كما يلي:

مكابي عسفيا ـ هبوعيل الطيبة ● مكابي الخضيرة ـ مكابي الاخاء الناصر ● هبوعيل بيسان ـ مكابي طمرة ● هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل الطيرة ● مكابي العفولة ـ هبوعيل شباب طمرة ● هبوعيل شباب الناصرة ـ هبوعيل كريات أتا



الاهالي يحرجون مسؤولي «صندوق المرضى» الهستدروتي:

# الى متى يظل معدل الخدمات الطبية في الوسط العربي ـ طبيب لكل ٢٥٠٠ نسمة

**✱ اهالي العزير ورمانة والهيب يطالبون باقامة عيادة في كل قرية من قراهم ✱ مطالب عديدة اخرى يطرحها المواطنون امام المسؤولين ✱**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جوبه اعضاء اللجنة الخاصة بالعيادات الطبية في الوسط العربي في مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية بالعديد من المطالب المحرقة للاعضاء العرب وذلك خلال جولتهم في عدد من القرى العربية، هذا الاسبوع.

وكان اعضاء اللجنة قد قاموا بجولة على العيادات الطبية الجديدة في طرعان وكفرمندا وعرب الشبلي ومقيبلة. ورغم حداثة العيادات كانت هناك مطالب عديدة كلها عادلة.. طرحها باسم الاهالي رؤساء واعضاء السلطات المحلية.

ففي طرعان اشار رئيس المجلس المحلي، الحاج يونس نصار، الى ان وجود طبيبين فقط في العيادة لا يكفي لخدمة ٢٥٠٠ نسمة. ويجب اضافة طبيب ثالث على الأقل. كما طالب بتأمين الأدوية اللازمة وبفتح صيدلية وبتقصير فترة الانتظار حتى يلتقي المرضى الاطباء (في بعض الاحيان تصل الفترة الى ستة). وطالب الاهالي بأن تكون هناك زيارات اسبوعية في العيادة للاطباء الاختصاصيين. وطالبوا بزيادة ساعات عمل العيادة بعد الظهر ليتاح للعمال والعاملات عيادة الطبيب.

وفي عرب الشبلي طالب رئيس المجلس، السيد علي الشبلي، بتوسيع العيادة، وبزيادة ايام زيارات الطبيب وعدم ابقائها ٤ ايام في الاسبوع وبزيادة عدد ايام تلقي فحوصات الدم (اليوم يمكن الفحص فقط مرة واحدة في الاسبوع). وطالب بايجاد مكيف هواء في العيادة معرباً عن الاستعداد لمساهمة من المجلس.

وفي رمانة والعزير والهيب طالب الاهالي باقامة عيادة في كل قرية.

هذا واتضح من تقرير المدير الاداري في المنطقة ان معدل الخدمات الطبية في هذه المنطقة هو طبيب واحد لكل ٢٥٠٠ نفس (المعدل العالمي حوالي ٦ اطباء لكل الف). وقد وعد باضافة طبيب في كل من عيادتي طرعان وكفرمندا. وقال ان بناء طابق ثان في عيادة الناصرة (أ) وبناء عيادة يافة الناصرة سيخففان من الضغط على هذه العيادة (التي تخدم حاليا ٢٦ الف عضو). ولكنه اعلن ان الميزانية تعيق امكانية بناء عيادة في حي الصفافرة في الناصرة. ورفض التعهد ببناء عيادة في كل من القرى الثلاث ـ رمانة والعزير والهيب، كما طلب الاهالي.

وكان قد رافق اللجنة عضو مركز صندوق المرضى عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، فطالب بوقف التعامل مع الاطباء، وتشغيلهم على اساس «النورما» لأن هذا يحمل الطبيب مسؤولية علاج عدد ضخم من المرضى فمع انه يزيد اجرته (الهزيلة اصلاً) الا انه يضر بمستوى العلاج. واشار بدر الى ان المطالب التي رفعها الاهالي كلها عادلة. ولكن لا يمكن تحقيقها بدون النضال ضد سياسة التقليصات التي وضعتها الادارة.

# دعوة أهالي معليا للاحتجاج على مواقف رئيس المجلس الانفرادية

● معليا ـ لمراسلنا ـ وزعت جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد في اواخر الشهر الماضي، بيانا على اهالي القرية استنكروا فيه تصرفات رئيس مجلس معليا المحلي حيال مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية ومسيرتها الى وزارة الداخلية في القدس في اواخر الشهر الماضي (٨٧/١١/٢٥) مطالبين المجلس المحلي باتخاذ دوره الطبيعي ومكانه الضروري في هذا الكفاح.

وقد جاء في البيان: «ان رئيس المجلس المحلي رفض الاشتراك في مظاهرة ومسيرة القدس بحجة وضعه الصحي حيث لا يستطيع السفر الى القدس، وبالمقابل، ظهر جليا، حقيقة موقفه هذا، بعد أن وزع دعوات لبعض الاشخاص في القرية للاشتراك في استقبال مستشار القائم بأعمال وزير الداخلية، عاموس جلبواع اياه، في اليوم نفسه والساعة نفسها التي كان فيها رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية من (٣٦) مدينة وقرية في مظاهرتهم المهيبة الى وزارة الداخلية».

وكان البيان قد ذكر أيضاً، ان جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد قد أجروا اتصالات مع رئيس المجلس، السيد حنا شوفاني، طالبين منه الغاء زيارة غلبواع او تأجيلها خاصة لأنها تأتي في عز المظاهرة. الا ان رئيس المجلس أصر على استقباله بحجة ان موعد الزيارة كان مقرراً قبل اقرار الاضراب والمظاهرة مع العلم ان المجلس في اضراب وأبوابه مغلقة.

وقد جاء في نهاية البيان: «ولكي يبقى اسم معليا عالياً ولا يغيب عن معارك شعبنا، قررنا بعد الموقف المذكور من الرئيس. وبعد ان علمنا انه لم يفعل شيئاً لتشكيل وفد من المجلس المحلي للاشتراك في المظاهرة، أن نشارك في وفد من جبهة معليا الدمقراطية ومن نادي معليا الغد في مظاهرة الرؤساء تحت شعار «معليا مع السلطات المحلية العربية» مؤكدين اننا لن نقبل بموقف الرئيس. ولن نقبل بضرب لجنة الرؤساء وكفاح السلطات المحلية العربية العادل. وبهذا عبرنا عن رفضنا لمحاولات عزل قريتنا عن الكفاح الوطني العادل لشعبنا والسلطات المحلية».

# مجلس باقة يستنكر فرض الاقامة الاجبارية على فريد ابو مخ

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قرر مجلس باقة الغربية، في جلسته العادية يوم الاربعاء ٨٧/١٢/٢، استنكار الاجراء التعسفي، الذي اتخذته السلطة العسكرية ضد المواطن فريد ابو مخ بفرض الاقامة الاجبارية عليه ومنعه من مغادرة القرية والزامه باثبات الوجود في مركز شرطة عيرون.. وخول رئيس المجلس بالتوجه الى الجهات المختصة للعمل على الغاء هذا القرار التعسفي.

ونقرر كذلك تغيير خمسة خطوط في شبكة المياه في القرية.

# بازار خيرى لدعم مدرسة «مار يوحنا» في حيفا

● حيفا — لمراسل خاص — تنظم سيدات كنيسة «مار يوحنا» الانجيلي الاسقفية في حيفا، ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم (١١ الجاري)، بازارا خيريا ميلاديا يخصص ريعه لدعم مرافق حيوية في مدرسة (مار يوحنا) في المدينة.

وسيقام البازار، الذي سيكون تحت رعاية سيادة المطران سمير قفعيتي، في بيت العائلة المسيحي (شارع سانت لوكس رقم ٤). وسيشتمل على اشغال صوفية ويدوية وتطريز ولوحات فنية ومصنوعات وطنية ومأكولات متنوعة وهدايا وزينة عيد الميلاد.

وسيظل البازار مفتوحا حتى يوم الاحد (١٣ الجاري) حسب المواعيد التالية: ● الجمعة ـ من الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر حتى ٩،٠٠ مساء

● السبت ـ ١٠،٠٠ صباحا حتى ٧،٠٠ مساء

● الاحد من ١٠،٠٠ صباحا حتى ٧،٠٠ مساء.

في الوقت الذي يعلن فيه وزراء «العمل» معارضتهم للتقليصات في الخدمات:

# رابين لا يكتفي بعدم المسّ بميزانية «الامن» بل يطالب بزيادتها!

● تل ابيب ـ فاجأ وزير «الامن»، يتسحاق رابين، أمس الاول (الاربعاء)، وزير المالية، موشه نيسيم، بطلب زيادة الميزانية الحربية وذلك على الرغم من الاتفاق المبدئي الذي كان جرى التوصل اليه لدى اقرار الغاء مشروع طائرة «لافي» والقاضي بعدم تقليص اية اغورة من الميزانية الحربية للسنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

وقد طلب رابين من وزارة المالية دفع «تعويضات» لوزارة «الامن» جراء التآكل في قيمة الميزانية الحربية بالشواقل بالمقارنة مع قيمتها بالعملة الاجنبية. وكذلك استعادة ضريبة القيمة الاضافية التي ستدفعها وزارة «الامن» على مشترياتها المحلية يبلغ ١٠٠ مليون دولار التي والقت الولايات المتحدة، بعد الغاء مشروع «لافي» على تحويلها الى اسرائيل نقداً وليس على شكل سلاح وعتاد عسكري آخر كما كان في السابق.

كما طالب رابين وزارة المالية بدفع «تعويضات» لوزارته جراء تدهور قيمة الدولار في الاسواق العالمية.

لكن رابين لم يحدد مجموع قيمة هذه «التعويضات» الا ان مصادر رسمية اسرائيلية قدرت هذه التعويضات بعشرات ملايين الدولارات. وأكدت هذه المصادر ان وزارة المالية عاجزة عن دفعها.

ووصف مسؤولون في وزارة المالية هذا الطلب، الذي لا يمكن تفسيره الا على انه مناورة تستهدف التغطية على عدم اجراء اي تقليص في الميزانية الحربية، بانه خرق للاتفاق السابق بين وزارتي المالية و«الامن» والذي امتنعت بموجبه وزارة المالية عن اي تقليص يذكر في ميزانية «الامن» بذريعة تمكينها من ايجاد البدائل لطائرة «لافي» ودفع التعويضات لمفصولي الصناعة الجوية بعد الغاء المشروع.

هذا وأعلن أمس ان وزارة المالية رفضت مطالب رابين هذه.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «هآرتس» ان وزراء حزب «العمل» يرفضون مشروع الميزانية للعام المالي المقبل بشكله الحالي وانهم لا يرون فيه «اية بشرى».

وأعلن وزراء «العمل» في اجتماع عقدوه، أمس الاول، انهم لن يؤيدوا مشروع الميزانية اذا لم يجر ادخال بعض التغييرات على بنوده وبالاساس موضوع التقليصات من ميزانية الصحة والتعليم.

ووجه وزراء المعراخ انتقاداً حاداً لوزير المالية نيسيم لان مشروع الميزانية يتضمن تقليصات حادة بشكل خاص في ميزانيات الخدمات العامة!

# اجماع في مجلس عبلين المحلي على تأييد كفاح السلطات المحلية العربية

**✱ عضو المعارضة في مجلس عبلين يحتج لدى حاكم اللواء على انجازات المجلس المحلي ورفع اجور المستخدمين ✱**

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ عقد مجلس عبلين المحلي جلسته العادية والمفتوحة للجمهور، يوم الاربعاء الماضي، وحضرها جمهور غفير من أهالي عبلين.

افتتح الجلسة وترأسها صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي، فقدم بيانا حول الوضع المالي الصعب الذي تعانيه السلطات المحلية العربية جراء سياسة الخنق المالي والتمييز، التي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة. كما تطرق الى الوضع المالي في مجلس عبلين. وأعلن، في بيانه، انه تم تعبيد ٧٥٪ من شوارع القرية وسيعبد القسم الأخر من الشوارع خلال الأشهر القريبة.

وأشار مرشد الى ان نسبة جباية الضرائب وصلت الى ١٤٠٪. وكشف عن رسالة عمر خطيب، عضو المجلس (معارضة)، الى حاكم اللواء، عمرام قلعجي، التي يحتج فيها على «الانجازات التي يقوم بها المجلس إضافة الى رفع اجور موظفي وعمال المجلس». واثارت هذه الرسالة استياء الجمهور معتبراً اياها تتعارض مع مصالح السكان.

وبعد النقاش اتخذ المجلس المحلي قراراً بإجماع جميع الأعضاء أكد فيه تضامنه التام مع كفاح السلطات المحلية العربية من اجل تحرير الاموال لسد العجز المالي الخانق والاستعداد لتنفيذ قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الرامية الى حل الأزمة المالية الحاصلة في المجالس العربية ومساواتها بالسلطات المحلية في الوسط اليهودي.

دافيد كراوس، القائد العام للشرطة:

# الخطر الذي يهدد المجتمع الإسرائيلي من الداخل وليس من الخارج

● تل ـ ابيب ـ «ان الخطر الذي يهدد المجتمع الإسرائيلي بشكل خاص، وأمن الدولة بشكل عام، قائم من الداخل وليس من الخارج». هذا ما قاله القائد العام للشرطة في إسرائيل، دافيد كراوس، في اليوم الدراسي الذي أجرته جامعة «تل ـ ابيب»، يوم أمس الأول (الأربعاء)، تحت شعار: «الشرطة والمجتمع الإسرائيلي في عام (٢٠٠٠)».

ومما قاله كراوس: «إن نسبة تعاطي المخدرات داخل المجتمع الإسرائيلي في إزدياد كبير، وحتى عند طلاب المدارس أيضا». وأضاف: «إن إستمرار الوضع الحالي على ما هو عليه، وعدم وجود حلول سريعة بهذا الخصوص، سيضع المجتمع الإسرائيلي في خطر جدي وكبير، خصوصا إن الشرطة تستطيع معالجة (١٠٪) فقط من قضايا المخدرات والإجرام في إسرائيل، مثلها مثل أية مراكز شرطة في العالم».

وكان كراوس قد إنتقد في معرض حديثه، القوانين الإسرائيلية والتي يصدر عنها الأحكام في القضايا التي تنظر إليها المحاكم الإسرائيلية في هذا الخصوص. فقد قال: «إذا بقيت القوانين الإسرائيلية المتعلقة بقضايا تعاطي المخدرات والإجرام على حالها، دون تغيير جذري، والمتمثل في زيادة أحكام العقاب على مثل هؤلاء، فالأجدر برجال الشرطة أن يتوقفوا عن ملاحقاتهم لمثل هؤلاء، وأن ينشغلوا في قضايا أخرى، كمشاكل وقضايا المواصلات على سبيل المثال»!!

**تتمات من الصفحة الاولى — تتمات من الصفحة الاولى — تتمات من الصفحة الاولى**

## قائد عملية «كريات شمونة» لصحيفة

شعوري فهواء فلسطين يحملني وكأني اطير بأشرعة البيارات.

وذكر ان احد رفاقه لم يستطع ان يتمالك نفسه عند الاقتراب من مكان الهبوط فصاح «الله اكبر والعزة للعرب» مع ان التعليمات في هذه المسافة بضرورة الصمت اللاسلكي.

واكد انه لم تكن هناك اية عقبات بحيث تم الهبوط في المكان المحدد وفي الوقت التقديري وتم تقسيم التشكيل الى مجموعتين وبقي كل شيء هادئا حتى خلال عملية التمركز. وقال كنا نتحرك وحدنا في جو من الصمت.

وحول اعلان اسرائيل عن اكتشافهم من قبل الرادارات الاسرائيلية قال: «إنهم يتخبطون. فطائراتنا من النوع الذي يصعب على الرادار كشفه. اما الحواجز الارضية فكانت تحتنا بعيداً».

واشار الى ان عملية مناورة تمت قبل الهبوط وطارت المجموعة فوق مستوطنات كفار يوفال وكفار جلعادي والخالصة للتعرف على المعسكر تماماً. وقال: «كان بالامكان ان نرمي حولتنا فوق المستعمرات وانزال خسائر كبيرة بالمدنيين لكن التعليمات كانت محددة والهدف هو المعسكر».

وروى انه «بعد هبوطنا قرب المعسكر كمنا لفترة قصيرة بعد ان ثبتنا الاجنحة وحسب الخطة انقسمنا الى مجموعتين.

● مجموعة الاسناد والحماية وقطع النجدات وكنت مع الرفيق الشهيد الطيار «ابو علي» في هذه المجموعة.

● مجموعة الاقتحام وضمت الرفيق ابو حسن والرفيق الشهيد الطيار «ابو رامي».

وتابع: كانت مهمتنا مهاجمة الهاجع واصطياد الفارين وقطع النجدات وتقديم الحماية بالنيران لمجموعة الاقتحام. اخذنا مواقعنا بالاتجاه الشمالي الشرقي من المعسكر بشكل يسمح لنا القيام بمهمتنا على الوجه الاكمل دون ان يلتفت احد لوجودنا.

واضاف: تقدمت مجموعة الاقتحام وعلى قفزات متتالية وبعدما تجاوز رفيقانا البوابة بدأنا العمل في وقت واحد وكانت سيارة تتقدم على طريق المعسكر ففتحنا عليها النار لمنع وصولها فقتل من فيها.

وقال: كانت مهمتنا ضرب المعسكر بالرشاشات والقنابل من الخارج وكانت مهمة رفاقنا ضربه من الداخل وقد رأينا الجنود يتساقطون وهم في حالة الذعول بفعل النيران التي كنا نطلقها واستمر ذلك حوالي ربع ساعة قبل ان نسمع ردا على نيراننا.

واشار الى انه تم اصابة اكثر من خمس آليات كانت متوقفة في الساحة كما اصيب عدد كبير من الجنود والضباط وهم فارين. وقال «كانت اشجار الكينا العالية تحجب الرؤية عن الشارع الرئيسي الذي يتوقع الا تأتي منه النجدات لكن مكان تمركزنا سمح لنا بأن نراقب ذلك جيداً. انه تم اتصال بينه وبين «ابو حسن» من مجموعة الاقتحام وابلغه انه قد اصيب «ابو رامي» عدة اصابات مشيراً الى ان ذلك تم بعد ان كانت معظم الهاجع الاسرائيلية قد اصيبت وان الجريح «ابو رامي» اصر على رفيقه بالانسحاب ليقوم بالتغطية له.

وأضاف: «بدأنا بتغطية انسحاب رفاقنا من داخل الموقع الى ان وصل «ابو حسن» وبدأنا بالانسحاب الى موقع الاجنحة وتغطية انسحاب بعضنا البعض وقد اقلع الرفيق «ابو حسن» ثم لحقت به وتبعني «ابو علي».

وقال ان الاجنحة كانت على بعد ٣٠٠ أو ٤٠٠ متر من الموقع واستفدنا من صوت الحوامات للانسحاب.

وروى ان الطيران، في مرحلة العودة، كان اصعب. ذلك لانه يتطلب التسلق من مكان منخفض الى مكان مرتفع وقد تدربنا عليه في «الجبهة» لان ذلك ليس من خصائص الطيران الشراعي.

واشار الى ان «ابو علي» اصيب في طريق العودة وكان آخر اتصال معه فوق مرتفعات «حلتا» فوق الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وعملية تسلقه في بدايتها فلم يعد بامكانه الطيران فهبط اضطراريا.

وقال ان عمليتنا ليست خطيرة بل نوعية وكل عربي يستطيع ان يقوم بها بعد التدريب الكافي واللازم وان اسرائيل تعتبرها خطيرة كي يمنع التفكير بمثلها وانا جاهز كل ساعة مع رفاقي لنطير فوق فلسطين ونلقن اسرائيل دروسا جديدة.

## من الإثنين القادم حتى الخميس

وقت لاحق من اليوم نفسه يستقبل ريغن الزعيم السوفييتي في البيت الابيض لاستمرار المحادثات. فيما بعد يستقبل جورج شولتس وعقيلته الزعيم السوفييتي وعقيلته في مقر وزارة الخارجية. وفي المساء يحل ريغن وزوجه ضيفين على غورباتشوف وزوجه في السفارة السوفييتية في واشنطن.

وفي يوم الخميس يتناول غورباتشوف طعام الفطور مع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، وفي اليوم نفسه يلتقي مرتين الرئيس الامريكي لانهاء محادثاتهما الرسمية.

اما الاحتفال الختامي فسيجري في ساحة البيت الابيض. بعد ذلك يعقد الزعيم السوفييتي مؤتمراً صحفياً ويغادر واشنطن في الساعة الثامنة مساء. وبعد مغادرة غورباتشوف لواشنطن بساعة يلقي ريغن خطابا متلفزا الى الشعب الامريكي.

هذا ومن المقرر أن يتوقف الزعيم السوفييتي والوفد المرافق له، في طريقه الى واشنطن، في لندن حيث يجتمع هناك مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر.

وأعرب جورج شولتس، من جانبه، عن أمله في نجاح القمة السوفييتية ـ الامريكية. واضاف أنه تتوفر احتمالات جيدة لتقدم المحادثات بشأن تقليص الصواريخ طويلة المدى. وذلك بعد موافقة الطرفين، من الناحية المبدئية، على تقليص عدد هذه الصواريخ بنسبة ٥٠٪ ـ قال.

ومن جهة اخرى أعرب وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» عن توقعهم أن يصدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاتفاقية حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى بعد وقت وجيز من توقيعها. ورحبوا، في بيان اصدروه في بروكسل أمس، في ختام مشاورات لجنة التخطيط التابعة للحلف، باللقاء المرتقب بين الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي.

## الحكومة الامريكية

حرية التعبير في الولايات المتحدة»!!

ونسبت وكالة الأنباء القطرية الى مدير المكتب، حسن عبد الرحمن، قوله ان قرار الحكومة الامريكية اقفال المكتب كان اداة استغلها بعض المرشحين للرئاسة للحصول على أموال واصوات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وقال عبد الرحمن ان قرار اغلاق المكتب «منسجم مع الموقف الامريكي الذي يتعارض مع التمثيل الفلسطيني. والقرار اسرائيلي والاداة هم مرشحو الرئاسة والمنفذ هو وزارة الخارجية الامريكية التي ينسجم قرارها باغلاق المكتب مع سياستها العامة تجاه القضية الفلسطينية». ووصف قرار اغلاق المكتب الفلسطيني بانه «جزء من عملية ضرب منظمة التحرير ومحاولة الغاء الشرعية لكل من له علاقة بالمنظمة وبالقضية الفلسطينية بشكل عام على الساحة الامريكية».

وكان زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبيرت دول قد طلب والنائب الجمهوري جاك كمب اغلاق المكتب بالاضافة الى اغلاق بعثة المنظمة لدى الامم المتحدة واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية» ومنع اعضائها من السفر الى الولايات المتحدة.

# محاضرة حول القضية الفلسطينية في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من جبهة قلنسوة الدمقراطية قدم الرفيق زاهي كركبي مساء الاربعاء الماضي (٨٧/١٢/٢)، في نادي الجبهة محاضرة حول «القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم حتى اليوم».

افتتح الاجتماع الرفيق الدكتور حسن عبد الفتاح متاني فحيا باسم الحزب والجبهة الرفيق زاهي كركبي وأكد في كلمة مقتضبة على العوامل الضرورية من اجل انتصار القضية الفلسطينية. واستمع الحضور الى استعراض تاريخي من المحاضر تطرق فيه الى جميع مراحل تطور القضية الفلسطينية منذ نشوئها حتى يومنا هذا. وتكلم عن تزايد حيوية هذه القضية على الرغم من مرور ٤٠ عاماً. وتطرق الى تحليل الاوضاع الدولية التي تسير في اتجاه ضرورة حل هذه القضية.

# لجنة آباء جديدة في مدرسة «تيراسنطة» ـ عكا

● عكا ـ لمراسل خاص ـ انتخبت، يوم ٢ كانون الاول الجاري، لجنة آباء جديدة في مدرسة «تيراسنطة» الابتدائية والثانوية في عكا.

وتتألف اللجنة الجديدة من ٣٥ عضواً يشكل تسعة منهم سكرتارية.

وقد جرى انتخاب رشراش فارس رئيسا للجنة وداود عزات نائبا للرئيس وأحمد أبوشنب أمينا للصندوق.

# وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير باقة جثمان المرحوم الحاج احمد عيسى (ابو حسين) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/١ عن عمر يناهز السبعين عاماً قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي الى انجال وأشقاء الفقيد وعموم آل ابو حسين في باقة راجين لهم من بعده طول البقاء.

# أسبوع نظافة في ثانوية عرعرة

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم مجلس طلاب مدرسة عرعرة الثانوية، مؤخرا، أسبوع النظافة في اطار فعالياته واشتمل على تنظيف الصفوف وساحة المدرسة وملاعبها الرياضية.

وشارك في هذا الاسبوع الذي اختتم بتزيين جدران المدرسة، جميع الطلاب.

# منذ ٣ اشهر وهو عاطل عن العمل

بمشاركة رئيس البلدية ونائبيه رامز جرايسي واديب ابو رحمون والسيد محمد ابو احمد القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة وممثلي وزارات التجارة والصناعة، العمل والرفاه الاجتماعي، المالية، مؤسسة التأمين الوطني ومكتب المستشار للشؤون العربية.

وقد اعلنت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير انها توجهت برسالة خطية الى نائب الوزير السيد روني ميلو ان اللجنة بكل المشاركين فيها ترى ضرورة ملحة في اقرار خارطة هيكلية وبضمنها منطقة صناعية لمدينة الناصرة كمساهمة في تجاوز ازمة البطالة وطالبته بالعمل لتنفيذ المصادقة السريعة على هذه الخارطة. وقد وجهت اللجنة اسئلة ومهام عينية لمندوبي الوزارات والمؤسسات المختلفة التي وعدت بتقديم اجوبتها بعد ان يزور مندوبوها الناصرة ومنطقتها الاسبوعين القادمين.

وقالت رئيسة اللجنة لمندوب مكتب المستشار انها تلقت شكاوى من سلطات محلية عربية بوضع شروط سياسية امامهم لتلقي المساعدات الحكومية. وفي الجلسة نفسها عقب النائب توفيق زياد: «انني اقترح اخراج المستشار من الصورة، لا توجد ضرورة لمثل هذا المكتب او الى وسطاء. يمكننا التوجه الى الوزارات مباشرة ومعالجة امورنا بدون مستشارين».

هذا وسيعقد الاجتماع القادم للجنة يوم الاثنين ٨٧/١٢/١٤ حيث تستمع الى تقارير من ممثل وزارة السياحة، والسيد ايلي باز نائب المدير العام للتأهيل وتطوير القوى العاملة في وزارة العمل والسيد عطار كاتس القائم بأعمال المدير العام لمكاتب العمل.

● اطلاق سراح الضحية ●

من جهة ثانية يفيد مراسلنا بأن الشرطة اطلقت امس سراح العامل النصراوي ناصر ابو لاشين الذي كان اعتقل امس الاول بعد ان تعرض لاعتداء من مدير العمل في مصنع «زان لكول».. وفعل المدير على طريقة «ضربني وبكى وسبقني واشتكى».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨


فقط بأعجوبة..

# لم يصب اطفال عكبرة من سقوط سقف «مدرستهم»

* «مدرسة».. انها براكية من الزنك.. لا يتوفر فيها الحد الادنى من الشروط الانسانية. ومع ذلك يتعلمون فيها *

● عكبرة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بأعجوبة لم تقع اصابات أو ضحايا بين أطفال صف البستان في المدرسة الابتدائية في قرية عكبرة (شرقي مدينة صفد) حين سقط سقف البراكية التي يتعلمون فيها، أمس الخميس، بسبب الرياح الشديدة.

وحين وصل مندوب «الاتحاد» الى المدرسة شاهد، بنفسه، اطفال المدرسة يتعلمون في البراكية بدون سقف. ولا يختلف الوضع كثيراً في صفوف المدرسة الاخرى اذ أن جميع الصفوف هي براكيات من الواح الزنك ينعدم فيها الحد الادنى من الظروف الانسانية. فلا ماء فيها ولا كهرباء ولا مراحيض.

ويتعلم في هذه المدرسة، المكونة من تسعة صفوف، اثنان وتسعون تلميذاً يطالب أهاليهم، منذ سنوات، ببناء مدرسة تأوي اولادهم وتوفر لهم الحد الادنى من الظروف الانسانية. لكن بلدية صفد، المسؤولة المباشرة عن هذا الوضع، لم تحرك ساكنا ولم ترسل ولا حتى موظفاً عادياً للاطلاع على الوضع رغم مطالبة الاهالي المتكررة. ووصل استهتار بلدية صفد حداً لا يطاق حين لم تهتم لسقوط سقف البراكية الذي كان من الممكن أن يوقع كارثة بين الاطفال.

ويرفض الاهالي ولجنة اولياء امور الطلاب «الحل» الذي تعرضه عليهم وزارة المعارف والثقافة بنقل اولادهم للتعليم في قرية الجش أو في قرية طوبا خاصة وان هاتين القريتين تبعد كل منهما عشرات الكيلو مترات عن عكبرة.

وأكد الاهالي والتلاميذ الذين تجمعوا في المدرسة اثر وقوع الحادث: لن نتراجع ولن نتنازل عن مطلبنا العادل ببناء مدرسة في قريتنا وعلى أراضينا.

## «هذه... مدرستنا» !

● «هذه هي مدرستنا يا حكومة اسرائيل» ! - صرخة أطفال عكبرة (في الصورة العليا) بعد نجاتهم من كارثة كادت تقع بينهم بسقوط سقف الصف (في الصورة السفلى). ماذا يقول أطفال عكبرة ؟! - لا نطالب بمكيفات هواء (!!) بل بسقف متين لا يسقط علينا !!

(صورتان خاصتان)

بعد الحسم في حزب العمل

## ارتفاع حرارة الصراع على قيادة الوكالة اليهودية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن سمحا دينيتس فاز بـ ٥٥٣ صوتاً مقابل ٥٢٥ صوتاً حصل عليها منافسه نيسيم زفيلي، في الانتخابات التي جرت أمس، في مركز حزب «العمل» لاختيار مرشح الحزب لرئاسة الوكالة اليهودية.

وبهذا سيتنافس على رئاسة الوكالة مرشح حزب «العمل» دينيتس، ومرشح حزب «الليكود» غدعون بات.

وتجدر الاشارة الى أن مردخاي غور، احد المتنافسين في حزب «العمل» على الترشيح لمنصب رئيس الوكالة اليهودية، كان أعلن، أمس الاول، عن انسحابه من المنافسة وتأييده وانصاره لنيسيم زفيلي.

وجاء اعلان غور هذا في اعقاب اجتماعه بزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، وعلى ضوء اعلان رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية، في رسالة الى قادة حزب «العمل»، عن تأييدهم لسمحا دينيتس.

هذا، وأعلن مساء أمس ان ديوان رئيس الحكومة سيبذل جهوداً مكثفة اليوم لاقناع الوزير السابق موشي ارنس بترشيح نفسه لرئاسة «الوكالة» مقابل مرشح «المعراخ» دينيتس انطلاقاً من ان كليهما كانا، في السابق، سفيراً لاسرائيل في واشنطن.

دمقراطيتهم..

## شركتا حراسة لمنع الطوش في اجتماع قيادة حزب اللبراليين

● تل ابيب - عقد مركز حزب الليبراليين أمس، اجتماعاً لانتخاب ممثليه لادارة الوكالة اليهودية وللمؤتمر اليهودي تحت حراسة شركتي حراسة استأجر خدماتها سكرتير الحزب ماير هوبرمان. وذلك لضمان عدم وقوع «طوش» بين الاجنحة المتصارعة داخل الحزب.

كتلة الجبهة :

## الى متى يستمر الشلل في عمل مجلس شعب المحلي

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - اصدرت كتلة الجبهة في مجلس شعب المحلي هذا الاسبوع نشرة الى المواطنين لخصت فيها عملها خلال عام، وذلك بمناسبة ثلاث سنوات على الانتخابات الاخيرة (التي جرت في ٨٤/١٠/٣٠).

وقد جاء في النشرة ان كتلة الجبهة في المجلس، المتمثلة بعضويها وليد خوالد وصلاح هيبي، عملت طوال الفترة الماضية وستظل تعمل وفق مصلحة اهالي شعب ومتطلباتهم. كما عملت طبقاً لبرنامجها الانتخابي. فكانت تبادر دائماً الى طرح الاقتراحات ورفع قضايا المواطنين ومناقشتها في جلسات المجلس. كما تعرضت النشرة الى ما يتناقله المواطنون ويتساءلون عنه عن تصرفات رئيس المجلس الانفرادية والانعزالية وتجميد المشاريع التطويرية وشل حركة الرياضة واوضاع المدارس والضرائب والميزانية والعجز المالي.

وقد حملت كتلة الجبهة رئيس المجلس شخصياً مسؤولية ما يعانيه المجلس لأنه يعمل بصورة انفرادية ويضرب بقرارات المجلس، التي تتخذ بالأكثرية، عرض الحائط.

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس قد حل الائتلاف الذي كان قائماً قبل حوالي ٦ اشهر ولم يتمكن لغاية اليوم من تشكيل ائتلاف جديد. وتجري كتلة الجبهة هذه الايام مشاورات مع جميع اعضاء المجلس لعقد ائتلاف شامل وانتخاب نائب رئيس.

هذا ويذكر ان كتلة الجبهة في المجلس قامت منذ الانتخابات الاخيرة باصدار ٢٥ منشوراً بالاضافة الى ثلاث نشرات سنوية.

## بيرس الى البرازيل والاوروغواي في الاسبوع القادم

● تل ابيب - ذكرت الصحف العبرية أمس أن وزير الخارجية الاسرائيلي سيغادر البلاد، في الاسبوع القادم، متوجهاً الى البرازيل والاوروغواي في زيارة رسمية لكلا البلدين تستغرق عدة ايام.

وسيلتقي بيرس نظيريه في الدولتين ورئيسي الجمهوريتين. وسيرافق بيرس في زيارته هذه رجل الاعمال الاسرائيلي شاؤول ايزنبرغ ودافيد كيمحي، الذي شغل سابقاً مدير مكتب وزارة الخارجية والذي يعمل حالياً سوية مع ايزنبرغ.

## مطالبة الهستدروت بشن كفاح تضامني مع عمال «بري زي»

● «الجبهة» تدعو اللجنة التنفيذية الى تغيير القانون الذي يجيز إغلاق المصانع ●

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت كتلة «الجبهة» في الهستدروت بادراج موضوع «استمرار اغلاق المصانع» على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية.

وجاء في رسالة وجهها رئيس الكتلة بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، أنه تزداد في الآونة الاخيرة ظواهر إغلاق مصانع وتعيين حراس أملاك قضائيين لها مثل مصنع «بري زي». ولذا فان «الجبهة» تطالب الهستدروت بشن كفاح تضامني مع عمال مصنع «بري زي» في الخضيرة دفاعاً عن حقوقهم ومكان عملهم. كما تطالبهم بالعمل من اجل تغيير القانون الذي يجيز اغلاق المصانع والذي يشكل مساً بحقوق العاملين ومكان عملهم.

## «كاخ» تهدد فرنسا

● تل أبيب - هددت منظمة «كاخ» الفاشية بتنفيذ عمليات ارهابية ضد السلطات الفرنسية «اذا ما سقطت شعرة واحدة من رأس وليام نقاش» الذي سلمته اسرائيل، أمس الأول، للسلطات الفرنسية.

وأوردت صحيفة «عل همشمار» ان الفاشي مئير كهانا قال في حديث تلفوني مع وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الأول، «اننا نعتبر الحكومة الفرنسية مسؤولة عن امن وليام نقاش». وأضاف «ان دم الدبلوماسيين الفرنسيين سينزف في شوارع تل أبيب اذا تعرض نقاش لأي مكروه».

بعض تفاصيل الاعتداء العنصري الدموي على عامل عربي:

## ارغماه على خلع ملابسه ورشا جسده بالزيت القار ليحترق!!!

* القاضية توجه الرسائل الى الوزراء المختصين.. علّهم يفعلون شيئاً يمنع تكرار هذه الاعتداءات السادية ويمنع تشجيعها *

● تل أبيب - أصدرت قاضية المحكمة المركزية في تل أبيب، شوشانه برمان، أمس الاول، قراراً باعتقال شاب من مستوطنة «نطعيم» حتى انتهاء اجراءات التحقيق معه بتهمة التنكيل بعامل عربي.

وكان المتهم ماني آشر، البالغ من العمر (٢٣) عاماً، ورفيق آخر صغير في السن تنكرا بزي شرطة وأرغما عاملاً عربياً على خلع ملابسه ومن ثم أخذا يركلانه ويضربانه بشكل وحشي، ووصلت الوحشية بالاثنين حد ان رشا جسم العامل العربي وهو عار وبعد الضرب بالدهان وزيت القار بغرض احراقه الا أن الرياح حالت دون ذلك.

وذهبت وحشية الشابين أبعد من ذلك حين فرضا على العامل العربي العدو ذهاباً واياباً لفترة طويلة بعد ان دعكا جسمه بالرمل.

والانكى من ذلك أنه بعد ممارستهما هذه الاعمال، التي تقشعر لها الابدان، سرقا منه ساعة يده ومبلغ (١٠٠٠) شيكل.

وكان المتهمان اعترفا بجميع التهم الموجهة ضدهما. فيما أطلقت المحكمة سراح الفتى ومددت اعتقال آشر.

ووجهت القاضية مذكرات الى وزراء الشرطة و«الامن» والمعارف والثقافة والى لجنة المعارف والثقافة البرلمانية شارحة ملابسات وحيثيات القضية. علهم يفعلون شيئاً ضد هذه الجرائم ومن اجل منع تكرارها.. او تشجيعها.

## بلدية الناصرة تبدأ استعداداتها للاحتفال باعياد الميلاد المجيدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت بلدية الناصرة تحضيراتها لاحتفالات عيد الميلاد المجيد. وقد دعت البلدية رؤساء الطوائف ومندوبي المجالس الملية ومدير شرطة الناصرة ومندوب وزارة السياحة للاجتماع التحضيري التقليدي مع رئيس البلدية وادارتها وذلك يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١ كما توجهت البلدية الى دائرة الاحراش والاسعاف والاطفائية لتتخذ الترتيبات المناسبة للعيد. هذا وتتم الترتيبات باشراف لجنة احتفالات عيد الميلاد المنبثقة عن بلدية الناصرة.









## اقرار المواعيد المرتبطة بانتخابات نقابة المعلمين في ١٩٨٨/٣/١٥

● احصاء الناخبين ينتهي في اواسط الشهر الجاري والموعد الأخير لتقديم الاعتراضات هو ٨٨/١/٢٨ ●

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة المعلمين جلسة لها يوم الثلاثاء الأخير.

وأقرت اللجنة جدول المواعيد المرتبطة بالانتخابات وباعمال التحضير لها على الوجه التالي:

●● يوم الانتخابات - ١٩٨٨/٣/١٥.

●● نشر قوائم الناخبين - ١٩٨٨/١/١٠.

●● الموعد الأخير لتقديم الاعتراضات على عدم ورود اسماء لأصحاب حق الاقتراع ضمن قوائم الناخبين - ١٩٨٨/١/٢٨.

●● نشر القائمة الاضافية الأخيرة للناخبين - ١٩٨٨/٢/١٩.

وأشارت اللجنة الى انه يتعين اقامة لجنة انتخابات محلية في كل فرع من فروع النقابة حتى يوم ١٩٨٨/١/١٥. وتتشكل هذه اللجان المحلية بموجب توازن القوى بين الكتل في لجنة الفرع. ويحق للكتل غير الممثلة في لجنة الفرع ان توفد مراقبين للجان الانتخابات المحلية.

وطالبت ممثلة كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المركزية، تسيبورا شاروني، بفتح ابواب المدارس امام ممثلي جميع الكتل. ووعد رئيس اللجنة ببحث هذا الطلب في الجلسة القادمة للجنة.

هذا، وتتوجه كتلة «الجبهة» الى جميع المعلمين والمتقاعدين ومعلمات روضات الأطفال ان يعبئوا استمارات العضوية، التي تزمن ظهور اسمائهم في قوائم الناخبين. وتلفت نظرهم الى ان احصاء الناخبين ينتهي في اواسط شهر كانون الأول الجاري.

ووجهت الكتلة النداء التالي: «الى المعلمين ومعلمات روضات الأطفال: اضمنوا لأنفسكم حق الاقتراع. ولنعمل معاً من اجل انجاح قائمة «الجبهة» (حرفها: رف) في انتخابات نقابة المعلمين».

## رفع الفوائد البنكية في «هبوعليم» و«ليئومي»

● تل ابيب - اعلن بنك «ليئومي»، امس الخميس، انه قرر ان يحذو حذو بنك «هبوعليم» وان يرفع الفائدة التي يجبيها من الزبائن على السحب الزائد بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر، اي بنسبة ٣٪ في السنة، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء القادم.

هذا، ومن المنتظر ان تعقد لجنة المالية التابعة للكنيست جلسة خاصة لها، في الايام القريبة، لبحث قضية الارتفاع الكبير في نسبة الفوائد البنكية في البلاد.

وقررت اللجنة استدعاء عميد بنك اسرائيل ورؤساء البنوك التجارية وطاقماً من الاقتصاديين لحضور الجلسة.

هجوم سلطوي شرس على المسرح...

## ٤٠٠ الف دولار لمسرحيات عن انسان يعض كلبا.. ام العكس ؟!

● تل أبيب - طالب عضو اللجنة المشرفة على تحضير احتفالات الذكرى الاربعين لقيام الدولة، دافيد ادمون، بالغاء الميزانية الحكومية بمبلغ ٤٠٠ ألف دولار المخصصة لتمويل «عيد المسرحية المحلي»، الذي سيفتتح في التاسع من كانون الثاني القادم في مسرح «هبيما» بادعاء ان جميع المسرحيات التي ستعرض في هذا العيد ليست لها اية صلة بالذكرى الاربعين.

وجاءت مطالبة ادمون هذه في اجتماع اللجنة المشرفة على احتفالات الذكرى الاربعين برئاسة وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي.

ويبرر ادمون هذه المطالبة بانه من غير المعقول ان تساهم الحكومة في تمويل مسرحيات «تثير نقاشاً بين الجمهور»!!

وقال ادمون «نحن نعرف كيف ننتج مسرحيات تثير الجدل فقط. مسرحيات عن انسان يعض كلباً ومسرحيات عمّا نفعل للمخربين وليس عمّا يفعل المخربون لليهود»(!!)

واضاف ادمون قائلاً: «من هو المعني بمسرحيات ليبرالية جداً ؟ باعتقادي هذه المسرحيات تؤثر على النفسية المشوهة. والدولة تخصص ٤٠٠ ألف دولار لرفع معنويات الجمهور وليس لاحباطها»!!

وذكرت صحيفة «دفار» أمس ان اللجنة الاستشارية للعفو عن المعتقلين لمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لقيام الدولة بدأت، أمس الاول اعمالها ويترأس اللجنة القاضي يسرائيل فايتر، واجتمعت مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ومع وزير القضاء ابراهام شرير.